آخر ساعة

العدد ٧٩٦ – ٢٥ يناير ١٩٥٠

اعتماد

سيدة المجتمع الفنانة !

السيدة اعتماد الطرابلسي

«بريشة اعتماد الطرابلسي»



مصر لم تنجح في الدعاية لمصر !





امكن لجوف فالنتين من ديترويت فى امريكا ووزنه ٧٤ كيلو جراما ان يحمل على راسه ٤ اكياس من الاسمنت يزن كل كيس منها ١٧٠ كيلو جراما ..!

بختك هذا الأسبوع



عبد الفتاح الطويل باشا
من مواليد ٢٩ يناير ١٨٩٣
عمره ٥٧ سنه الا ٤ ايام

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● هناك من يترصدون لك لمعارضه جميع آرائك .. وسوف يعارضونك لاحراجك فقط .. كن قويا وصمم على آرائك تكسب فى النهايه .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سر هذا الاسبوع على خط مستقيم .. لا لف ولا دوران . فان الخط المستقيم يوصلك الى غرضك بسرعة .. دع الناس يتقدمون اليك ولا تتقدم انت لهم ابدا .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لا تحاول ان تعاند الجميع حتى لا تغضب اقرب الناس اليك . ستتكدر من حادث بسيط ثم تنساه .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● احذر من بعض من يتظاهرون بحبك فمن بينهم من يدبر لك فى الخفاء « مقلبا » كبيرا .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● تتاح لك هذا الاسبوع اكثر من فرصة .. انتهز احداها تبتسم لك الحياة بعد طول العبوس

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه

● اصلح من نفسك وعاداتك وطباعك وحاول ان تجعل لضميرك سيطرة عليك .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لماذا لا تصارح اصدقاءك بكل مايحيط بك . لا تخف عنهم شيئا هذا الاسبوع بالذات والا فستفقدهم الى الابد .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● يأتيك بعض المال ولكنك ستصرفه وبذلك لن تحس بالمال . وستسمع نبأ يسرك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● انك تريد ان تقلب كل شىء فى حياتك راسا على عقب ، وصحيح ان للتغيير لذة كبرى ، ولكن احذر ان تتمادى ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● اسبوع هادىء .. استغله فى راحة النفس والبدن لتستعد لاشياء كثيرة

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● غرام جديد للعزاب ، وسيرتاح المتزوجون المتعبون فى بيوتهم ، وسيتزوج عزاب كثيرون .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● تبدى نشاطا ظاهرا ، وسوف تجنى من وراء هذا النشاط فائدة كبيرة

أصداف البحر

قالوا ..

● عجبا .. ! ان الرجل الذى تصل سفينته الى الشاطىء — ولو على غير انتظار — لابد ان يجد اهله وجيران اهله فى الانتظار !

(فرانكلين جونس)

● ان الحصول على ما نريده عنوان الثروة .. لكن تحقيق ما نتمناه بدونها دليل القوة !

(جورج ماكدونلد)

● من المضحك ان نتصور ان الجائع يرضى بصورة متقنة نادرة .. تمثل رغيفا من الخبز !

(صينى)

● ان الرجل الذى يقول للمرأة ماذا تطلبين يستحق كل مايحدث له

(اليس فوج)

● قليل من الفطنة فى المرأة شىء عظيم نقدره ونهلل له .. تماما كما نسر من كلمات قليلة تقولها ببغاء !

(جوناثان سويفت)

● الزوجة المثالية هى التى تفعل كل ما يرضى عنه الزوج المثالى .. ولا شىء سوى ذلك !

(برناردشو)

● عندما اكون راغبا فى الصعود اجد زوجتى هابطة .. وعند ما اكون راغبا فى الهبوط اجدها صاعدة ! .. هكذا كانت الحياة الزوجية كما مارستها !

(ويلكى كولينز)

● يالوقاء الكلاب . . انها لا تسلب الاموال . . ولا تهتك الاعراض !

(حكيم)

من القاموس ..

عالم النفس : رجل يخبرك بما تعرفه .. فى كلمات لا تفهمها !

المرأة : مزمار ساحر . . تافه الثمن .

هل تعلم ..

ان رجل الاسكيمو لا يعرف الحب الا نادرا .. واذا مارسه فانه لا يكون الا بعد الزواج ! والسبب فى ذلك يعود الى ان الرجل هناك لا يفتش مثلنا عن الجمال او يبحث عن الجاه والمال! كلا .. أنه لا يهتم الا بشىء واحد .. وهو ان تكون زوجته متمتعة بالصحة الوافرة . . وممتازة بالقوة والعضلات ايضا ! وذلك حتى تعاونه فى حياته الشاقة ، وصراعه اللانهائى مع الطبيعة القاسية ..

وهو يحصل عليها باستعمال الحيلة والقوة ايضا ! فيذهب الى موطنها .. وهناك يرقد مراقبا لها حتى تحين الفرصة المناسبة . فينقض عليها ويمسك بشعرها او ملابسها . . ويقودها الى خيمته او يجرها الى منزل الزوجية الثلجى البديع .. !

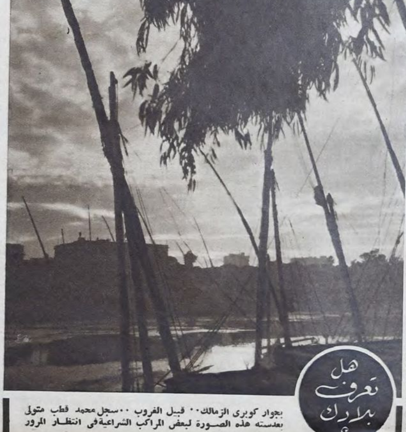
هذا اذا كان الرجل قويا . . ولو الى حد ما ! اما اذا كان ضعيفا او كسولا فانه يستعين ببعض معارفه واصدقائه للحصول على الزوجة التى راقت فى عينيه واختارها .. لقوتها طبعا .. لا لجمالها !

منذ بدء الخليقة !

(بعد مغادرة الجنة)

حواء : والآن .. ما العمل ؟

آدم : لا تقلقى ياعزيزتى . . انها مرحلة انتقال فقط !



بجوار كوبرى الزمالك .. قبيل الغروب .. سجل محمد قطب متولى بعدسته هذه الصورة لبعض المراكب الشراعية فى انتظار المرور

آخر ساعة

عزيزي القارئ

تقوم اليوم فى انجلترا حملة لتحديد مصاريف المرشحين ومنع الشركات من استغلال اعلاناتها للدعاية المستترة لحزب من الأحزاب .

ولقد قرر مجلس العموم البريطانى أن لاتزيد مصاريف المرشح على مائة جنيه مضافا اليها ٤ مليمات عن كل ناخب فى الدائرة . فاذا افترضنا أن عدد الناخبين ٢٠ الف ناخب كان اقصى مايسمح للمرشح بصرفه فى المعركة الانتخابية لا يزيد على ١٨٠ جنيها !

وعلى النائب أن يودع فى مكتب المجلس بمجرد انتخابه كشفاً بمصاريفه يقره خبير حسابى ، ولمنافسه أن يطلع على هذا الكشف ، وله أن يطعن فيه . . واذا اثبت أن النائب المنتخب قد صرف جنيها واحدا أكثر من الـ١٨٠ جنيها ، يطرد النائب من المجلس وتعاد عملية الانتخاب !

وقد اعترف لى نائب حالى أنه صرف فى المعركة الانتخابية ٤٠ الف جنيه وانه لولا ذلك لما دخل مجلس النواب !

وثبت أن سعر الصوت فى بعض دوائر القاهرة ارتفع فى يوم المعركة الى خمسة جنيهات ! وهذه الحالة تجعل من المستحيل على الشخص العادى ان يدخل المعركة الانتخابية ، ولو دخلها فانه سيحاول بعد نجاحه ان يستعيد المبلغ عن طريق اذونات الاستيراد والتصدير والمقاولات الضخمة اى على حساب الجمهور .

الا ترى معى أننا اليوم فى حاجة الى نائب شجاع يتقدم بمشروع قانون يحدد مايجوز أن يصرفه المرشح فى المعركة الانتخابية . انناإذا فعلنا ذلك نقضى على رشوة الناخبين ونفتح ابواب البرلمان للأكفاء لا للأغنياء ، ونحمى الجمهور من الذين يحللون سرقته بحجة انهم صرفوا عليه الالاف اثناء المعركة الانتخابية؟

أيها القارىء .. هل تعرف نائبا شجاعا ؟

رئيس التحرير



١٠ حقائق من تجارب الحرب

بعد خمسة أيام يكون قد مر عام كامل على توقيع اتفاقية الهدنة فى رودس بين مصر واسرائيل

وفى مثل هذه الايام من سنة ١٩٤٩ كانت المفاوضات ما تزال دائرة تحت اشراف الوسيط الدولى الدكتور رالف بانش

وقطعت المفاوضات مرحلة شاقة وكادت تقطع أكثر من عشر مرات واخيرا فى يوم ٣١ يناير سنة ١٩٤٩

على مائدة الغداء ذات الاضلاع الثلاثة فى قاعة الاستقبال الكبرى بفندق الزهور فى رودس، اتجهت « جين » سكرتيرة بانش الجميلة – وفى يدها وثيقة الهدنة ، ثم سلمتها الى القائمقام محمد سيف الدين رئيس وفد مصر فى رودس ، وقرأها سيف الدين ثم قرأها بعده القائمقام اسماعيل شيرين بك والقائمقام كامل الرحمانى بك والدكتور احمد موسى والبكباشى محمد نوح – وهم باقى اعضاء وفد مصر – ثم امسك القائمقام سيف الدين بقلمه ووقع الاتفاقية !

وبعد ذلك .. ؟

وبعد ذلك مضى عام !

ثمن التجارب

ولكن قبل هذا سؤال ؟

ما هو حساب الارباح والخسائر فى حرب فلسطين ؟

واقول على الفور ، وبلا تردد :

– ان كفة الارباح تفوق – بكثير – كفة الخسائر على شرط واحد هو :

« ان تكون مصر قد وعت تجارب الحرب ، وفهمت دروس المحن ، وتعلم ابناؤها من النار والحديد ، والعرق والدم ، ما لم يتعلموه من خطب الزعماء وأحاديث الساسة من بداية الثورة المصرية حتى الآن ! »

فى هذه الحالة ، وهذه الحالة وحدها ، تكون مصر قد كسبت فى حرب فلسطين ، فان نظام التعليم المجانى لم يخلق للشعوب ، وعلى الامم ان تدفع ثمن التجارب!

ثم ندخل فى التفاصيل

« الانسان » الفرد

لست أدرى لماذا يخيل الى دائما أن الحقيقة الاولى التى برزت فى خنادق القتال هى أن « الفرد » هو عصب الحرب ...

« الفرد » قبل الدبابة وقبل المدفع وقبل الطائرة

« الفرد » العادى غير المسلح على الاطلاق ، وقبل أن يصبح جنديا يحارب ويقاتل !

ولقد سجل « افراد » الجيش المصرى صفحات باهرة

ولقد رأيت هؤلاء « الافراد – فى معارك دير سنيد ، ونجبا ، وأسدود ، وعراق سويدان يقتحمون بأجسادهم ابراج النار التى تحمى مستعمرات اليهود ، ورأيت بعض هؤلاء « الافراد يسجلون حوادث بطولة لايصدقها العقل ...

ولكن يبقى مع هذا أن نعترف – بشجاعة – أن هؤلاء الافراد كان ينقصهم شىء !

وأقول للانصاف – أن هذا الشىء لم يكن ينقص « أفراد » الجيش وحدهم ، وانما – ودعونا نواجه أنفسنا بحقائق أنفسنا – كان ولايزال ينقص الاغلبية العظمى من هذا الشعب المسكين الذى يفترسه الفقر والجهل والمرض وزعماؤه أيضا !!

لم يكن الفرد – اذن – معدا اعدادا كافيا للحرب ، من الناحية الطبيعية والعقلية والنفسية هذا بصرف النظر عن اعداده من ناحية الذخيرة والسلاح !

وتكفى نظرة واحدة الى الناحية الاخرى من الخنادق ، الى خنادق العدو ، لتبين باقى الصورة ! صورة الاعداد الطبيعى والعقلى والنفسى للجندى المقاتل !

لقد كان جندى « البالماخ » اليهودى – مثلا – معدا للحرب الى درجة انه كان اذا جرح فى المعركة أخرج من حزامه « ابرة مورفين » خاصة وحقن بها نفسه فى ذراعه حتى لايؤثر فى زميله فى الخندق بصراخه وعويله فيضعف الروح المعنوية فى الخندق ويؤثر فى نفسية جنوده عند الهجوم

الجبهة الخلفية

والحقيقة الثانية التى برزت فى الخنادق : ان الحرب اليوم حرب شاملة ، تقتضى تعبئة كل موارد الدولة لمجهود الحرب

ونحن لم نأخذ الحرب جدا !

كان لنا جيش يحارب فى الميدان ولكن الجبهة الخلفية وراء الخطوط كانت تعيش فى عالم آخر

ولم تكن فى معظم الاحيان تحس ان هناك حربا الا عند ماتقرأ فى الصحف بلاغا رسميا ثم تعلق عليه بكلمة حماسية وينتهى كل شىء !

ولقد أصبنا حقيقة بنوبات متعددة من التحمس ، واستطعنا فى احدى هذه النوبات أن نجمع نصف مليون جنيه من تبرعات الترفيه عن الجيش

ولكن هل كان هذا فقط !– هو واجب الجبهة الداخلية وراء جيش يحارب فى الميدان ؟

ولقد سمع الجيش وهو يحارب اصداء التصفيق وراءه من الوطن ، ولكن التصفيق تلاشى فى دوى المعارك ، وكان الجيش يريد ماهو أبقى وأهم من التصفيق ، كان يريد عملا .. وكان يريد .. وكان يريد .. وكان يريد مع ذلك كله مشاركة نفسية أمام الخطر المشترك

وما أكثر من قابلت فى الميدان ضباطا عائدين من الاجازات فى القاهرة أو الاسكندرية . وكان الواحد منهم فى حمى الميدان والنار والبارود والموت حوله فى كل ناحية ، يهمس فى أذنى بأسى وشجن :

– تصور انهم هناك فى الوطن لايعلمون بما نحن فيه ، لقد كنت أخيرا فى اجازة ودهشت لما رأيتهم يعيشون كما كانوا يعيشون دائما فى أيام السلام .

القاهرة تتألق فى الاضواء كالعادة

والناس يتسكعون فى الشمس ويتفرجون على ما تعرضه المحال فى شارعى قصر النيل وسليمان باشا فى جو من الدعة والطمأنينة

والسيارات الفاخرة الملونة كقوس قزح ، تتدفق بركابها كل ليلة على الكباريهات والمسارح والملاهى ثم تعود بهم مع الفجر

كل هذا .. ونحن هنا وحدنا!

وكنت أهز رأسى ولا أقول شيئا – وأذكر فى نفسى أن أول ما قرره الجنرال فان فليت رئيس البعثة العسكرية الامريكية لانقاذ اليونان هو منع الرقص فى المحال العامة فى « اثينا » ، حتى تعيش الجبهة الداخلية فى جو الحرمان الذى يعيش فيه الجيش اليونانى الذى يطارد الثوار

ستار حديدى !

والحقيقة الثالثة – وهى متفرعة من الحقيقة الثانية ومتصلة بها – أن هذه الحرب حرب شعوب ، وليست حرب قواد فقط ، ولا جيوش فقط ولازعماء فقط !

ومن هنا كان يجب أن تعرف الشعوب ماذا يحدث لجيوشها فى الميدان ، وكان يجب أن يظل الرأى العام على اتصال بمجريات الحوادث

ومن سوء الحظ أنه كان هناك ستار حديدى بين الجيش المحارب فى الميدان وبين الرأى العام فى الجبهة الداخلية ، ومن سوء الحظ – أيضا – أن نظام المراسلين الحربيين لم يتبع فى الجيش المصرى ليظل الرأى العام فى الداخل على اتصال – فى حدود ما تسمح به سلامة الجيش – بما يحدث فى الخنادق !

واذكر اننى اضطررت ان أتسلل الى ميدان القتال من النافذة لا من الباب كما كان يجب أن يحدث ، وكما يحدث بالفعل فى كل جيوش الدنيا !

ولقد حاولت أن اسافر مع القوات المحاربة الى الميدان ولكن المحاولة لم تنجح فى القاهرة واضطررت أن أذهب الى القدس ثم امشى على قدمى بين المستعمرات من القدس الى بيت لحم حتى التقى بقوات الكوماندوس المصرية ثم اضطررت أن أعبر الجبهة بطريق الخليل وبيت جبرين والفالوجة وعراق سويدان – بمعونة الشهيد أحمد عبد العزيز – لكى أصل الى مجموعة الجيش الرئيسية فى المجدل !

وأذكر أننى لما وصلت الى مركز القيادة العليا أرسلت الى القائد العام – وقتها – اللواء المواوى بك – مع ياوره أقول له أننى أريد أن أقابله ..

ودخل الياور غرفة القائد العام وعاد بعد قليل يقول :

– ان القائد لا يقابل صحفيين وعليك أولا أن تبين لنا كيف جئت وكيف وصلت ودخلت الى هنا؟

وأرسلت مع الياور أشرح للقائد العام كيف جئت ، واقول

محمد حسنين هيكل

اول صورة تنشر فى مصر للوفد المصرى فى رودس وهو يوقع اتفاقية الهدنة ، وقد امسك القائمقام محمد سيف الدين بنسخة من الاتفاقية يوقعها بينما القائمقام اسماعيل شيرين بك يقرا الوثيقة

كانت وراءنا جيوش ٦ دول عربية ولكن.. أين هى ؟

له اننى تعرضت لكل ماتعرضت له فى سبيل أن يعرف الناس فى مصر ماذا يصنع جيشهم وكيف يحارب ومن هم أبطاله ، وأقول له أيضا أنه من العار أن أفعل هذا كله ثم أصل الى هنـا لكى يقول لى القائد العام: انى أرفض أن أقابلك !

ولقـد قابلت اللواء المـواوى بعدها وأذكر اننى قلت له : أن الشعب يريد أن يعرف .. ومن حقه أن يعرف ، لقد كانت معارك الجبهة الثـانيـة فى نورمـاندى تذاع فى محطات الاذاعة الامريكية وكانت غارات سـلاح الطيران البريطانى على برلين تسجل ثم تذاع من محطة الاذاعة البريطانية .. كل هـذا لكى يعرف الرأى العام وكل هذا لان حروب اليوم حروب شعوب وليست حـروب قواد فقط ، ولا جنـود فقط ، ولا زعماء فقط !

الحقائق لا تخيف الا الضعفاء !

والحقيقة الرابعة ـ وهى ايضا متصلة بما قبلها ـ اننا لم نحسن تقدير قوة الرأى العام المصرى ، ولم تكن لنا ثقة بنضوجه وحسن فهمه للامور

ومن هنا حاولنا أن نخفى عنه الحقائق ، حتى الحقـائق التى ليس فيها عيب او عار !

حاولنا مثلا ان نخفى عن الناس اننا انسحبنا من المجدل ، واننا انسحبنا من اسدود ، وان لنـا قوات محاصرة فى الفالوجة ! .. لاننا خفنا ان لا يتحمـل الرأى العام الصدمة فينهار !

ولو كنا قلنا للراى العـام ـ بصراحة ـ حقيقة ما يحدث لما كان فى الحقائق ما يخيفه !

لو قلنا للناس ـ مثلا ـ اننا انسحبنا من المجدل طبقا لخطة استراتيجية وضعت قبل تنفيذ عملية الانسحاب باسبوعين .. وهذا صحيح !

ولو قلنـا للناس ان هـــذا الانسحاب تم بنجـاح رائع الى درجة ان مراقبى الهدنة دهشوا من تنظيم العملية وتنسيقها .. وهذا صحيح !

ولو قلنا للناس انه بلغ من دقة تنظيم هذا الانسحاب ان اهالى المجدل سحبوا معهم الى غزة كل حاجاتهـم وامتعتهم ، بل وان جنودا من الجيش المصرى تذكروا بعد عملية الانسحاب انهم تركوا بضع مئات من جوالات الدقيق فى المجدل ، فعادوا فى مرح وشجاعة وجاءوا بها قبل ان يدخل اليهود الى المجدل.. وهذا ايضا صحيح!

لو اننا قلنا هذا كله للراى العام بشجاعة وصراحة ، لما كانت هناك صدمة ، ولما أصيب النـاس بما اصيبوا به لما عرفوا القصة من الهمس والاشـاعات ، وعرفوها مبالغا فيها وكانت معظم معلوماتهم ـ مع الاسف ! ـ مما كان يذيعه راديو اسرائيـــل من تضـليل وتشويه !

لقد كان تشرشل فى احلك ايام الحرب سوادا يشرح للراى العام البريطانى كل ما يلقاه جيشه ، ولم يكن جيشه يلقى وقتها الا هزائم تتـلوها هزائم ، وكانت معجزة انسحاب دنكرك من صنع الصيادين فى الموانى الجنوبيـة وليست من صنع عباقرة القواد ... وظل تشرشل يردد لشعبه :

ـ ليس عندى ما اقدمه لكم غير العرق والدم والدموع ..

وبهذه الصراحـة ، صراحـة العرق والدم والدموع ، اشترى تشرشل النصر فى الحرب !!

هل كنا أمة من الهمج !

والحقيقة الخامسة ان الجيش المصرى كان يحارب فى عزلة عن الراى العام العالمى ، والسبب فى هذا اننا عاملنا الصحفيين الاجانب كما لو كانوا جميعا من الجواسيس ولقـد كنا نستطيع ان ندعوهم لزيارة جبهتنا ورؤية جنودنا ، ومشاهدة معاركنا والتحدث مع ابطالنا ، وكنا فى نفس الوقت نستطيع ان نحجب عنهم اسرارنا التى لا نريد ان يطلع عليها غريب !

وكانت النتيجة ان كل المراسلين الحربيين الاجانب تدفقوا على عمان ، والتحقوا بالجيش العربى، ودارت اخبارهم ومقالاتهم عنه ، حتى ظن الناس فى العالم الخارجى ان الدولة الوحيدة التى لها جيش فى فلسطين هى شرق الاردن !

بل ان مجلة « لايف » ـ وهى اوسع المجلات الامريكية انتشارا ـ قالت هذا صراحة يوم نشرت تحقيقا كبيرا عن الجيش العربى قام بعمله مصـورها المشـهور « جون فيلبس »

واكثر من هـــذا .. عومل مراسلو الصحف الاجانب الذين بقوا فى القاهرة معاملة لم تطبق ـ بالقطع ! ـ على اسرى الحرب اليهود !

ة صورة ! الشهيد احمد عبدالعزيز بك



اللواء المـواوى بك
لا استطيع ان اقابل صحفيين

ولقد حدث ـ مثلا ـ ان اخطر « دونالد بيرك » مراسـل مجلة « تايم » ـ وكان من اصــدق اصدقاء مصر ـ بان يغادر القطر كله فى ظرف ٤٨ ساعة ، وكان السبب أن مجلة تايم نشرت عن مصر اخبارا مستقاة من مصادر يهودية ، ولم يكن لمراسلهـا فى القاهرة فى ذلك ذنب او جناية !

وحاول « بيرك » ان يمـد المهلة وقال ان زوجته فى المستشفى الامريكى وقد وضعت طفلا منذ يومين ، وأن السفر الآن قد يضر بصحتها

ورفض طلب « بيرك » !

وغادر مصر واقامت جـريدته الدنيا واقعدتها ونشرت قصـة اخراجه وزوجته وطفله فى هذه الظروف ولا يمكن ان يلام الراى العام الامريكى اذا ظن بعد هذا ان مصر امة من الهمج والمتوحشين!

كل هذا فى الوقت الذى كـان الصحفيون الاجانب فى اسرائيل يعاملون أحسن معاملة ، وترتب لهم زيارات لجبهة القتال ، وينظم لهم اجتماع اسبوعى مع الكولونيل يادين رئيس العمليات الحربيـة وقتها ـ ورئيس هيئـة اركان حرب الجيش الاسرائيلى الآن !!

اول صورة تنشر فى مصر للدكتور بانش وسكرتاريته فى مفاوضات الهدنة فى رودس

صـورة .. عثيل !

والحقيقة السـادســة اننا لم نحسن الدعاية لجيشنا

وكان يجب أن نخرج من الحرب وقد تغيرت نظرتنا لمعنى البطولة

وكان يجب أن نحطم تماثيـل شـكوكو ونضع بدلهـا تماثيـل « لاحمد عبد العزيز » وللجندى عبد الباسط والجندى « محمد » والشاويش « شنودة » من ابطال حرب فلسطين !

والمؤلم أن كل محاولة للدعاية الصحيحة للجيش كانت تقاوم وتقاوم بشدة تفوق شدة المقاومة ضد اليهود !

ولقد قاسى « الشهيد احمـد عبد العزيز » المر لما سلطت عليه الاضواء العامة وتركزت فيـه الدعاية للجيش فترة من الوقت، واشهد أن حيـدر باشا وقف بجوار الرجل وايده وأسند ظهره فى وجه عواصف هوجاء !

بل .. وثمة قصة لا تبـارح ذاكرتى حتى الآن

قابلت ذات مرة رجـلا كبيرا شغل عـــدة مناصب عسكرية واعتزل الخدمة الآن ..

وقال لى الرجل الكبير : هـل انت « فلان » الذى يكتب مـن الميدان ؟

قلت : نعم !

قال : يا بنى .. لقـد كنت اريد ان اقابلك دائما ، واريد ان اسـألك لـماذا تجعل الجيش « سينما » !؟

وقلت متسائلا فى دهشـة : « سينما » ؟

وقال الرجل الكبير : نعم .. كيف تجعل احمد عبـد العزيز يقف امام آلة التصـوير ويفتح فمه وينكش شعره ويبرق بعينه لتلتقطوا له صورة !

وفهمت انه يشير الى الصورة المشهورة التى نشرت لاحمــد عبد العزيز

وقلت له : ان احمد عبدالعزيز لم يمثل هذا الوضع ، ولا يعقل أن يقف رجل مثله ويفتح فمه وينكش شـعره ويبرق بعينه وينتظر حتى يعد المصور واحد .. اثنين .. ثلاثة . ثم تلتقط له صورة تنشر فى احدى الصحف!

وسألنى الرجل المعروف وهو يحاول أن يضع على وجهه قناعا من خبث الثعالب :

ـ كيف اذن التقطت هــذه الصورة ؟!

قلت له : لقد التقطت خلسة بآلة تصـــوير سريعة تسـجل الصورة بسرعة جزء على الالف من الثانية !

وهز الرجل المعروف رأسـه متشككا وقال فى لهجة العبقرى الذى يعرف كل شىء :

ـ لم اسمع عن مثل هــذه الالات !

وقلت له : لقد اخترعوها فى العصر الذى اخترعوا فيه القنبلة الذرية

ولم يفهمها العبقرى الذى لا يخدع .. وظل مصمما على ان الصورة « تشخيص » !

الأسرار والأخبار

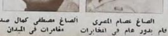
والحقيقة السابعة اننا لم نحسن تقدير الفاصل الدقيق الذى يفرق بين تزويد الراى العام بالاخبار ، وبين افشاء الاسرار للعدو

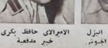
ومن هنا كان التخبط والارتجال بقى فى طى الخفاء ما كـان يجب أن يذاع ويعرفه الناس

وذاع بين الناس ما كان يجب ان يظل فى طى الكتمان

والصحف فى هذا ـ ولنقـل الحق ـ مسئولة الى حد كبير !

احــدى الصحف ـ مثلا ـ نشرت اخيرا خبرا عن صـــفقة شراء طائرات ، وكادت الصـــفقة تفشل بسبب هذا النشر وتحدث كارثة .

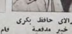
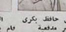
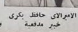











سعد الدين صبور بك
مستشار للملك عبدالله

القائمقام سيف اليزل
خبير بتحركات الجيوش

الاميرالاى حافظ بكرى
خبير مدفعية

الصاغ عصام المصرى
قام بدور هام فى المخابرات

الصاغ مصطفى كمال صدقى
مغامرات فى الميدان

الصاغ حسن عبدالمجيد
صياد مصفحات

الدكتور ...
عمليات باصابع



أول صورة تنشر فى مصر لاجتماع الامبرالاى السيد طه مع مراقبى الهدنه وقواد اليهود لتنظيم اخلاء الفالوجه

وهذا مثال واحد وغيره أمثلة كثيرة

ولكن هناك – غير الصحفيين – من يسأل ايضا عن افشاء الاسرار

وما هو ذنب الصحفيين مثلا حين يقف مصدر مسئول فى جامعة الدول العربية فيدلى بتصريح رسمى عن مئات المتطوعين الليبيين الذين سيعبرون الحدود « الليلة » ليشتركوا مع الجيوش المقاتلة ..

وما هو ذنب الصحفيين ايضا اذا وقف رئيس وزارة عربى وقال انه يتوقع أن يقابل خشبة باشا فى اجتماع اللجنة السياسية فى عمان بعد أسبوع !

والمصدر المسئول فى الجامعة العربية يتبرع لليهود بحركات الجيوش فى الميدان ، ورئيس الوزارة العربى يتبرع لهم بموعد اجتماع اللجنة السياسية ويحدد لهم مكانه ..

ولست اشك ان كلا منهما كان حسن النية فى كل ماقال !

ولكن يبقى بعد ذلك ان نكون منصفين وان نقول :

– حقيقة تتحمل الصحف جزءا كبيرا من المسئولية ولكنه ليس الجزء الاكبر منها !!

الأمن وراء الخطوط

والحقيقة الثامنة ان سلامة الجبهة الداخلية وامنها لازمين للجيش المحارب كسلامة خطوطه ومواصلاته فى الميدان !

ولا احد يستطيع ان يتصور مقدار التأثير المعنوى فى نفسية الضباط والجنود حينما كانت تصل اليهم أخبار القلاقل وراء الخطوط

ولقد برع اليهود فى استغلال كل ماحدث فى الجبهة الداخلية للضغط على أعصاب الجيش المحارب وبلبلة خواطره .

حين قتل النقراشى باشا – مثلا – كانت ميكروفونات اليهود تذيع النبأ – بعد ساعتين من وقوعه ! – على الخنادق المصرية بامتداد خط القتال ، وكان وقع نبأ اغتيال رئيس الوزراء فى عاصمة الدولة المحاربة ... صاعقا على الجنود المحاربين

وهكذا كان تأثير باقى القلاقل التى حدثت فى القاهرة كمحاولة نسف بيت النحاس باشا وحوادث النسف الاخرى والقاء القنابل !

واذكر ان احد هذه الانباء وصل الينا أثناء احدى المعارك التى دارت حول غزة ، وجاء بعض الجنود يسألون ضابطهم : هل حقا وقع فى مصر كذا وكذا ؟!

واذكر أن الضابط بعد أن صرف جنوده التفت الى ساخطا وقال:

– ماذا نفعل نحن هنا اذن ؟ اننا هنا لكى نوفر لهم السلام ، ونحن نموت هنا ليعيش اهلنا فى دعة وامن ، فاذا كان الخطر يطاردهم هناك فأولى بنا ان نعود لنحميهم منه !

تحية لخشبة باشا

والحقيقة التاسعة ان الديبلوماسية المصرية – كجهاز من اجهزة الدولة – كان يجب أن تقوم بدور أكبر فى المجهود الحربى

فلقد ظلت بعض سفارات مصر ومفوضياتها وقنصلياتها فى الخارج لا تكاد تعلم ان الوطن مشتبك فى حرب تحتاج الى جهودها ، وكان فى استطاعة كثيرات منها ان تقوم بخدمات نافعة ، ولكن الفرصة ضاعت مع الاسف !

والذى ليس موضع جدال ان بعض الديبلوماسيين المصريين فى الخارج حاول ان يعمل شيئا وبعضهم – وانا اضع احمد خشبة باشا على راس القائمة – حقق لبلاده نجاحا كبيرا ...

الحقائق والآمال !

واخيرا تجىء الحقيقة العاشرة والحقيقة العاشرة آننا يجب ان نبنى كل خططنا على الحقائق لا على الامانى ، ونصل الى اهدافنا ، بالاعمال وليس بمجرد الآمال !

واول خطوة فى هذا الطريق ان نعتمد على انفسنا اولا وقبل كل شىء

لقد بدانا حرب فلسطين ونحن نقول بثقة :

– ان وراءنا جيوش ست دول عربية

دخلنا الحرب ونحن نظن ان جيش شرق الاردن ، وجيش العراق ، وجيش سوريا ، وجيش لبنان ، وجيش المملكة العربية السعودية ، وجيش اليمن معنا خطوة بخطوة

فؤاد محمد محمود التابعى
فقد يديه

كامل سالم حمدان
فقد بصره فى معركة البلح

مقبرة الشهداء فى غزة بعضهم «مجهول».



كان هذا ما قلناه لانفسنا .

ولكن ما قالته الحقائق والاحداث كان شيئا مختلفا .. وكان ابعد ما يكون عن هذا !

جيش شرق الاردن تمشى الى القدس – ولأسباب سياسية – جلس فيها ساكنا لا يحارب ولا يقاتل ، ولولا طلقات رصاص بعض المتطوعين فى شوارع المدينه القديمة لعاشت القدس طول مدة الحرب لا تسمع الا حفيف اغصان الزيتون وزقزقة العصافير فوق قبة كنيسة القيامة ومسجد عمرو !

وجيش العراق وقف امام «جسر المجامع» ١٢ يوما ، وكانت الخطه العامه للجيوش العربية تقضى بأن يندفع هذا الجيش لكى يعزل حيفا عن تل ابيب ويحتل « نهاريا » على ساحل البحر ، ولم يستطع سلاح المهندسين العراقى أن يبنى كوبريا على جسر المجمع ليعبر عليه الجيش العراقى وضاعت ايام هامة غالية ، وكان التاخير كارثة !

والجيش السورى – والحق يقال – اشتبك فى معركة رهيبة فى صمخ وخرج منها وقد فقد اكثر من ١٢٠ ضابطا بين قتيل وجريح ، وبعدها لم يستطع الجيش السورى – وله العذر – أن يقوم بدور كبير فى العمليات

والجيش اللبنانى ، وأنا أحنى رأسى اعجابا بصراحة رياض الصلح بك ، لم يقم باى دور فى العمليات لان امكانيات لبنان ضعيفة لاتتحمل أعباء الحروب !

وجيش المملكة العربية السعودية لم يزد على بضع مئات من المحاربين

أما جيش اليمن ، فلم يغادر اليمن أبدا !!

ومع ذلك ظللنا نقول أن وراء جيشنا .. جيوش ست دول عربية !!

ولقد مضى عام !

ثم ماذا بعد ؟!

لقد مضى عام كامل على اليوم الذى وقعت فيه الهدنة فى رودس وأعود الى نفس السؤال :

– ماهو حساب الارباح والخسائر فى حرب فلسطين

وتطوف بذهنى خيالات المعارك التى شهدتها الارض المقدسة !

ثم تتجه مشاعرى الى مقبرة الشهداء فى غزة وقد رصت فيها قطع صغيرة من الخشب تحمل أسماء الشهداء والمعارك التى سقطوا فيها ، وبعض هذه القطع الصغيرة من الخشب يحمل أسماء مشهورة : « احمد عبد العزيز » « الموجى » ، « احمد فؤاد » ، « فهيم بيومى » .. وبعضها يحمل أسماء جنود عاديين ، وبعضها لايحمل الا كلمة مجهول !

ثم تتجه عواطفى الى جرحى الحرب ، الذين عادوا من المعارك بعد أن دفعوا ضريبة الحرب من بصرهم وأيديهم وأرجلهم

واخيرا تتجه آمالى الى الضباط والجنود الذين خاضوا الحرب وخرجوا منها بسلام ، والذين ما زال وهج المعارك ينعكس على عيونهم وعلى ملامحهم التى حفرتها التجارب القاسية

اتجه الى كل هؤلاء .. ثم أهمس لنفسى ، اهمس من اعماقى الى أعماقى : ابدا لم نخسر شيئا فى حرب فلسطين ، ان نظام التعليم المجانى لم يخلق للشعوب ويجب ان تدفع الامم ثمن التجارب وتدفعه : بالعرق والدم والدموع؟

محمد حسنين هيكل

الى السيدات اللاتى يعانين الآلام الشهرية

اذا كنت تشكين تأخر الحيض أو عدم انتظامه او مايتخلله من الام فذلك مرجعه اضطراب الغدد الجنسية . ومن المحتمل ان يكون هذا الاضطراب منشأ نوبات الصداع والعصبي وتقلص العضلات وحدة الطبع وهبات الحرارة وخفقان القلب وتصبب العرق فى الليل وسهولة البكاء ، والغيرة من النساء الاخريات والدوار وهذا ما يجعلك تشعرين بان أحدا لايحبك . « ارسيتو » اكتشاف طبيب امريكى يقوم بوظيفته كمغذ ومنظم لغدد المرأة الجنسية وهو يتغلب سريعاً على الالم والعصبي ويمنحك ماتنشدين من صحة ونشاط للاحتفاظ بود من تحبين . ان « ارسيتو » لايؤخذ فى شكل حقن جلدية بل عبارة عن اقراص عديمة الطعم قليلة النفقة يجعلك تشعرين بانك امرأة جديدة ويوجد بجميع الصيدليات .

س . ت . مصر ٧٨٦١

علبه واحدة من اقراص
فالدا
VALDA
الأصلية
تقضى عنكم الرشح

تليفونات أخبار اليوم
٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

السفر بطائرات TWA
إلى أمريكا
١٤ رحلة اسبوعيا ٣٠،٤٥ ساعة

بطائرات ضخمة جبارة ذات ٤ محركات يقودها طيارو الولايات المتحدة الأكفاء ، وجبات الطعام مجانا ، خدمة ممتازة أثناء الرحلة
سويسرا
٧ رحلات اسبوعيا ٨ ساعات
ايطاليا
١١ رحلة اسبوعيا ١٠،٦ ساعات
مواصلات سهلة إلى كافة مدن العالم للاستعلام اتصل بمكتب السياحة الذى تتعامل معه أو بنا
القاهرة : ت ٤٩١٠٣ - ٤٤١٩٠
الاسكندرية : ت ٢٦٣٢٨
يمكنك أن تعتمد على TWA
الخطوط الجوية العالمية
أمريكا أوروبا أفريقيا آسيا

س . ت ٥٥٤٩٦

طفلة عمرها ١٢ يوما تشهد ذبح أمها بجانبها !

شقيقة القتيلة التي اكتشفت الجريمة تحمل الابنة المولودة البالغة من العمر ١٢ يوما

جريمة الأسبوع

من سوء الحظ أن الشاهد الوحيد في هذه الجريمة المروعة لايستطيع أن يتكلم !

لقد قتلت شابة عمرها ٢٢ سنة

اسمها نبوية درويش

في المنزل رقم ٢٢ شارع المعهد بالاسكندرية

قتلت في منتصف الليل في مطلع هذا الاسبوع ، وتسلل القاتل الى غرفتها تحت الظلام ثم ذبحها كما تذبح الشاه ... فصل رأسها عن جسدها ، وترك دماءها الحارة تتدفق بغزارة على الفراش الذي قتلت عليه ... وخرج من الغرفة الى الظلام دون أن يراه أحد ...

ومع ذلك فقد كان في الغرفة شاهد ... انسان حي يعيش ويرزق ويرى ولكنه ـ لسوء الحظ ـ لايستطيع أن يتكلم لانه كان : طفلة عمرها ١٢ يوما هي ابنة القتيلة وكانت ترقد بجوارها على الفراش حينما ارتكبت جريمة القتل !

ويظهر أن حركة القتل ... حركة ذبح الام بالسكين ايقظت الطفلة الوليدة من نومها ... فبدأت تبكي وتصرخ .

واستيقظت جدتها « هانم محمد حسين » ـ أم القتيلة وكانت تنام في غرفة أخرى من البيت ، استيقظت على صراخ الطفلة الوليدة فاتجهت الى غرفة ابنتها وهكذا اكتشفت الجريمة !

نبوية مقتولة !

ولقد روت أم القتيلة التي اكتشفت الجريمة ـ وهي أرملة عمرها ٦٠ سنة ـ ظروف الحادث فاتهمت زوج ابنتها ـ زوج القتيلة واسمه درويش عبد الحميد درويش ـ بأنه هو القاتل ثم افاضت في التفاصيل !

قالت « هانم محمد حسين » : أنها ليلة الجريمة كانت تجلس في البيت مع ابنتها نبوية ـ القتيلة ـ واقتربت منها ابنتها وقالت لها : هل تستطيع أن تنزل الى الشارع فتشتري ثلاث سجائر لزوجها ؟

قالت الأم : « ونزلت الى الشارع واشتريت السجائر وعدت الى البيت فاعطيت السجائر لنبوية وعدت الى غرفتي بعد أن رأيت زوجها درويش جالسا على السرير »

وجلست الام بعد ذلك في غرفتها ربع ساعة ثم اذا بابنتها تعود اليها وتقول لها على عجل وفي لهفة :

ـ هل معك خمسة قروش ؟

وسألتها الام : لماذا ؟

وقالت الابنة ان زوجها يريد هذا المبلغ لانه مفلس ويريد ان يخرج

وقالت الام للمحقق أنها ظلت مستيقظة بعد ذلك فترة من الوقت ثم غلبها النعاس فنامت .. واستيقظت فجاة بعد قليل على بكاء حفيدتها ـ ابنة القتيلة ـ التي لم يزد عمرها على ١٢ يوما !

وقالت الام للمحقق :

وظللت فترة في الفراش أصغي الى صوت بكاء الطفلة وانتظرت حتى تستيقظ أمها فتعني بها ولكن بكاء الطفلة زاد ، وخفت أن تكون « نبوية » قد « تقلبت » على الطفلة دون أن تدري فخرجت من غرفتي الى غرفتها ... ولم يكن في الفراش الا هي والطفلة الصغيرة ، وصحت عليها :

ـ نبوية .. نبوية .. انتي نايمة على البنت ... عاوزة تموتيها !

ولم ترد علي وأمسكت بيدها واذا بها باردة كالثلج ودب الخوف في نفسي وظننتها مغمى عليها فصحت :

ـ انتي مسورقة يانبوية

ولم تجب ومددت يدي واذاهي تغرق في الدم ثم اكتشفت أن ابنتي مذبوحة وصرخت بأعلى صوتي :

ـ نبوية مقتولة ... نبوية مقتولة !

وسمعت « سيدة » ابنتي الثانية وسمع « سيد » ابني صراخي فاسرعا الي !

اللمبة موقدة !

وروت « سيدة » شقيقة المجني عليها للمحقق أنها استيقظت من النوم على صوت استغاثة أمها وصياحها :

ـ نبوية مقتولة .. نبوية مقتولة !

وقالت :

ـ حينما دخلت غرفة أختي وجدتها نائمة على السرير مغطاة باللحاف وكانت اللمبة موقدة ومعلقة في المسمار كالعادة ، ورأيت الدم فأصبت بذهول ...

ثم اتهمت زوج أختها بقتلها وقالت :

« لم يكن لها عدو غيره وقد دخل عليها أمس الاول وكانت نائمة في سريرها وضربها بالقلم على أذنها وقال لها : قومي لقد مر أسبوع على ولادتك فلماذا ترقدين في الفراش ؟ وقالت له : انها تحس بدوار فتركها وهو يسب ويلعن !

لم يتحمل المنظر !

أما شقيق القتيلة الذي حضر هو الآخر على صراخ أمه واستغاثتها محمد ابراهيم درويش فقد قال أنه جلس بعد المغرب في قهوة المعلم ابراهيم يونس مع جار له اسمه السيد لطفي ... ثم غادر القهوة الى الاصطبل ليرى جواده ـ صناعته عربجي ـ فسمع وهو في الاصطبل الملاصق للبيت صراخ أمه تقول :

ـ نبوية مقتولة ...

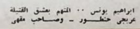
وخرج يصعد السلم قفزا وقال لأمه : ايه ؟ فيه ايه ؟ وقالت له أمه في ذهول : البنت ماتت !

وقال محمد ابراهيم درويش للمحقق : انه نظر الى الفراش فوجد المخدة مليئة بالدماء فلم يتحمل المنظر وأسرع الى القسم فابلغ البوليس واتهم زوج شقيقته بقتلها ...

وقد سئل بعد ذلك في التحقيق : وما دليلك على هذا ؟

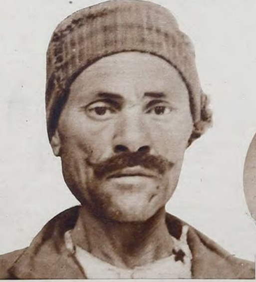
وقال محمد ابراهيم درويش : « لقد كان دائما في نزاع مع نبوية ، فقد اصابه الفقر وباع كل العربات التي يملكها وأصبح شبه عاطل ، وكان سلوكه هو السبب في هذا فقد حاول أن يقتلها مرة قبل ذلك بالرصاص واطلق رصاصة من مسدسه طاشت ولم تصبها وقدم للمحاكمة وباع عرباته وخيوله ليصرف على القضية حتى حكم له بالبراءة ... وحين برىء وعاد الى زوجته لم يكن يملك شيئا على الاطلاق !

وكانت أمي تملك جوادا طلبه منها لكي يعمل عليه ولكنه كان يرهق الجواد فامتنعت أمي عن تسليمه اليه فبدأ ينتقم من نبوية ويضربها كل يوم ، ومنذ ثلاثة ايام قابلته على القهوة وكان يهدد وقال لي : « ان الجميع يسألونه لماذا لا يساعدك أهل زوجتك مادام حالهم متيسرا »!



ابراهيم يونس .. المتهم بعشق القتيلة
عربجي حنطور ـ وصاحب مقهى

هانم محمد حسين
والدة القتيلة



القاتل درويش عبد الحميد
عربجي حنطور ـ متعطل ـ



المنزل الذى ارتكبت فيه الجريمة فى حارة الفهد

وقالت لى أمى انها رأته يضربها بعد الولادة بثلاثة ايام

وسئل محمد ابراهيم درويش شقيق القتيلة :

– وماذا فعلت بعد ابلاغ البوليس ؟

فقال : أسرعت الى بيت شقيقى الاكبر « السيد » وقلت له :

– الحق ... اختك مقتولة !!

كان معه بعد الجريمة !

وكان اكثر الناس ذهولا لوقع الخبر هو شقيق القتيلة الثالث « محمود درويش »

وكان ذهوله مبعثه انه راى القاتل بعد القتل ، وان كان ساعتها لم يكن يدرى بما حدث

وقد قال «محمود درويش» : انه كان واقفا عند سينما ريالتو بالعربة الحنطور التى يعمل حوذيا عليها ، وابصر درويش زوج شقيقته نبوية – وقاتلها ! – يسير فى الطريق فناداه وساله : الى اين يذهب ؟

وقال « محمود درويش » :

– وقد سالنى درويش قائلا: هل معك شلن .. ؟

. وقلت له : انتظر قد يركب معنا زبون فاعطيك المبلغ ... وانتظرنا ولكن احدا لم يقترب من العربة ، وركب بجوارى وسرنا فى الطرقات ولم نعثر على زبائن وقلنا نعود الى بيوتنا، ونزل هو فى شارع السلطان حسين ، وما ان سار حتى عثرت على زبون اوصله الى بيته ثم عدت الى بيتى لأجد الصراخ والعويل واعرف ان اختى قد قتلت !!

وكان هناك اجماع كامل على ان الزوج هو القاتل

وبدا كل واحد يتذكر من التفاصيل ما يؤيد هذا

وروت الام ان زوج ابنتها هددها بالقاء طفلتها الوليدة من لنافذة اذا لم تحصل له على مال

وروت الاخت انها سمعته يهدد زوجته اذا لم تقنع امها باعطائه عربتها وجوادها يعمل عليهما

وروى كثيرون ان المتهم كان مرتبكا (اتم الارتباك) دائم الاشتباك بالناس

واصدر المحقق امرا بالقاء القبض عليه

وبعد ست ساعات وجده البوليس والقى القبض عليه

وقصة الزوج

ولم ينكر الزوج جريمة القتل وانما رواها بطريقة جديدة قال الزوج درويش عبد الحميد درويش :

– لقد قتلناها لننتقم للشرف

وساله المحقق : قتلوها ... ومن هم ؟

وقال الزوج : اخوها محمود هو الذى قتلها وانا كنت واقفا على باب الغرفة فقط

ثم قال :

« ان هناك شخصا اسمه ابراهيم محمد يونس ، وهو قهوجى يملك عربة وحصانا ويسكن فى الاسطبل الذى تملكه أسرة زوجته القتيلة ، »

وقال الزوج :

« لقد عرفت ان هناك علاقة بين زوجتى وبين ابراهيم يونس، وبدا بعد ان وضعت ابنتها انها لا تريد ان تبقى معى ، وعلمت انه يحبها ويريد ان يتزوجها فذهبت اليه وقلت له :

– اعمل معروف ياابراهيم سيبك من الشغلة دى ... انا راجل غلبان ودى بنت عمى

فقال لى : « لازم تتطلق »

وعلمت بعد هذا انها لما وضعت مولودتها ارسل ابراهيم لها « سمن ومغات وبغاشة » :

وقد علم اخوها محمود بهذا فثار دمه واتفق معى على قتلها

وقال الزوج للمحقق :

– وامس نزل محمود واعد العربة وتعشيت انا فى البيت مع زوجتى ثم خرجت الى القهوة حيث جاءنى محمود بعد قليل وعدنا الى البيت ودخل الزقاق بالعربة وصعدنا الى البيت وفتح الباب ووقفت انا على باب الغرفة وكانت اخته نائمة فذبحها وخرج ...

وقال الزوج انه فكر فى ان يذهب لابلاغ البوليس ولكنه عدل عن ذلك واتجه الى ناحية سينما ريالتو !

التهمة تحيط به !

واتجه التحقيق الى تبرئة الاخ وادانة الزوج ، ورأى رجال البوليس أن قصة الزوج ملفقة لان بعض الشهود رأوه يغادر الزقاق من غير شقيق القتيلة .

كذلك لم تثبت أى علاقة للقتيلة بالقهوجى الذى اتهمه الزوج

وأخيرا ظهر أن الزوج تخلص من ملابسه التى كان يرتديها قبل أن يقبض عليه البوليس

ويبدو أن شعور « حارة العهد » كان كله متجها الى ادانة الزوج .

فقد كانت سيدات الحارة يصحن برجال النيابة والبوليس :

– لازم تشنقوه ... هو اللى قتلها !

وكان بعض الجيران يبكون . ولكن هذا لم يمنع السيدات ... جارات الحارة من أن يهرعن الى جثة القتيلة المضرجة بالدماء لكى يخطين من فوقها ابتغاء زوال العقم وطلبا للنسل كما تقول احدى الخرافات

والعجيب أن احدى الجارات التى فعلت هذا ... كانت تبكى تأثرا !



الفراش الذى قتلت عليه الزوجة

أوسع أجهزة الراديو انتشارا

راديو كوسور

الجهاز المفضل من ملايين المستمعين لقوة ادائه وشدة حساسيته ووضوح صوته

وتعتبر نماذجه الجديدة فخرا لصناعة الراديو فى العالم اذ تحوى احدث الابتكارات الفنية ورغم هذا فسعرها فى متناول الجميع

تطلب من جميع محال الراديو بالقطر المصرى

الوكلاء : الشركة المصرية للصناعات الكهربائية

٣ شارع زكى - بالتوفيقية تليفون ٤٧٣٣١ - ٤٤٢٩٠





الضمان الاجتماعى
بين حلاوة الأمانى وقساوة الأرقام

جاء فى خطاب العرش ...

وفى سبيل تحقيق العدالة الاجتماعية تعنى حكومتى باعداد مشروع قانون للضمان الاجتماعى يرتب الحق فى معاش يسد ضرورات الحياة لكل اسرة لامورد لها يموت عائلها أو يفقد القدرة على الكسب بسبب العجز أو الشيخوخة

وقالت زميلة يومية - وبحق - انه اذا تسنى لمصر تحقيق هذا المشروع فانها تكون ثانى دولة فى العالم بعد حكومة جزيرة نيوزيلاند الجديدة حققت هذا الضمان .. لانه لا حكومة بريطانيا الاشتراكية ولا اية حكومة من حكومات فرنسا أو من حكومات اوروبا استطاعت حتى اليوم ان تحقق هذا الضمان أو هذه العدالة الاجتماعية الى مثل هذا الحد البعيد

واشعر اول ما اشعر وأنا أكتب هذه الكلمة ان الموضوع - موضوع الضمان الاجتماعى - عويص عميق متشعب الاطراف وان مناقشته يحتاج فيها الى أكداس من الارقام والاحصائيات . كما انه لا غنى فيها عن الالمام بعلم الاقتصاد

ومعلوماتى فى الاقتصاد لاتزيد على معلومات رجل الشارع ومع ذلك

أحب أن أسأل أولا أصحاب هذا المشروع عن مدلول بعض الالفاظ والعبارات ومنها

ماهى ضرورات الحياة ؟ وماهو المبلغ الذى يقدرونه لضرورات الحياة ؟

أعتقد أن هذه الضرورات لابد أن تشمل الخبز و (الادام) أو (الغموس) - بلغة أهل الريف وفقراء المدينة - والمسكن واللباس

ويبقى تقدير المبلغ الذى يكفى لتوفير هذه الضرورات وهى كما قلت الخبز والغموس - مثل قطعة من الجبن وقليل من الملح .. وفى المواسم والاعياد قليل من الخضراوات المسلوقة بالماء ثم المسكن واللباس .. ماهو المبلغ الذى تقدرونه يا أصحاب المشروع ؟

هل تكون هناك مبالغة فى التقدير اذا قلت مثلا عشرة قروش فى اليوم للفرد الواحد ؟ يطعم منها ويكتسى ويسكن ؟

أو أن تقديرى هذا فيه ترف واسراف !

ولكن يوجد فى مصر مئات الالوف من الاجراء والعمال - وبينهم من هم فى خدمة الدولة - الذين يقل أجرهم اليومى عن عشرة قروش

ثم هم فى الوقت نفسه ارباب أسرات ! اى أن الواحد منهم يعول نفسه ويعول اسرته ويسد ضرورات الحياة باجره الذى يقل عن عشرة قروش !

ماحكم الضمان الاجتماعى فى هذه الآلاف !؟

النص الذى ورد فى خطاب العرش لا يشمل حكمه هذه المئات من الالوف لانه يتحدث عن المعاش لا عن الاجور ويحدد ويقول (كل أسرة لامورد لها يموت عائلها أو يفقد القدرة على الكسب بسبب العجز أو الشيخوخة)

لابد اذن أن يموت رب الاسرة أو يفقد .. الخ لكى تشمل أسرته رحمة القانون !

أما الاحياء القادرون على العمل والكسب .. حتى ولو كان كسبهم لايسد ضرورات الحياة فانهم محرومون من رحمة هذا القانون!

ويصبح من مصلحة الاسرات الفقيرة أن يموت عائلها أو يصاب بالشلل لكى تنال من رحمة القانون مايسد لها ضرورات الحياة !

هذه هى الملحوظة الاولى ،وقد تكون ساذجة ، ولكنى أعتقد مع ذلك انها سوف تلفت نظر القراء

وانتقل الى الملحوظة الثانية

هل عنى أصحاب المشروع باحصاء - ولو على وجه التقريب - متوسط عدد الاسرات التى ينطبق عليها مشروع القانون ؟ وهل قدروا أن خزانة الدولة قادرة على مواجهة تكاليف هذا المشروع ؟

انهم يقدرون مليونا من الجنيهات للعام الاول .. وقدتزاد فيما بعد الى ثلاثة ملايين

وعلى أساس ثلاثة جنيهات فى الشهر للفرد الواحد - أى عشرة قروش فى اليوم - فان الثلاثة الملايين من الجنيهات تكفى لسد ضرورات الحياة لنحو أربعة وثمانين الفا من السكان المعوزين !

أربعة وثمانين ألفا فقط ؟

وفى مصر على ما اعرف وتعرفون ويعرف أصحاب المشروع مليونان على الاقل لايجدون الكفاف . . ولا يكسبون ما يسد ضرورات الحياة وهى كما قلت الخبز والغموس والمسكن واللباس !

ومليونان رقم متواضع جدا فى ذمة كل من يعرف الريف أو عاش فى الريف !

فماذا تجدى اذن هذه الملايين الثلاثة من الجنيهات ؟ بل ماذا تجدى عشرة اوعشرون مليونا من الجنيهات فى بلد تقول الاحصائيات ان متوسط دخل الفرد فيه يقل عن خمسة عشر جنيها فى العام .

اى نحو اربعة قروش فى اليوم الواحد وهى لاتكفى لسد ضرورات الحياة ؟!

ان الامانى الحلوة شىء ... والارقام وقساوتها شىء آخر !

ولكن مالاينال كله أو مالايمكن تحقيقه كله .. لايترك كله . والرأى عندى - وقد اعترفت بأننى لا افقه شيئا فى علوم الاقتصاد وانني انما اناقش المشروع مناقشة ساذجة أو مناقشة رجل الشارع - الرأى عندى أن تركز الحكومة جهودها واعتماداتها فى تحسين حالة بعض الطبقات ورفع مستوى معيشتها ... وذلك بأن تخصص هذه الملايين الثلاثة ..

(أولا) لرفع مستوى الاجور والمرتبات والمعاشات مع جعل الحد الأدنى كفيلا بسد ضرورات الحياة .

(ثانيا) أن يزاد الاجر أو المرتب أو المعاش بنسبة عدد الذين يعولهم - شرعا وقانونا - الموظف أو العامل أو الاجير . بشرط أن لايزيد عددهم على كذا

(ثالثا) أن تسرى هذه الاحكام على موظفى وعمال واجراء الشركات ودور الصناعة والتجارة والدوائر وبالاختصار كل هيئة ومؤسسة غير حكومية .

واعتقد أن تحقيق هذه الخطوة - وهى خطوة واسعة - يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية لفريق كبير من سكان هذا البلد .

أما محاولة تحقيق العدالة الاجتماعية لكافة المعوزين والمحرومين والجائعين من سكان مصر فلن يكون من ورائها شبع احد او سد ضرورات الحياة لأحد

او قد تفلح المحاولة .. وانما فى سد الرمق ! لا فى سد ضرورات الحياة !

وبعبارة أخرى .. ابقاء اكبر عدد من السكان فى حالة من شبه الجوع والعرى والحرمان .

وما اظن أن فكرة توزيع الجوع بالعدل والقسطاس هى الفكرة التى اوحت بهذا المشروع النبيل ! .

والمشروع نبيل حقا ، ولكن ما حيلة الامانى الحلوة فى قساوة الارقام ! .

صداع العروبة !

منذ عامين او نحو ذلك والعروبة تشكو ..

والشكوى تارة جهيرة سافرة وتارة خفية لايحس بها سوى العارفين ببواطن الامور .

ومن حين الى حين « تنفجر » الشكوى ويعرف الشرق والغرب - وأحيانا الغرب قبل الشرق وقبل العرب انفسهم - أن هناك خلافا اسمه كذا وكذا بين مصر والعراق .. او بين عمان والرياض .. او بين دمشق وبغداد !

وتروح الرسل وتجىء بين عواصم البلدان العربية . وتشير الصحافة الى اغصان الزيتون التى تتمايل مع الريح .. أو تكاد تعصف بها الرياح !

ما سبب هذا كله ؟

المجال ضيق ولهذا لا أحب ان اعود بالقراء الى الماضى البعيد بل اكتفى بالرجوع بهم الى أقل منذ عامين اثنين فقط .

. . . الى يوم وقف الجيش المصرى يقاتل وحده جميع قوات اسرائيل ! ووقف جيش العراق وجيش شرق الاردن - ولقد نسيت ألقابها الجديدة ! - وقف الجيشان يتفرجان .

وعند ما يكتب التاريخ سوف يعرف الناس أن الجيش العراقى لم ينكل عن نجدة اخوانه المصريين بمحض رغبته .. او برغبة أهل العراق الشقيق او برغبة وزارة العراق يومئذ ..

وانما صدرت اليه الاوامر بعدم القتال ! ..

ويسأل عن صدور هذا الامر الذين يؤيدون سياسة السيد نورى السعيد ! .

بل قد يذهب التاريخ الى أبعد من هذا .. ويكتب فى باب (تاريخ ما وراء الستار) أن السبب هو حفيظة شخصية .. لاتمت للعروبة وقضايا العروبة بسبب او نسب !

ولا أحب أن أطيل فى هذا الحديث ، ويكفى أن أقرر هذه الحقيقة وهى أن العلاقات بين القاهرة وبغداد دخلت منذ ذلك اليوم فى دور مايسمونه بالعلاقات (المائعة او الفاترة أو التى ليست على ما يرام !)

ثم جاءت حكاية سوريا . . فزادت الطين بلة !

وقع انقلاب حسنى الزعيم - ويظهر أن الزعيم يرحمه الله - لم يكن يعرف تماما ماذا يريد . ذلك أنه تلفت أول ما تلفت الى عمان وبغداد . فأطنبت فى مدحه وتأييد انقلابه عمان وبغداد . وعقدت كل منهما على حسنى الزعيم آمالها الكبار فى تحقيق مشروعاتها المعروفة باسم سوريا الكبرى تارة . وتارة باسم الهلال الخصيب .

ثم لم يلبث حسنى الزعيم ان ترك بغداد وعمان واستدار دورة كاملة وولى وجهه شطر القاهرة والرياض .. وراح فى تصريحات رسمية علنية يهزأ ببغداد ويتحدى عمان !

وأسرتها فى نفسها كل من بغداد وعمان ... أسرتها ضد الزعيم وضد الذين احتضنوه أى القاهرة والرياض !

وكان الانقلاب الثانى ... الذى قام به سامى الحناوى . وقال الرواة أن شعب سوريا الذى أيد انقلاب حسنى الزعيم ... يؤيد هذا الانقلاب الثانى ويبارك فيه !

واستدار سامى الحناوى هو كذلك دورة كاملة فأعرض عن القاهرة والرياض وولى وجهه نحو بغداد وعمان ! وأجريت انتخابات قيل انها حرة ونزيهة ... واجتمعت الجمعية التأسيسية ، وتناقل الرواة الثقات ان مشروع وحدة سوريا والعراق وشيك التحقيق .. وان أغلبية ممثلى الشعب السورى يحبذون ويؤيدون هذا المشروع ؟! (كذا)

ثم اذا بانقلاب ثالث بطله الشيشكلى ...

وكما قيل فى الانقلاب الاول والانقلاب الثانى ... قيل فى هذا الانقلاب الثالث - وهل هو الاخير ؟ - قيل ان شعب سوريا الشقيقة يؤيد الانقلاب !

وأعلن أصحاب هذا الانقلاب أنهم يريدون أن يحفظوا على سوريا استقلالها ... وانهم ضد الوحدة مع العراق !

هذا وشعب سوريا يهز رأسه موافقا ويقول آمين !

قال آمين فى شهر مارس .. وصفق لحسنى الزعيم !

وقال آمين فى شهر اغسطس .. وصفق لسامى الحناوى الذى اعدم حسنى الزعيم !

ثم قال آمين .. وصفق للشيشكلى يوم اعتقل سامى الحناوى !

هذا والعلاقات تتأرجح بين الرياض والقاهرة وبغداد وعمان. وسوف تظل تتأرجح بين شد وجذب ومد وجزر وغضب ورضى ... الى ان تستقر الاوضاع فى سوريا على حال يرضاه الجميع ويقبل به الجميع !

ولن تستقر الاوضاع فى سوريا ما دام شعب سوريا نفسه لايعرف ماذا يريد ! او هو يعرف ماذا يريد ولكنه عاجز عن تحقيق ارادته وفرضها على رجال السياسة او رجال الجيش .

فلتقل سوريا كلمتها صريحة سافرة عالية هل هى تريد ان تبقى جمهورية مستقلة لها شخصية .. وذات قائمة بنفسها .. أو هى تفضل ان تتوحد مع العراق؟!

والى ان تقول سوريا كلمتها هذه - وينزل الستار للمرة الاخيرة على هذه الانقلابات التى جعلت من مأساة هذا الشعب الباسل الكريم مهزلة يتندر بها الشرق والغرب - الى ان تقول سوريا كلمتها ويحترم العرب وحكومات العرب هذه الكلمة . . فسوف يظل هذا الصداع ! ويظل هذا المد والجزر ... وتظل اغصان الزيتون تروح وتجىء بين القاهرة وبغداد !

حسنى الزعيم ..
لم يكن تماما يعرف مايريد



نورى السعيد ..
تابعت سياسته .. فنكل الجيش

راى من العراق

هذا هو رأيى فى علاج الصداع وأضيف اليه أن مصر لا مطمع لها فى سوريا ولا فى اى بلد آخر وان سياسة مصر التى طالما أعلنتها هى المحافظة على استقلال كل بلد عربى .. فاذا رأت سوريا غير هذا الرأى فان مصر سوف تحنى رأسها أو تهز كتفيها وتنفض يدها من الموضوع

ولكن صحفيا عراقيا يتهم مصر بأنها تحشر أنفها فى ما لا شأن لها به ! وانها تحول دون تحقيق رغبة شعب سوريا (كذا) .. بل ويتهمها بالتآمر مع اسرائيل ضد العراق !

وهاهو ذا الخطاب الذى جاءنى من الاستاذ صفاء الشواف صاحب جريدتى آسيا وصدى النفير المعطلتين (كذا قال بعد الامضاء) .. أنشره لكى يطلع عليه أبناء مصر وأبناء العراق :

فهل يرضى أبناء مصر عن تدخل حكومتهم فى ارادة شعبين متحدى المبادىء والأهداف واللغة والدين ولا يبغيان سوى رفع الحواجز المصطنعة التى وضعها المستعمرون ؟ وهل يرضى شعب مصر بأن تتحد حكومته مع حكومة اسرائيل فتقررا معارضتهما لمشروع الاتحاد السورى العراقى بل وتهديد العراق فيما اذا أرادت تحقيقه بالقوة ؟

واسرائيل معذورة فى معارضتها لهذا المشروع لانها ترى فيه خطرا يهدد دويلتها بالزوال ولكن الذى لانفهمه بل ونستغربه هو موقف مصر فأى خطر يهددها ياترى من وراء هذا المشروع ؟ وهل يسر مصر أن ترى سوريا تتلاعب فيها الاطماع الشخصية والدولية؟ قد تقول بأنها يهمها بقاء الحكم الجمهورى فيها ورجوع فخامة شكرى القوتلى لرئاستها فقد نوافقها على هذا الرأى ولكن هل تضمن بقاء شكرى القوتلى فى مركزه وهل تنقذ منصبه من التطويح فيما اذا ظهر حسنى زعيم جديد وقام بانقلاب رابع؟ اننا نشك فى قدرتها على ذلك ولو افترضنا جدلا وهذا الافتراض من قبيل التخمين أن العراق تحدى تهديد مصر وأراد فرض هذا المشروع بالقوة فان مصر لن تقف مكتوفة اليدين كما تقول وأرادت أن ترسل جيشا يحول دون تحقيق هذا المشروع فأى طريق تسلك ومنفذها الى سوريا قد سدته اسرائيل ؟ لا شك انها ستتفق مع جيش اسرائيل فى تاديب العراق وهنا يحق لأبناء العرب أن يهتفوا بحياة مصر وبحياة حكام مصر وشهامتهم ونخوتهم العربية ! . هذه كلها علامات استفهام نطلب منك الجواب بحلها وابداء رأيك بصراحتك المعهودة

واعتقد ان القراء ـ وقد قرأوا خطاب الصحفى العراقى ، وامتعضوا كما امتعضت من اسلوبه ولهجته ـ سوف لا يعجبون بعدها اذا كان لحضرته صحيفتان معطلتان !

مصر تطلب معاملة المثل

وأنتقل الآن الى حديث آخر لا يمت للسياسة ... ولكنه متصل بالعروبة . وأحب ان اقول قبل أن ابدأ الحديث اننى كنت ـ ولا أزال ـ من أكثر الناس حماسة للعروبة ولجامعة الدول العربية ـ مع بعض التحفظات ! ـ ومن اشد الناس ايمانا بضرورة توثيق الروابط بين مصر والاقطار العربية الشقيقة .

ولكننى مصرى أولا .. وعربى ثانيا ! قلتها مرة واقولها ومستعد لان اقولها مرات .

فى الاسبوع الماضى نشرت الصحف بين انبائها الصغيرة ـ أو فى ركن متواضع من صفحة الانباء ـ خبرا عن اضراب قام به بعض الموسيقيين فى احد (ستوديوهات) السينما بالقاهرة لان المطربة صباح لم تدفع الجعل أو العمولة ـ ولا اقول الضريبة ـ التى قرر اتحاد النقابات الفنية تحصيلها من الفنانين والفنانات الاجانب .

هكذا نشرت الصحف الخبر .

ونشر الخبر على هذه الصورة ليس فيه انصاف للحقيقة والواقع ولاتحاد النقابات الفنية المصرية . وقد يساء فهم الخبر فى الاقطار الشقيقة وقد يفهم على انه « تعصب » ممقوت . وقد ينتهز بعضهم الفرصة ويعيد على مسامعنا اسطوانة (الفن لا وطن له) الى آخر الاغنية القديمة المعروفة

والحقيقة هى أن اتحاد النقابات الفنية الذى يضم نقابة ممثلى المسرح والسينما ومخرجى السينما ومصوريها وعمالها .. الخ ونقابة الموسيقيين المحترفين وسواهما من مختلف النقابات الفنية كان قد اتخذ قرارا ابلغه فى حينه لوزارة الشئون الاجتماعية وهذا القرار قصد منه حماية اعضاء النقابة والمحافظة على حقوقهم واول هذه الحقوق بداهة واجدرها بالرعاية هو حمايتهم من منافسة (١) الاجانب و (٢) غير المحترفين و (٣) الذين لا ينتمون الى احدى النقابات التى ينتظمها الاتحاد العام والاجانب هم الذين لا يتمتعون بالرعوية المصرية

وغير المحترفين مثل الموظفين الذين ـ لكفاءة خاصة او مواهب معترف بها ـ تسمح لهم الحكومة بالقيام مثلا بالتمثيل على المسرح أو للسينما مثل صديقنا مدير الاوبرا الملكية الاستاذ سليمان نجيب بك

والذين لا ينتمون الى النقابة قد يكونون من الموظفين وقد يكونون من المحترفين

قرر الاتحاد للنقابات الفنية ان يحصل من هذه الفئات جعلا قدره ١٠ ٪ وسوف يرفعه الى ٢٠ ٪ من قيمة الاجر الذى يتقاضاه الواحد منهم عن عمله

وحصيلة هذه المبالغ تذهب الى صندوق كل نقابة لكى تساعد منها المرضى والعجزة من الفنانين والفنانات او الذين هم فى حكم العاطلين .

وقد يكون تعطلهم ناتجا عن منافسة الفنانات او الفنانين الاجانب او الموظفين المصريين الهواة

←

بمناسبة العام الجديد

نابلسى فاروق يقول :

تهانى الناس لك بالكلام ..
وتهانى لك دائما بالأرقام

١٠ م
٨ م
٦½ م
٦ م
٥ م

ادفع ٥ قروش فقط
فى القطعة وزن ½ رطل
من زيت الزيتون الخالص ١٠٠ ٪



	بالمحل	بالبريد
لنمو الشعر وحفظه من السقوط والشيب	٤٠	٤٥
بخور سودانى لحل السحر والتوفيق	٢٠	٢٥
علبة دقة لفتح الشهية	٢٠	٢٥
" مفتقة بالبندق	٣٢	٤٠
" حلبة بالجوز	٣٢	٤٠
" محلب باللوز	٦٠	٧٠
" محلب تركى	٥٠	٦٠
لنمو الثدى للآنسات والسيدات	٨٠	٩٠
إزالة النمش وحب الشباب	٨٠	٩٠
لماذا تظل أصلعا ؟ حسن للصلع	٨٠	٩٠
علبة مفتقات عراقى جديد	٨٠	٩٠
محلا الميلور { النحافة والضعف / للسمنة لفتح الشهية	١٢٠	١٣٠
لسمنة السيقان	١٢٠	١٣٠
لبياض البشرة السوداء	١٢٠	١٣٠
للبيز جنال الهندى	١٦٠	١٧٠
لنمو أعضاء الجسم حسب رغبتك	٢٠٠	٢١٠
للعقم عند السيدات والرجال	٢٠٠	٢١٠



او المحترفين من غير أعضـــاء النقابات !

فهل لاحد اعتراض على هــذا الدفاع المشروع عن حقـــوق الفنانين المصريين من موسيقيين وممثلين ؟

لم تكن الممثلة او المطربة صباح مقصودة اذن بالذات . ولم يكن هناك اذن مبرر لنشر بعض ماكتبته صحف لبنان فى هذا الموضوع

بل اقول — وهذا ما لم ينشر من قبل — ان الاضراب لم يكن موجها ضد صباح وحـدها بل وايضا ضد الممثل المغنى الاستاذ سعد عبد الوهاب الذى كان يعمل معهـــا فى نفس الفيـلم ونفس الاستوديو . ومع ذلك فهو مصرى ابن مصرى . ولكنه موظف وغير محترف وليس من أعضاء النقابة . ومن هنا طولب كما طولبت صباح بدفع الجعل أو العمولة لصندوق الاتحاد . .

وكما سوف يطالب غدا سليمان نجيب بك اذا اشترك فى احـــد الافلام !

ثم لماذا يطلب من مصر — ومصر وحدها — ان تسرف فى اكرام العروبة واستضافة العروبة ولو على حساب ابنائها المصريين . ولا يطلب هذا من العراق مثلا الذى يحصل جعــلا او عمولة قدرها ثلاثون فى المـــائة من أجر المطربة أو المطرب المصرى اذا عمل هناك . . .

ثم حكاية اخرى لا اقصد من نشرها — وقد سبق ان نشرتها فى عام ١٩٤٦ — لا اقصد تعكير الجو . . . وانما اريد فقط وضع النقط فوق الحروف !

الصحف والمجلات المصرية تباع فى الاقطار العربيـــة ، وهى تلقى اقبالا كبيرا هناك . وفى صيـــف ١٩٤٦ — وكنت فى لبنـــان عائدا من تركيـــا — قامت صحف القطر الشقيق وفى وقت واحـــد بحملة عنيفة ضد حكومتها لانها تسمح بدخول الصحف المصرية البـــلاد ومنافستهـــا لصحف لبنان . وطالبت الحـكومة وعلى الاقل — بان تمنع المناداة على صحف مصر فى الشـــوارع وان تجعل بيعها مقصورا على المكاتب والاكشاك !

ومع ان نحو نصف الصـــحف القـــوية الغنيـــة فى مصر يملكه مصريون من أصل لبنانى . . ومع ان مصر فتحت ذراعيها وصدرها دائما لصحفيى وأدباء لبنان . . بالرغم من هذا كله فان احدا منا لايســتطيع ان ينكر مخلصا حق صحـــافة لبنان فى غضبتها وفى دفاعهـــا المشروع عن نفسهـــا ومطالبتها بالحمـاية ضد صحف القطر الشقيق الذى هـــو مصر .

فلمـــاذا اذن يأبون على مصر باسم العروبة مايحلونه لانفسهـــم [illegible]م الدفاع المشروع ؟

وقف اطراد الغــلاء أولا . .

لم اسعد بعـــد بمعـــرفة وزير المـــالية ولكنى معجب بهذه الهمة وهـــذه الجراة التى تتسم بهـــا أعمـــاله منذ تولى مهام منصبه الخطير .

اقراره لقاعدة (عدم الاستثناء) اولا . وثانيا : مبادرته بتنفيـــذ مشروع بناء مستشفى للموظفين وثالثـــا : اعـــلانه مامورى الضرائب ان الذى يبالغ منهـم فى تقدير الضرائب المستحقـــة على ممول ما سوف يناله العقاب سواء بسواء مثل الذى يهمل او يحابى فى التقدير ! وهذا ماكنت اقترحته منذ ثلاثة اسابيع

ولو ان مامورى الضرائب كانوا اعلنوا بهـــذا من قبل تكفى الله الحـــكومة والممولين شر مئات القضايا أمام المحاكم

ثم رابعا : عزمه على رفع اعانة غلاء المعيشة للموظفين الى نسبة ٦٠ فى المـــائة .

والستون خـير من العشرين ! ولو انها لاتكفى فى الواقع لمواجهة غلاء زادت نسبته على ثلثمائة . ولكن شيئا خير من لاشىء !

ويبقى بعد هذا واجب وزيرين وهما وزير التجارة ووزير التموين

وزير المـــالية ادى واجبه نحو الموظفين فهل يؤديان هما واجبهما نحو الموظفين بل نحو الجمهور؟ ان اخشى ما نخشـــاه — قياسا على حكم المـــاضى — أن يعمد التجار بمجرد صرف الاعـــانة الجـديدة للموظفين الى رفع الاسعار . . . ويومها يحق للموظف أن يصرخ ويقول كاننـــا يابدر لارحنـــا ولا جينا !

أعتقد انه يحســـن أولا وقف موجة الغـلاء المطرد . . . وربط الاسعار أو تجميدها عند مستوى معقول . . .

وبعـدها تزاد اعانة الغـلاء ، والا فان كل زيادة ينالها الموظف سوف يجرفها تيار الغلاء

محطة الاذاعة . .
وذوقها السليم !

أكتب الى حضرة مصطفى احمد سعد بكلية التجارة جامعة فاروق الاول . . .

فى يوم الاثنـين الاسبق وفى نهاية النشرة الاخبارية التى تذاع فى الساعة الثانية والنصف بعـد الظهر اذا بحضرة المذيع المحترم يقول :

« فقدت مصر علما من علمائها ورجلا طالما خـدم العلم بابحاثه ونظرياته وهو المغفور له حضر صاحب السعادة على مصطفى مشرفة باشا عميد كلية العـلوم بجامعة فؤاد الاول . . . نبكيه بقلوب حزينة و . . و . . الخ . .

ولم يكد حضرة المذيع يفرغ من تلاوة هذا النبا الذى قل من لم يبك حين سمـــاعه — حتى اذاعت المحطة اغنيـــة قيـدوا الشموع واسقوا الشربات »

أما لهذه الجليطة من آخر ؟

وقديمـــا قالوا (الذوق شىء ليس فى الكتب)

ليس فى الكتب . . ولا فى قاسم بك !

محمد التابعى



المطربة صباح
طولبت كغيرها بدفع العمولة

بـريدى

رقصة البطن
وشيوخنا الكرام

من حضرة الاستاذ المحترم محمود ابراهيم صاحب جريدة الاكـــبريس — فيكتوريا — رمل الاسكندرية

نشرت اخبار اليوم فى عدد السبت الماضى صورة الراقصة المصرية ترقص رقصة البطن امام المدعوين فى حفلة جمعية مصر اوروبا للاطباء اليونانيين الذين زاروا مصر اخيرا فارجو الاطلاع على الصـــورة وحضرات المدعوين من شيوخنا الكرام امثال نجيب اسكندر باشا وزير الصحة السابق ومصطفى فهمى باشا وزير الاشغال السابق وغيرهما . والراقصة ترقص امامهم شبه عارية وهم يتطلعـــون اليها فى دهشة وحياء

فما قولكم فى مثل هذه الحفـــلات شبه الرسمية وما رايكم فى هذه الجمعية المسماه (مصر — اوروبا) وما هى وظيفتها واهدافها وهل لها شبيه فى انجلترا او فرنسا او امريكا او اى بلد آخر من بلاد العالم المتمدين

والزميل الفاضل يسالنى أن أجيب . .

ولكننى اعتقـــد أن حضرته ســـوف يشفق علي من هذا الاحراج !

شكوى . . ليست فى محلها ؟

تحت عنوان (شكوى فى محلها) نشرت فى العدد السابق خطابا من الآنسة رجاء مكاوى شكت فيه من أن الطلبة المصريين لايعاملون نفس المعاملة السخية الطيبة التى يلقاها الطلبة العرب وقد افترضت صحة الوقائع التى ذكرتها الآنســـة مكاوى ولهذا قلت أن شكواها فى محلها .

(والواقع أن رجاء مكاوى ليست فتاة كمـــا اعتقدت فى بادىء الامر — بل هو شـــاب كمـــا جاءنى منه فى خطـــاب يصحح فيه هذا الالتباس)

ولكن جاءتنى بضعة خطابات من ضيوفنا الطلبة ابناء البلاد الشقيقة وكلهـــا تنفى صحة هذه الوقائع

ومنهـــا خطاب ارسله الى طالب عراقى فى الاسكندرية . وهو يقول فيما يقول : (وقد اتهمنى بالتعصب) سامحه الله

لقد كان خطاب الآنسة مليئـــا بمغـــالطات اخترت منهـــا ما يظهر تعصبك وعصبيتك وكلاهما جميل اذا احتيط لهما بمالا يذلهما . . . فالادلة المادية القاطعة تؤيد ان الطـــالب الشرقى لا يقبـــل فى كليات الطب المصرية الا اذا انطبقت عليه لوائحها بكل دقة وان ابوابهـــا ليست مفتحة لهم فان عدد من سيقبلون يحدد فى بداية كل عام . وانا كطالب عراقى اقول انه لم يقبل فى كلية الطب بجامعة فاروق هذا العام غير طالبين وكذلك فى العام الماضى على كثرة من قدموا طلبات للالتحاق لعدم افساح المجـــال وذلك حسب العدد المحدد لبلدهم . ولا يوجـــد طالب عراقى فى الجامعتين بجميـــع كلياتها تتولى الحكومة المصرية اسكانه والانفاق عليـــه او يتلقى منها اعانة على أيه صورة كانت وبامكان من لم يصدق هـــذا ان يسال المراجع ذات الشان فى الجامعتين . . فاين الحق المطلق لانتساب الطلاب الشرقيين الى كليات الطب دون قيـــد او شرط ؟؟ واين الدور الفخمـــة التى اعـــدت لسكناهم ؟ واين الرواتب الضخمة ؟ واين هذا الكرم العجيب الذى تتحدث عنه الآنسة !؟ واين القبـــلة التى اهاجت (غيرة) الآنســـة فخلطت هذا الخلط الـــذى جملته يا استاذ فى محله ؟

الحجاز مرة اخرى

لو ان الصحفـــيين المصريين حصلوا حقيقـــة على عشر الذهب والاموال التى تنعم بها عليهـــم الاشاعات لكانوا اليوم فى مصاف أصحاب الملايين !

كل صاحب شـــكوى بعث بها الى الصحف ولم تكتب فيها الصحف لسبب ما . . لابد أن تكون هذه الصحف قد قبضت ذهبا رنانا ثمنـــا لسكوتها عن الكتابة !

ولقد عجبت فى عدد سابق لان اهل الحجـــاز يطلبون منى ان اكتب عن الغـلاء فى الحجاز عجبت لاننى لا اعيش فى الحجاز ولا أعرف ما فيـــه . . ومع ذلك فهم يعجبون لماذا لا أكتب؟!

وهاهو خطاب آخر فى نفس المعنى . . انشره كما هو ماعدا الاســـماء لان فى نشرها قذفا يعاقب عليه القانون .

الحجاز وما ادراك ما الحجاز

فقد اصبح نسيا منسيا من اقلام الـــكتاب المصريين لان الاصفر الرنان يلعب دورا خطيرا فى الضمائر والذمم

وحرام على مصر ان تحرم العالم الاسلامى من كشف النقاب عن حقيقه الحال فى العاصمة الاسلاميه الخالدة مكه

التموين فى ايدى اشخاص لصوص واليك القائمة السوداء بعصابى الدماء (وهنا ذكر الخطاب اسماء اربعـــة اشخاص) . وهذا الاخير شـــيد عمارات ضخمه وله ارصـــدة فى البنوك فى مصر . (وهنـــا اسماء اخرى) . كل هؤلاء وغيرهم . هم شقاء الشعب وسبب نكباته المتواصلة

وانت طبعا سوف لا تكتب هـــذا الكلام لانك تخاف من المسئولية واننا نتحدى الصحافة المصرية التى تكتم الحق والصراحة

الازهر وركب الحياة

من حضرة احمد السنوسى احمد بكليـــة أصول الدين — شبرا مصر

ارجوك ياسيدى الاستاذ ان تكتب عن الازهر وقسوة التعليم فى الازهر . اكتب عن الازهرى الذى يقضى جل شبابه يدرس مواد وموضوعات غير ذات موضوع (بالنسبة للعصر الحديث على الاقل)

نريد ياسيدى الاستاذ علوما تساير هذا الزمن وتتمشى مع سنة التطور . نريد مواد تفيدنا فى الحياة العامة حتى نستطيع ان نشق طريقنا فى هذه الدنيا المليئة بالاشواك . فى الازهر عقليـــات جبـــارة وعبقريات فذة . ومواهب نادرة فلتعمل هذه العبقريات على تاليف كتب وبحوث تلائم روح العصر . . حرام ياسيدى الفاضـــل ان نقضى خير سنى حياتنا فى بحث وتمحيص لافائدة فيهما . ثم نخرج الى الحياة الخارجية فنجـد ان ركب الحياة قد فاتنا باشواط واشواط فنحاول ان نلحق به فيصيبنا التعب والاعياء فنسقط فى منتصف الطريق

هنا . . وهنـــاك ؟!

من حضرة م . عبده سليم وسعد هاشم بالسيدة زينب — القاهرة

سنح لى الوقت بالامس ، وبرفقة احد الخلان ان اشاهد فيلم (المهجورة) باحـدى دور السينما ولقد سبق العرض فيلم قصير — بقصد الدعايه — عن مســتشفى اقيـــم فى الـريف الانجليزى حيث الشمس والهـواء النقى والهدوء . . وذلك بقصـــد معالجة الاطفال ذوى العاهات الجسمانية علاجا تاما وباحدث الطرق ، كمـــا اعد هذا المستشفى ليكـــون مدرســـة لنزلائه المرضى يتلقـــون فيـــه العلم بطريقة مريحة .

والمهم ياسيـــدى اننـــا بعـــد ان امضينـــا سهرتنا واخذنا فى العـودة الى مساكننا عن طريق شارع سليمان باشا . . رأينـــا فجاة امامنا . . . اعنى مكان وطء اقدامنـــا . . . طفلا كسيحا يزحف على اربع كالبهيـــم تماما . . تشيعه اعين الســـابلة من الجنســـين مصريين واجانب بنظـرات ملؤها الغرابة . . . وحينئذ لـــم ... كان اشجع منى . . فقال يتهكم فيه مرارة والم (اهو ده آدمى) . نظرت الى صديقى ونظر هو الى . . . ولم ننبس ببنت شفة . واظنك ياسيدى تتصور ماكان يجول بخاطرنا خصوصا بعد ماشاهدناه فى السينما .

لنا طلب بسيط ياأستاذ تابعى . هو ان تسجل ماكتبناه على صفحات (آخر ساعة) لعـــل اولى الامـــر يضعون حدا لتلك المضحكات التى تتنافى مع ماندعيه من تقدم حضرى ومع ماحبا الله مصر من موقع ممتاز جعلها قبلة للسائحين الاجانب الامر الذى ان ظل حالنا عليه كانوا دعاة سوء لبلادنا .

ا . د . جامعة فؤاد

أبوك على حق فى كثير مما قاله لك ولقد كتبت عن (الحياة النيابية) فى آخر ساعة وفى اخبار اليوم . ولا اظن ان فى خطابك جديدا تمكن الكتابة فيه

الآنسة ن . ا . ر .

الآنســة لا تزال (طالبة ثقافة) ومع ذلك فهى تسبق الزمن وتسألنى — بارك الله فيها — هل يجوز لشخص ان يقدم رسالة فى التاريخ بعد ان ينتهى من دراسة القانون ؟

ولم لا ؟ . . يمكن طبعا !

العراق واسمهان

أربعة خطابات من العراق فى اسبوع واحد . وخطـــاب من مريض بالاســـكندرية — شفاه الله — واصحابها يسألون هل اطبع مقالاتى — ولا اسميها مذكرات — عن اسمهان وانشرها فى مجلد ومتى ؟

وسبق أن اجبت على هذا السؤال . واعيد الجواب وهو نعم . سأفعل . . ولكنى لم احدد بعد وقت النشر .

وأما حضرة ج . م . ح . الموصل بالعراق الذى يسأل عن ثمن الاعداد التى نشرت بها مقالاتى عن أسمهان وعن اى نوع من العملة يدفع بهـــا الثمن . . فيمكن حضرته أن يكتب الى (ادارة آخر ساعة) ويرسل عنوانه وهى ترد عليه

السيدة ا . م . بحدائق القبة

خطابك مؤثر جدا . وكنت أود ان انشره لولا ان فى ذلـــك ماقد يجرح كبرياء رب الاسرة التى عطفت عليها ! . . ولقد ارسلت اليه مبلغ المائة والخمسين قرشا . وارجو ان يقبلها .

محمـــد فؤاد حســـن — اسكندرية

ارسلت خطابك الى سعادة الامين العام للجامعـــة العربية وعسى ان ينصفك

مصطفى رفعت حســـن — اسيوط

لم ترسل عنوانك والا لكنت بعثت بخطابك الى معالى وزير الصحة فهو اقـــدر منى على قضاء حاجتك

شكرا جزيلا

اشكر من كل قلبى حضرات القراء الذين تفضـــلوا بالكتابة الى بمناسبة مرضى متمنين لى الشـــفاء ، واخص منهـــم بالشكر حضرة (محمـــد نور الدين الاســـكندرانى) الذى أرسل قصيدة عصماء !

« التابعى »

فى بنك الورود والزهور

... عشرة افـــدنة فى حى الجزيرة ...

تطوف بها ساعة وساعتين ثم تشعر بعـــدها انك لا تريد ان تفارقها ...

عشرة افدنة كلها ورود وزهور ... اشكال والوان لا تستطيع ان تحصيها ولا يمكن ان يخطر ببالك من اين جاءت او كيف ؟.

وكل ما تستطيع ان تقوله عند ما تغادرها : هذا بنك ... بنك للورود والزهور .

كانت لملوك اوروبا ... وامرائها

... كانت كل امانى الخديو اسماعيل – ايام افتتاح قنـــال السويس – ان يشعر ضيـوفه – ملوك اوروبا وامراءها – بان مصر شىء آخر غير افريقيا التى كانت مجاهلها فى ذلك الحين مضرب الامثال .. اراد اسماعيل بطموحه ان يجد الضيوف من مصر قطعة من بلادهم ..

وصنع اسماعيل اشياء كثيرة ... كان ضمنها حديقة الزهرية ... هذه العشرة الافدنة التى اصبحت الآن بنـــكا للورود والزهور ..

وامتلأت الحديقة بالزهور من كافـة الانواع والالوان .. ومن كافة البلدان ، فقـد استحضر اسماعيل لهـا بذورا من امريكا الجنوبية ومن الهند ... وحتى من الغابات الاستوائية .

وكانت الزهور التى شاهدها الضيوف فى كل مكان زاروه .. كلها من حديقة الزهرية .

تكييف هواء ... فى باطن الارض

وكان اسماعيل يعنى بالحديقة ... فاقيمت فيهـا البيوت الزجاجية لتحفظ فيها الزهور ... كل فى البيئة الطبيعية التى تلائمها ..

وامتـدت الانابيب فى باطـن الارض لتهيىء للنباتات الدفء او الرطوبة ... كما تعودت .

ثم انتقـل قصر الجزيرة الى آل لطف الله ... وانتقــلت الحديقة الجميلة الى يونانى ظل يستغلها الى عام ١٩١٨ ...

وفى بداية الثورة ... انتقلت الحديقة الى مصر ..

فكرة وراء الحديقة

ولم تكن الحديقـــة – وكل ما اقيم بمناسبة افتتاح القنال – مجرد تحية للضيوف ... فان اسماعيل شعر بوجوب العناية بالورود والزهور كاحـــد بنود ترقية الذوق العام فى مصر ..

ولكن ... للأسف ايضـــا ، ظلت الحديقة مدة تسعين عاما – منذ ان انشئت حتى الآن – تنتظـر مصريا يهـوى زهـور الزينة .

... ان المترددين على الحديقة الآن كلهم من الاجانب ، وكلهم يشترون من الحديقـة الزهور العجيبـــة ويشترك معهـــم الاخصائيون فى تربيتها والعناية بها .

بنك عالمى

وتتبادل الحديقة «الشتلات» مع عدد كبير من دول العـــالم وعدد كبير من جمعيات الزهور فيها ... وكذلك تتعامل معها جمعية فلاحة البساتين المصرية ومدارس الزراعة وكلياتها .

وتستطيع وانت تطوف ببنك الزهور ان تقرأ على كل زهـرة بطاقة ، فيها اسم الزهرة وعمرها وتاريخها والمنطقة التى جاءت منها

وفى البيوت الزجاجيـة التى تتخللها اشعة الشمس ، سوف تجـد زهورا ونبـاتات للتربية لا تســـتطيع ان تشاهدها فى حديقة سواها . وفيها نوع من نباتات الزينة المتسلقة ... جاء به اسماعيل ليزرع فى غرف النوم ويتسلق الجدران فيظفى على الغرف ... لونا عجيبا

غانيات فى عالم الزهور

وفى الحديقة زهور من القرن الثامن عشر ... كلها عرفت فى هذا القرن فقط ، وكانت الاميرات والنبيلات ونساء الطبقة الراقية والغانيات يطلقن على هذه الزهور ... اسماءهن

وتستطيع ان تشـــاهد فى حديقة الزهرية الآن ... زهرة «كونتيس مانيدال» و «سنيورا» و « دينتى بس » .

... ومضت تسعون عامـا على الحديقة .. وهى كما هى ... العشرة الافـــدنة لم تزد قيراطا ... ومبانى الحديقـــة ومنشـآتها ما زالت على نفس الصورة التى رآها ملوك اوروبا وامراؤها

وقالوا عنها : هذه جـنة على الارض .

آلاف الاصص تنتظر نور الشمس

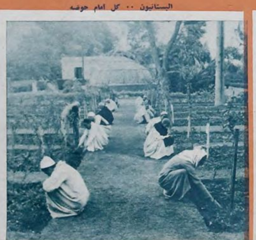
بعض الازهار تحفظ فى حرارة طبيعية



النباتات الاستوائية داخل الغرف الزجاجيه



مدخل حديقة الزهرية



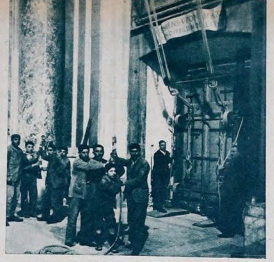
البستانيون .. كل امام حوضه



الفرن الذى يمد الغرف الزجاجية بالدفء والحرارة



البابا يبارك الشعب المسيحى الذى جاء لحضور الاحتفال بالعام المقدس



الاستعداد لفتح الباب المقدس بعد ان يطرقه البابا ثلاث مرات

العام المقدس فى روما .. لا يقدسه الشيوعيون

روما ـ من خيرية خيرى :

يظن كثيرون خارج ايطاليا أن اخبار السنة المقدسة تحتل الصفحات الاولى فى الصحف والمجلات الايطالية ، وان شوارع روما تضيق بمئات الآلاف من الحجاج الذين جاءوا ليحتفلوا بالسنة المقدسة فى مدينة الفاتيكان ، ولكن هذا مع الاسف غير صحيح .. والصفحات الاولى الاولى اليوم فى كل صحف ايطاليا غاصة بأخبار الاضطرابات المحلية التى يقوم بها الشيوعيون وهى الهم الاكبر للايطاليين الآن !

وقد أقيم أخيرا ، احتفال بمناسبة افتتاح الباب المقدس بكنيسة القديس بطرس أو كما يسميها الايطاليون كنيسة سان بياترو !

وحضر هذا الاحتفال حوالى عشرين ألفا من المواطنين والاجانب وقد خصصت الكنيسة مائة مقعد للصحفيين والمصورين والمذيعين ، فحضر ٣٠٠ صحفي من مراسلى الصحف الاجنبية ووكالات الانباء ومحطات الاذاعة فى جميع انحاء العالم ، وقد جلس هؤلاء المراسلون فى الاماكن التى أعدت لهم بجوار رجال وسيدات السلك السياسى!

وقد بدأ الاحتفال فى الساعة الثامنة صباحا ، وظلت هذه الجموع تنتظر « الموكب البابوى » الذى وصل فى الساعة العاشرة والنصف وكان يتقدمه الاطفال وهم ينشدون التراتيل الدينية يتبعهم الكرادلة والقسس بثيابهم التقليدية ذات الالوان الزاهية الجميلة الى أن ظهر الهودج البابوى المرصع بالذهب والفضة ـ يحمله أربعة من الرجال الاشداء ، يحيط به رجال الحرس السويسرى بملابس فرسان العصور الوسطى !

وعندما وصل البابا الى الكنيسة اتجه نحو الباب المقدس وهو يتلو المراسم والتراتيل يرددها خلفه الوف الحاضرين ، ثم طرق الباب ثلاث مرات ففتح ، وتناول قطعة من الاسفنج وغسل بها عتبة الباب ثم قبل الصليب المحفور فى حدار الباب المقدس ، ودخل الكنيسة يتبعه أفراد حاشيته لاقامة الصلاة ..

هجوم على الاراضى

وفى اللحظة التى دخل فيها البابا كنيسة سان بياترو ، كان العمال والفلاحون الشيوعيون قد نظموا اضرابا فى ميدان كنيسة سانت ماريا ، انتهى بقيام معركة حامية بينهم وبين رجال البوليس !

وترجع حركة الاضراب هذه الى القرار الذى اتخذه زعماء الفلاحين الشيوعيين منذ اسبوعين خارج روما وفى شمال ايطاليا ، احتجاجا على اهمال الحكومة التى سبق أن وعدتهم بتوزيع ثلاثة ملايين من الافدنة على صغار الفلاحين والعمال ، وعندما قاموا باضرابهم الاول قبض على زعمائهم وظل معظمهم فى السجون الى أن قامت حركة الاضراب الثانية فأفرجت عنهم الحكومة

وقد بلغ بهم اليأس ان احتلوا الاراضى عنوة فطردهم البوليس ، فكانوا بعد جلاء الجنود يعودون لاحتلالها مرة أخرى !

تولياتى يحب !

لقد قام الشيوعيون فى ايطاليا بحركة اضرابات واسعة ، شملت معظم المصانع والمحال الكبرى ، ولكن محاولتهم فشلت ، وفقد الحزب الشيوعى عددا من أنصاره وأصيب « بالنوبة » التى سبق أن أصيب بها حزب تيتو !

وهكذا أعلن زعيم الشيوعيين الايطالى تولياتى بضرورة قيام حركة لتطهير الحزب من العناصر الضعيفة!

والايطاليون فى حيرة من أمر تولياتى .. فلقد بدا بوضوح فى الايام الاخيرة أن الزعيم الشيوعى ليس عنده وقت لقيادة الحركة الشيوعية

ويرجع البعض هذا الى قصة غرامه العنيف بسكرتيرته الحسناء الآنسة ليوتى والتى هجر من اجلها زوجته التى تقيم الآن فى منزل منعزل بضواحى روما ؟

والزعيم الشيوعى يقيم هذه الايام فى الجناح الذى أعده لنفسه بدار الحزب ، وقصة غرامه يعرفها رجل الشارع فى ايطاليا كما تعرفها جميع الطبقات ... فقد نشأت هذه العلاقة الغرامية بين الزعيم والسكرتيرة الحسناء عقب اطلاق النار عليه ودخوله المستشفى .. فكانت السكرتيرة العاشقة تسهر على راحته ولا تفارقه لحظة الى أن تم له الشفاء وخرج من المستشفى

الحرب المقدسة فى السنة المقدسة

ويقول المراقبون السياسيون ان السنة الجديدة تبشر بمعركة طاحنة بين اليمين واليسار ، ودعاء البابا فى أن تكون « السنة المقدسة سنة غفران ليعود الى الكنيسة كل من خرج عليها » لاتقف عند الدعاء فقط ، بل هى بمثابة أمر لملايين البشر الذين يعتنقون المذهب الكاثوليكى ، فهى دعوة صريحة للتبشير ، والمعروف ـ طبعا ـ ان البابا أقوى أعداء الشيوعية !

وفى نفس الوقت أعلن الشيوعيون نداء قالوا فيه « ان هذه السنة الجديدة سيقوم فيها الشيوعيون بالدعوة الى السلام وستكون باريس مركز نشاط هذه الحملة ـ كما ستستخدم جميع الوسائل من رسائل وتلغرافات واجتماعات » واتهم الشيوعيون البابا والولايات المتحدة والحزب المسيحى الديمقراطى بالعمل ضد السلام وتقدم الشعب الايطالى !

حديث مع لص !

وقد أصبح البانديتو جوليانو حديث الناس فى ايطاليا ـ وقد تمكن صحفى ومصور من مقابلته والحصول على حديث مصور من البانديتو نفسه لمجلة « أوبى » أغنى مجلة ايطالية وقد كلفها هذا الحديث ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ ليرة أى ما يعادل ـ ٣٫١٠٠ دولار !

وفى حديثه قال البانديتو ان الكولونيل لوقا الذى يرأس قوة من رجال البوليس يبلغ عددها ١٫٥٠٠ جندى ، رجل كفء ولكنه لن يضع يده على ؛ الا



احد الحجاج يقبل قدم تمثال القديس بطرس



تولياتى وسكرتيرته ليوتى الحسناء التى وقع فى حبها اخيرا ...

جوليانو اللص الذى تمكن صحفى ومصوران يقابلاه ويحصلا منه على حديث



لن يبرح سسيليا الا عندما يفرج البوليس عن امه ، وعقب ذلك سيترك ايطاليا فورا ويتجه الى الولايات المتحدة ليشيد المصانع بالاموال الطائلة التى جمعها !

وقد اهتمت السلطات الرسمية بهذا الحديث وذهب رجال البوليس الى ادارة المجلة للتحقيق مع المسئولين ، ثم ألقى القبض على الصحفى والمصور — فثار أعضاء البرلمان لهذا الاعتداء الصارخ على حرية الصحافة !

أصحاب الالقاب !

والايطاليون لا يتحدثون عن السياسة والبانديتو جوليانو فقط فهناك أخبار الطبقة الراقية التى تشغل جميع الاذهان !

ان طبقة أصحاب الالقاب لا تزال موجودة فى روما ، تتصدر المجتمع الايطالى واصحاب الجاه والمال والاقطاعيات فى ايطاليا .. ولا يهم هذه الطبقة مايتصل بالصالح العام باستثناء بعض الاسر العريقة

وهناك أفراد من هذه الطبقة فقدوا أموالهم واضطروا لكسب عيشهم — بالعرق والدموع !

وقد نزلت الى ميدان العمل كثيرات من السيدات النبيلات — كما مارست بعضهن صناعة الازياء ، والكونتيس فيسكونتى تعتبر الآن صاحبة أرقى بيت للازياء فى روما ، وهى تستورد أحيانا أحدث أزياء باريس وتضع بنفسها التصميمات — أحيانا أخرى ! ومعظم زبائن الكونتيس من أفراد طبقتها !

صوتى مع أبى !

والمرأة الايطالية خلقت لتكون زوجة وربة بيت ! والايطالية التى تعمل تكون مضطرة لذلك بحكم الظروف ، ولماكانت البطالة منتشرة فى ايطاليا بشكل مزعج فقد أصبح الرجل فى معظم الاحيان مفضلا على المرأة فى العمل !

والمرأة فى ايطاليا تتمتع بحق التصويت فى الانتخابات ، والتصويت فى ايطاليا اجبارى بالنسبة للرجل والمرأة !

وتقول فتاة ايطالية تدعى جيوفانا :

— اننى أعطى صوتى للنائب الذى يختاره أبى !

وهذا هو الدستور الذى تسير عليه نساء ايطاليا ، فهن يتبعن «رجل البيت» فى الانتخاب!

أما سيدات الحزب الشيوعى والاشتراكى فلهن آراء خاصة ، وهن يشتركن اشتراكا فعليا فى السياسة وبينهن النائبة والشيخة فى البرلمانى الايطالى !

ايطاليا تريد ان تصدر

ومن المدهش حقا ان نرى أسواق ايطاليا مليئة بالسلع من كل صنف ! فجميع المحال التجارية الخاصة بالكهرباء مثلا تجدها تزدحم بمختلف الادوات الكهربائية وآلات الغسل والتدفئة وأجهزة الراديو وغيرها ولكنها مصنوعة فى ايطاليا !

ويتساءل الزائر — بعد ذلك — كيف تمكنت ايطاليا من سد حاجاتها فى هذه المدة التى تلت الحرب الاخيرة والاجابة على ذلك بسيطة!

فايطاليا بفضل مشروع مارشال نالت كمية كبيرة من الدولارات ولكنها لم تستورد جوارب نايلون ولا سيارات كاديلاك أو بويك أو بل استوردت الآلات والادوات التى تمكنها هى نفسها من صناعة النايلون والسيارات وغيرها كما استوردت آلات لاصلاح الزراعة وبناء الطرق والموانى !

أغلى عاصمة فى العالم !

والحياة فى روما أغلى من أى مدينة فى العالم ؛ وقد ارتفع غلاء المعيشة بنسبة ٦٠٠ ٪ لانخفاض القوى الشرائية للعملة الايطالية فأصبح الشىء الذى سعره ١٠٠٠ ليرة — الآن — ٦٠٠٠ ليرة !فاضطرت الحكومة الى رفع مرتبات موظفيها بنسبة ٣٠٠ ٪ .. وهذه الفترة فى ايطاليا تعتبر فترة استقرار بالنسبة للعملة الايطالية وقد تمكنت الحكومة من وقف تيار الغلاء فالاسعار تسير مع القوة الانتاجية للبلاد !

وقد تمكنت إيطاليا من ان تستعيد رخاءها لا بفضل مشروع مارشال وحده وانما بفضل نشاط الايطاليين انفسهم فى تقليد الصناعات الاجنبية مع التجديد ! كما لعبت السياحة هذا العام دورا خطيرا فى هذا الرخاء !

اعط السائح ما يريد

وقد اجتمع وكيل وزارة الخارجية « بروسكا » بمندوبى شركات السياحة فى ايطاليا — وطلب منهم ابداء اقتراحاتهم التى يرونها لترويج السياحة فى ايطاليا فقال « ان السنة المقدسة لاتحتوى الا على ٣٦٥ يوما فقط والسياحة يجب ان تعمل لحساب ان يكون دستور السياحة فى ايطاليا هو ان تعطى ايطاليا — السائح — ما يريد !

واوفدت مصلحة السياحة بعض موظفيها الى امريكا للوقوف على ما يطلبه الامريكيون .. وقد اختارت المصلحة امريكا بالذات لان السائح الامريكى يوازى آلاف الدولارات !

روما تضحك

وتضحك روما هذه الايام — من حادثين طريفين

١ — اشتد الزحام فى احدى سيارات الركاب وكان المطر غزيرا ، فصعد احد الركاب الى سقف السيارة فوجد تابوتا خشبيا ونظرا لغزارة الامطار اضطر الراكب للدخول فى التابوت ليحتمى من المطر .. وفى السلم المؤدى لسقف العربة ودخلا التابوت خوفا من المطر

ولكن الراكب الاول رفع رأسه واطل من التابوت متسائلا : الم ينقطع المطر بعد ؟

فقفز زميلاه من اعلى السيارة ونقلا الى المستشفى !

وهذا هو الحادث الثانى :

اعجب احد اصحاب المصانع بزوجة موظف صغير ونجح فى التعرف اليهما ودعاهما أكثر من مرة ، واخيرا عرض على الزوج خمسمائة جنيه فى نظير ان يتخلى له عن زوجته لمدة شهر

وتم التعاقد بينهما ولم يكد يمر يوم واحد حتى اسرع الموظف الى صاحب المصنع يرد اليه نقوده ويطلب زوجته .. فرفض الرجل ورفضت الزوجة العودة!



انجريد برجمان وطفلها

حديث ايطاليا

ولا تزال روما تتحدث عن الممثلة المشهورة انجريد بيرجمان التى وقعت فى غرام المخرج الايطالى روسالينى !

وانجريد فى أمريكا تعتبر المثل الاعلى لكل زوجة وفتاة وام!

وفتاة هوليوود الاولى تعيش الآن مع مخرج ايطاليا الاول فى احدى ضواحى روما وقد اشيع هذه الايام انها ستلد طفلا يساعدها على طلب الطلاق من زوجها الاول !



انجريد برجمان وزوجها الايطالى

آخر ساعة
.. سوق

لقد تعبت عيناك من أضواء المدينة وسهرات المجتمع ، وشبعت من مشاهدة حفلات الباليه والرقص على الجليد ملكات الجمال

فتعال بنا ننتقل بك الى جو آخر بعيدا عن المدينة ، حيث يحيا السواد الاعظم من الناس

تعال بنا نذهب الى سوق ، ولتكن هذه السوق هى « سوق امبابة » التى يقيمونها مرتين فى الاسبوع ، مرة لبيع الحيوانات ، واخرى لبيع الغلال والحبوب

معرض ... للحيوان

ان السوق التى تقام اليوم ، هى السوق المخصصة لبيع الحيوانات

ما اشبهها بحديقة الحيوان ، فانك ترى السوق تحوى جميع انواع الماشية من جمال وخيول وثيران وابقار وخراف ونعاج وحمير من جميع الالوان والاصناف

وقد اشتملت السوق ايضا على بيع بقية السلع التى تتعلق بالحيوان ، من عربات الكارو والنورج والاسرجة والبرادع ، حتى العصى المصنوعة من الخيزران

لكل تجارة شيخ ودلال

وترد هذه الماشية الى السوق من السودان والصعيد وبلاد الوجه البحرى

ولكل نوع منها حلقة خاصة ، منفصلة عن الاخرى ، فترى حلقة الجمال مثلا منفصلة عن حلقة الخيول وحلقة الابقار منفصلة عن حلقة الحمير

ولكل تجارة منها شيخ يسمونه « المعلم » ووسيط يقوم بمهمة الوساطة بين البائع والمشترى يسمونه « الدلال »

ويتقاضى الدلال على هذا العمل اجرا يتفق عليه مع المشترى ، كما يتقاضى مثله من البائع عن كل راس يتوسط فى بيعها ، حتى يخرج آخر النهار من السوق بالربح الوفير ، ولذلك ترى اكثر الدلالين من الاغنياء واصحاب العمارات ، لان عمل الواحد منهم يضمن له الربح فى كل صفقة دون ان يتحمل شيئا من الخسارة وذلك على عكس التاجر الذى يتعرض فى عمله للخسارة قبل الربح وبالاخص فى تجارة الماشية التى تتعرض دائما للمرض والموت

مائة مقهى فى السوق

واكثر تجار الجمال من السودان لانهم يستجلبونها من هناك ، كما ان اكثر تجار الابقار والحمير من ابناء اعالى الصعيد ولذلك ترى فى داخل السوق خياما تقوم مقام المسارح تلقى فيها الاغانى الصعيدية والسودانية للترفيه عن التجار ، والواردين على السوق

غجرى يدق الوشم بينما ظهر بجانبه تاجر خردة



منظر عام لسوق امبابه

المرأة تشارك الرجل فى سوق الماشية والحبوب

تزور الماشية

كما تلاحظ في السوق تجارة رابحة ايضا وهي بوفيهات المقاهى التى يوجد منها حوالى المائة مقهى

سوق للنساء

وللمرأة أكبر نصيب فى هذه السوق فانها تشترك مع زوجها فى التجارة ، فترى اكثر بائعات الماعز والشياه والطيور مثلا من النساء ، كما أن بعضهن يقمن ببيع الاطعمة كالسجق والسندويتش ، وكذلك اغلب جمهور المشترين من النساء ،لأن المرأة أكثر ملاحظة من الرجل ، كما انها اقدر منه على مساومة البائع الذى يقول لك ان ثمن الشيء مثلا مائة قرش ثم تأخذه فى النهاية بقرش واحد !

لابد من المشاجرات

والظاهرة التى تشهدها فى السوق هى كثرة الخناقات والمشاجرات ، فقلما تمر ساعة دون قيام عشر مشاجرات على الاقل تسيل فيها الدماء فى كل حلقة من حلقات السوق،لأسباب تافهة ..

مغنى السوق

ثم يبقى أن تستمع الى المغنى العربى ، الذى نصب له خيمة داخل السوق ، انك ترى حولها مناظر غريبة كالتى تراها فى الموالد ، كمناظر هؤلاء الغجر الذين يحترفون ضرب الرمل ، والتنجيم والوشم ، وهؤلاء المشعوذين من بائعى الشربة العجيبة

والآن تعال بنا نعد من حيث اتينا فقد قامت مشاجرة بين تجار الماشية ، وتركوا ماشيتهم تتفرج ..



شيخ تجار الجمال يرفه عن نفسه بتدخين الشيشة

هذا الحمل الصغير هو كل تجارته ولذلك اخذ يودعه قبل تسليمه

↑ اوركسترا الفنى

↑ ابو الصلا البرديسى يغنى اغنية صعيدية

← ستات البلد يشربن فناجين القهوة قبل مساومتهن مع التجار المراوغين

* * *

↓ استعراض للحمير فى سوق الحمير

↓ فى انتظار المشترى ... لمن ستباع ياترى ؟

ليو بنسلين

يعالج التهابات الحلق والحنجرة

أقراص البنسلين معدة عادة من ٥٠٠ وحدة ولكن معامل ليوبنسلين فى الدانمرك كانت الأولى فى تقديم أقراص من ١٠٠٠، ٥٠٠٠ وحدة والتى أتت بنتائج مرضية جدا

فلعلاج التهابات الحلق والحنجرة اطلبوا أقراص « تروشيس » ليوبنسلين ١٠٠٠ وحدة

وللأحوال الشديدة تستعمل أقراص « تروشيس » ليوبنسلين ٥٠٠٠ وحدة ، وهذه الأقراص تستحلب وتؤخذ الواحدة تلو الأخرى طوال اليوم .. تباع فى جميع الصيدليات

الوكلاء الوحيدون : طربك مخلوف ورمضان عبد الهادى وشركاهما ١٦ شارع البستان بالقاهرة ت ٧٨٠٧٥ ص. ب ٢٨٥٣٦



«بيرويت» رشيق وجميل بألوانه الرمادى أو الأزرق أو البنى أو الأسود وغطائه المفضض اللامع وهو - كسائر أقلام بيرو - يجعل الكتابة عملية سهلة وممتعة ولوأنه لم يعرض فى مصر إلا منذ عهد قريب فقد استطاع أن يكتسب آلافا من الأصدقاء. وخراطيش الغيار «بيرويت» مجهزة بحبر بيرو للبلاد الحارة وتباع فى كل مكان .

الثمن ٧٢ قرشا — خرطوشة الغيار ١٨ قرشا

Biroette بيرويت الطريقة العصرية المريحة للكتابة

توجد أقلام بيـ[illegible] لكل ذوق وكل جيب :

'BIRO DE LUXE' P.T. 550 'BIR[illegible]IC' P.T. 165 & 216

'BIROETTE' P.T. 72 'BI[illegible]INOR' P.T. 36

الوكلاء الوحيدون : انطون ور[illegible] ٨ شارع شوار بى باشا بالقاهرة (ص. ب. ت ٧٩[illegible])

كيوى

أحسن الأصباغ لمسح الأحذية

KIWI BOOT POLISH BLACK

صنع أكيوى وشركاه ليمتد . لندن . اخصائيون لانتاج الأصباغ الممتازة للأحذية

شوارع سائحة

تضاعفت اخطار الطريق بعد أن أزالت مصلحة التنظيم « الجزائر » من وسط الطرقات فأصبحت الشوارع « سائحة » يصعب علينا عبورها .. فما بالكم بأبنائنا وأطفالنا وكيف نطمئن اليهم فى غدوهم ورواحهم !!

عيسى متولى – القاهرة

متى ؟

متى يأتى ذلك اليوم الذى يرتفع فيه مستوى الفيلم المصرى الى مستوى الافلام الامريكية تاليفا واخراجا وتصويرا وفنا ؟

ا. س. جميعى – كلية الحقوق

(آخر ساعة) عند مايتعلم فنانونا أن للسينما رسالة قومية ... وانها ليست أداة للتسلية والتهريج !!

أين ؟

كانت المطبعة الاميرية تقوم بنشر تقويم سنوى ليستخلص منه الجمهور فكرة عامة عن وزارات الحكومة ومصالحها وما تتولاه كل منها من أعمال ... وغير ذلك من المعلومات التى لاغنى عنها ... ومنذ عدة سنوات توقفت المطبعة عن نشر هذا التقويم فما هو السبب ؟

سعد محمد سعد
هندسة الموانى والمنائر

(آخر ساعة) ان المطبعة الاميرية تعانى ضغطا شديدا من المطبوعات الحكومية الاخرى . ومع ذلك تستطيع أن تجد نسخة قديمة من التقويم واختصاصات المصالح والوزارات لم تختلف كثيرا عنها منذ سنوات

حائرة !!

انى طالبة بالسنة الثانية بمدرسة حرة . وادفع مصروفات سنويه لاتقل عن عشرين جنيها وهى تثقل كاهل ولى أمرى ... ولى ميل للتعليم التجارى كما أن مصروفاته زهيدة .. واخشى أن أسحب أوراقى من مدرستى الحالية لتحويلها الى ادارة مدرسة التجارة فيرفضوا طلبى فاحرم من الالتحاق فى المدرستين .. فما هى الطريقة

ع . م . ب – كلية البنات القبطية

(آخر ساعة) لاأمل فى التحويل هذا العام ... فقد مضت على الدراسة عدة شهور ... فانتظرى حتى العام الدراسى القادم وقدمى طلبا مع حفظ مكانك بالمدرسة التى بها .. وبذلك تكونين فى حل من الرجوع فى حالة عدم قبولك مادمت تضنين على ذلك .. مع العلم بأن التعليم الثانوى قد أصبح بالمجان

٥٠٠ صرخة

لمن نشكو ...

ان حياة خمسمائة طالب بمدرسة المحلة الكبرى الثانوية مهددة بالخطر فى ذلك البناء المتداعى الذى على وشك السقوط ..

طلبة المحلة الكبرى

(آخر ساعة) حولنا شكواكم الى وزارة المعارف

المسلمون فى المانيا



كانت المانيا قبل الحرب الاخيرة معقلا من معاقل الاسلام فى أوربا وفى برلين مسجد كبير ومعهد اسلامى ملحق به توالى على عمادته كثير من علماء المانيا المسلمين ومن أشهرهم البروفيسير حامد ماركس والبارون عمر اهرنفيل أما الآن فيرأس المعهد أمام المسجد الهر محمد امان هوبم وهو من قواد البحرية السابقين ومن المتضلعين فى الشريعة الاسلامية وفلسفة الاديان والتوحيد .

ويصدر حضرته مجلة عربية انجليزية باسم صوت الشرق ويطوف أرجاء بلاده محاضرا عن الاسلام حيث تلاقى دعوته قبولا عاما ويزداد عدد المسلمين هناك بسرعة كبيرة لاعجابها ببساطة العقيدة الاسلامية ومتانة النظم الاجتماعية والعمرانية التى قررتها الشريعة السمحاء ، وقد تلقيت رسالة من الامام هوبم يصف فيها محبة مسلمى المانيا لمصر وملكها وشعبها .. وانه يدعو دائما فى خطبة الجمعة لرفاهية بلادنا والامة الاسلامية جمعاء

وعنوان الامام هو :

IMAM HERR. M. A. HOBOHM DER IMAM DER MOSCHEE
1/8 BRIENNER STRASSE BERLIN WILMERSDORF
GERMANY

دكتور محمد طلعت طه

قبلات و صفعات

فكرة !!

هل يعلم ولاة الامور أن الانثى من البتلو تذبح فى المدن والقرى وتشحن فى السيارات الى القاهرة والاسكندرية على مرأى من رجال الادارة وبعد ذبحها يرفع منها ما يدل على أنوثتها .. مع أن القانون يحرم ذبحها فلو احكمت الرقابة لحصلت البلاد بعد سنتين على مالا يقل عن ٢٠٠ الف رأس سنويا من الذكور ..

محمد الحفناوى – نهطاى زفتى



ذكرى رجل والرجال قليل

نحن على أبواب المفاوضات ألا يجدر بكل مصرى .. أن يحيى ذكرى ذلك الرجل الذى قال للانجليز . . أيها القراصنة اخرجوا من بلادنا !!

عصام الدين حواس

قصيدة الى أم كلثوم

يا للحن ساحر الاصداء علوى النشيد
عزفته روح غريد على ايك الخلد
فهفت فى نشوة السحر لهاذن الوجود
فاذا بالكون روح هائم فوق النجود

نيازى على مرزوق
كلية اللغة العربية

اجابات خاطفة

ح . خ . م (الاسكندرية) :

★ حديثك غير مفهوم !

فيفى ا . ف (بور سعيد) :

★ ناسف .. لان سياسة المجلة تتعارض مع مطالبك

صبرى نعمان حلمى (بالثقافة) :

★ حاول ان تقنع صاحب السينما انت وزملاؤك ..

صلاح احمد حسن (كلية الزراعة) :

★ قدم طلبا الى اللجنة العليا للحزب الوطنى بشارع شريف ورئيسها الاستاذ فتحى رضوان

س . م . ع (الحلمية) :

١ – لا ..
٢ – لا ..

على الشريف عبد الرحمن (العراق):

★ سنفكر فى مشروعك .. انه اقتراح وجيه .. وسنتصل به ..

سمير حسن عبده (الفيوم الصناعية):

★ نعتذر .. صورتك لا تصلح للنشر .. حاول مرة أخرى ..وسنشجعك

سيد بدوى (الترعة البولاقية) :

★ سنتصل بك قريبا .. موضوعك أثار اهتمامنا

س . ج

أنا شاب فى الخامسة والعشرين من عمرى .. وفى استطاعتى أن أحصل على الشهادة الابتدائية هذا العام (منزلى) وسأجتهد حتى أحصل على الشهادة المتوسطة الثانوية فى العام القادم . فهل يكون لى الحق فى الالتحاق بوظيفة حكومية مع تطبيق الكادر على الشهادات التى أحصل عليها

ا . ا . ف . القرين

(آخر ساعة) نعم .. ولكن الشهادة المتوسطة قد صرف عنها النظر كما يبدو

قف لنسألك

ما رايك فى مشروع تعميم مجانية التعليم ؟
وجهت «آخر ساعة» هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :



مصطفى كمال عبد الجواد
محاسب

لا شك انه عمل جليل قد يرفع من شأن الثقافة فى مصر ... ولكن الذى اخافه هو ان تضغط الحكومة بعض المصاريف الاخرى لتستطيع ان تنفق على هذا المشروع..

محمود ترك
طالب جامعى

لا استطيع ان اتفاءل كثيرا ... فهناك تجربة سابقة فى المدارس الاولية اتعبت الكثيرين من سواد الشعب ، اذ ازدحمت المدارس ولم تستطع الحكومة ان توفر المكان للجميع ، واصبح الدخول موقوفا على أصحاب الوساطات !!



محمد عبد المجيد
موظف

هناك عملية كانت لابد ان تسبق هذا القرار ... فمن أين تستطيع الحكومة ان تصرف على هذه الجيوش الظمأى الى التعليم ... لو استطاعت فهذا حسن ... اما على حسابه ايضا بخصم جزء – ولو صغير – من حقوقه فهو ما يقبله المنطق .



يوزباشى سليمان احمد حمزة

انها خطوة واسعة نحو التقدم لو استطاع المسئولون ان يوجهوها التوجيه اللائق ولو استطاعوا ان يضمنوا نجاحها الى النهاية



مصطفى عبد الفتاح
ترزى

انه عمل جليل ... الا اننا نرجو ان توفر لنا لقمة العيش قبل أن يوفر لنا الكتاب ... فلا يستطيع جائع ان يتعلم ... ولو شبعنا لاصبح فى قدرتنا ان نتعلم ... وان نفيد !!



النحت على خشب جوز

ام وطفل من الخشب

الفن فى عصر الذرة!

باريس – من مراسل «آخر ساعة»:

اثار معرض المثال الانجليزى هنرى مور – الذى اقيم اخيرا فى متحف الفن الحديث بباريس تحت رعاية السفارة البريطانية – فضول الفرنسيين وثورة فى الاوساط الفنية . وان كان هنرى مور يعد شيخ المثالين الاحياء فى العالم الا انه يعاب عليه طابعه الخاص فى تفسير مقاييس الفن والجمال وبما يمتاز به من التعقيد والغموض . ولهذا حاول هنرى مور ان يعرض لكل تمثال قصة موضحة بالرسومات .

الغرض من الفن

يرى هنرى مور انه ليس المقصود من الفن هو التعبير عن الظاهر الطبيعى للاشياء وانما هو التعمق فى حقيقتها . وليس المقصود منه هو اثارة احساسات النفس واشعارها بجمال الطبيعة وليس هو التعبير عن الذوق الرفيع فى تصوير الاشياء وانسجام الالوان . وليس فى استغلاله كمخدر لتلطيف وتسكين فورة النفس . وليس الى مجرد كونه وسيلة للتجميل وجعله « ديكور » للحياة ؟

وانما الغرض منه هو اثارة قوى النفس ونفوذها وايقاظ حيوية الروح والتعبير الصحيح لمعنى الحياة وما يحرك فينا من القوى الحيوية الدافعة .

الجمال والتعبير

اما القالب الذى صيغت فيه تماثيله فليس يرمى الهدف فيها الى تصوير الجمال لارضاء الحواس . أو لتصوير التعبير لاثارة المشاعر – كما هو مشاهد فى تماثيل الاغريق «والرينيسانس» – وانما يرمى اسلوبه الفنى الى التعمق فى النفس لاثارة قواها الحيوية . وهذا فى اعتقاده اعمق اثرا واشد اهمية .

جوهر المادة

ان هنرى مور من أشد المخلصين لجوهر المادة التى يعمل بها . وهو أشبه بعالم جيولوجى يحاول ان يدرس المادة لاستجلاء جوهرها . وتتجلى هذه الظاهرة فى اهتمامه الدقيق برسم الاحجار والصخور والاصداف والاخشاب والمعادن والعظام والقطع الميكانيكية . اما نتيجة احساسه وسبب تأثره هذا فيرجع الى انه قد ولد فى عام ١٨٩٨ فى منطقة مناجم الفحم فى يوركشير كما أنه ورث هذه الظاهرة عن أجداده الذين عملوا بالمناجم طيلة حياتهم . هذه هى احدى العوامل القوية التى تفسر لنا سر تكوين طابع الفنان هنرى مور . وهذا بجانب استعداده الفنى الطبيعى

عقيدة الفنان

من الواضح أن نتيجة بحثه وتنقيبه فى ذات المادة قد ادى الى تعمقه فى جوهر الحياة . وهذه العقيدة كانت نتيجة احساسه وسط هذه الآفاق التى تكاد تعلو على الانسانية حتى لكأنها تشترك فى اللانهائية .

ولكى يستمد هنرى مور مصادر وحيه من الطبيعة الصامتة ثم يضفيها على تماثيله فان هذا العمل يتطلب ادماج الجهود الفكرية والفنية . وكما يقول هنرى مور : ان هذه العوامل الحسية تهب الفنان وحيا سخيا اكثر قوة وانطلاقا مما لو استطاع بذكائه اكتشاف آفاق جديدة .

طابعه الخاص

ويرى هنرى مور انه من الصعب على المثال أن يعبر عن رخاوة ومرونة اللحم البشرى بواسطة مادة – كالحجر والرخام والجرانيت مثلا – صلبة راسخة متماسكة. ولهذا فهو يتصرف بحرية مطلقة فى تخطيط هذه المادة المتكتلة محاولا ايجاد فراغات مجوفة فى تماثيله حتى يخفف من رسوخها ، مستعينا فى هذا بدراسة الهندسة التطبيقية فهو يرمز مثلا الى تفاصيل الرأس بثقب واحد عميق . اما الصدر فيجعله مفرغا وكأنه يبحث فى اغوار الاشياء عن جوهرها وهكذا نراه يضحى بالموضوع المنظور فى سبيل الاحتفاظ بعنصر المادة . وهاك ما تتميز به أعماله :

- عدم تقيده بالموضوع الاصلى والظاهر الطبيعى للاشياء
- عدم تقيده بنظريات سقوط الظل والضوء
- مراعاة لون المادة – الحجر والرخام والجرانيت – وتمشيها مع الموضوع .
- ادماجه الاسلوب الفكرى فى الاسلوب الفنى .
- الاحتفاظ بجوهر المادة التى يعمل بها .

مذهب الفن الحديث

ان هنرى مور اشد انكارا واعتراضا على تقليد ونقل الاشـ[illegible]ـاء – كما هو متبع عند الطبـ[illegible]ـين – وانما يدعو الى التعـ[illegible] الطبيعة واستجلاء جو[illegible] والبحث عما خفى منها واظـ[illegible]ـراه فى معالمها . وهذا أهم [illegible] تميز به طابع الفن الحد[illegible] ويقول هنرى مور ان تردد [illegible]ـالم فى اعترافه بالفن الحديث يرجع الى انكارهم تلك الصور التى تنطلق من مخيلتنا كما هى دون التقيد بالواقع المحسوس . وهذا ما يعبر عنه تماما الفن الفطرى الاول اذ كان يصور الاشياء كما هى منطلقة فى حيوية دافقة دون شرح او تعقيب .

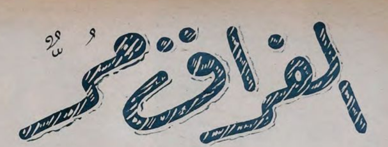
ويعترف هنرى مور ايضا بتأثره بتقاليد الفن فى كافة اطواره منذ العصر الحجرى والفرعونى والاغريقى والرومانى والدينى .

فن المستقبل

لقد استوحى هنرى مور هذه الروح من استعداده الشخصى وتقاليده المكتسبة الموروثة ، واضفاها على أعماله التى تعبر لنا عن فن المستقبل . الفن الذى يبحث فى جوهر الحياة والقوى المحركة المنطلقة – ان صح التعبير كما قال النقاد – هو الفن الذى يتمشى مع عصر الذرة .



خشب منحوت مستورد من الغابات الافريقية غامق اللون



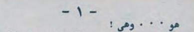
في منزله الانيق الصغير المخصص للمقابلات . . . قبل موعد رحيله في ساعة واحدة ... انه يرحل الى مدينة اخرى لكي يتزوج من فتاة اخرى يعتقد انها ستعوضه عن الفتاة التي يتصل بها في الوقت الحاضر .

ان الصديقة التي يهجرها حسناء ،هائمة . . .

الاثاث مبعثر في انحاء المنزل الصغير . . وهنا وهناك ترى بعض الملابس ... وهنا وهناك تجد اوراقا تحترق . . . او تم احتراقها! وفي ركن من الاركان وضعت بعض الحقائب التي امتلأت بالملابس

هكذا يفعل كل شاب على وشك الزواج . . . بعد ان تنتهي حياة العبث ! . . .

في ركن مظلم من اركان المنزل جلست « هي » . . . العشيقة المهجورة وقد ارتسم الحزن على وجهها . لقد جاءت تودع صديقها الوداع الاخير . . . وهي تنظر الى كل ماحولها في بساطة وحزن وعليها آثار الاضطراب ... ولكن لم يكن في عينيها أي أثر للحقد أو ميل للمطالبة بأي نوع من انواع التعويض او رغبة في اثارة فضيحة أو مشاجرة .



- ١ -

هو . . . وهي !

هي : لقد انتهى كل شيء ..! كم يحزنني أن أفكر في أنه بعد نصف ساعة فقط ستسافر .. وانني لن أراك بعد اليوم !

هو : ليس في وسع أحد أن يتنبأ بما سيحدث في المستقبل ! وكثيرا ما تتكون القصة من جزءين !

هي : لعلك تعتمد على في كتابة الجزء الثاني من قصتنا ! لعلك تظن أنني سأسيء الى زوجك .. كلا ياصديقي ! لست من هؤلاء ولو كنت منهن لما تم انفصالك عني بهذه السهولة . ألا تعترف انني كنت معك في منتهى الظرف ؟!

هو : لقد كنت بلا نظير في هذا ...

هي : ان الكلمات لاتكلف شيئا

هو : من الظلم أن تقولي هذا ... فانني لم أكن غنيا على كل حال !

هي : انني لا ألومك على شيء ولا أطالبك بشيء ، ولكن مادمت قد تحدثت في هذا فان الواجب يدعوني الى أن أقول لك ان واجبي يدفعني الى البحث عن سبيل للحياة ، للحياة النظيفة الامينة المنتظمة كما عشتها معك ، طبقا لما يستلزمه مركزي في الحياة كأرملة . وطبعا لن يكون من السهل أن أعثر على من يحل محلك

هو (وقد بدت عليه مظاهر الدهشة) : لعلك تنتظرين مني العون في هذا السبيل ؟

هي : هل يضايقك هذا ؟

هو (مرتبكا) : أنا ؟! هذا عجيب ...

(ينظر الى ساعته)

– لقد بلغت الساعة الثالثة .. ونحن نتحدث في أشياء غريبة

(يقترب منها) ياعزيزتي ! يجب ان أودعك لانني أنتظر حضور صديق عزيز من وقت لآخر ..

هي (يبدو عليها الاهتمام) : صديق عزيز ؟! أتقصد ذلك الشاب الطويل الذي يبدو الحزن على ملامحه ؟ أليس هو صديقك الذي تناول معنا العشاء منذ أسبوعين على أثر عودته من الخارج؟

هو : بالضبط ! انه هو فعلا .

هي : آه ! حسنا . . . اذن فاسمع لما أقول ! دعني أحاول ..

هو (دهشا) : تحاولين ماذا ؟

هي : أحاول أن أتخذ منه بديلا لك ...

(تبدو حركة تدل على غضبه)

– لماذا لاتفكر في الامر ؟ ماذا تخسر أنت في هذا ؟ لو كنت مكانك لسرني أن أعرف أن صديقا عزيزا لي هو الذي يحل محلي !..

هو (يتظاهر بأن الامر لايهمه): انك تضيعين وقتك سدى لان صديقي رجل شديد التحفظ يحذر النساء دائما لانه لم يكن موفقا معهن ...

هي : دع لي كل هذا ... أنا أسألك فقط : هل تريد أن تساعدني أو لا ؟ انني أكرر لك أنك مدين لي بتعويض كبير ... وفي وسعك أن تساعدني !

هو (يتظاهر بالضحك) : نعم ! نعم ! في وسعي ... ولو أمكنك ايقاع هذا الرجل في حبائلك لمنحتك المكافأة ...؟

هي : حسنا ... ارحل أنت الآن ... ارحل حالا وسأبقى أنا هنا لاستقبل صديقك

(تبدو منه حركة اعتراض)

– لاتشغل بالك فسأعتذر له بالنيابة عنك لانك لم تتمكن من انتظاره وسأجد عذرا ملائما .. سأقول مثلا أنك اضطررت الى تقديم موعد سفرك ...

هو : (يوافق مرغما) : اذن فاعترفي بدورك انني نبيل الخلق . الحق أنني مدين لصديقي بالشيء الكثير ...

هي : ولعل هذا مايدفعك الى ان تنزل له عن اثمن ما لديك . واذا تمت الامور على مايرام فسأبعث اليك برسالة برقية ..

هو : ولكن يجب أن تحترسي في برقيتك ... فقد تراها زوجتي

هي : لاتخف ! فسوف أصوغ رسالتي في لغة دبلوماسية ..

(تقترب منه وهو ينقل حقائبه الواحدة تلو الاخرى ثم تطوقه بذراعها)

– وداعا ياصديقي ؟ ألا نتبادل قبلة ؟

(يجذبها اليه ويعانقها فتقول:)

– انها قبلة « ختام الحب » . انها الماء المقدس يسكب على القبر الحديث !

(تلاحظ عليه القلق والرغبة في الرحيل فتدفعه الى الباب وهي تقول :)

– اخرج حالا ... الى القبر ! مساء الخير ! صحبتك السلامة في حلك وترحالك !

- ٢ -

هي ... والصديق !

(يغلق باب المنزل فتنفرد الحسناء بنفسها فتضع أصابعها على شفتيها ثم ترسل قبلة في الهواء وداعا للصديق الراحل .. انها قبلة تخرج من قلب المرأة بعد الجرح الذي اصيب به مع أن جراح قلب المرأة أبطأ اندمالا من جراح قلب الرجل . وتفكر بعد هذا فيما يجب أن تصنع فتبدأ بتنظيم الاثاث المبعثر هنا وهناك ثم تسدل الستائر على النوافذ فيغمر المنزل الظلام ...

(ولا تنقضي دقائق حتى يفتح الباب « الصديق العزيز » ... وتبدو عليه الدهشة اذ يجد في المنزل امرأة بمفردها ، تجلس في ركن من الحجرة الى جانب المدفأة التي خبت فيها النيران وقد امسكت منديلا لاشك أنه كان نديا بقطرات من دمعها السخين!)

هي (تتظاهر بالاضطراب وعدم توقع المفاجأة) : آه ! عفوا سيدي! لعلك حضرت لكي تودع صديقك

هو (يرد التحية بشيء من الحرج) : نعم ياسيدتي ... فقد طلب مني ...

هي (تقاطعه وكأنها تفيق من حلم) : كم الساعة ؟

هو (ينظر في ساعته) : انها الرابعة !

هي : الرابعة ! آه .. عفوا انني لاأعرف كيف أعتذر فقد سافر صديقك بقطار الصباح بعد ان كلفني ابلاغك برسالة برقية

هو : لابأس ...

هي : انني لم أشعر بالوقت وهو يمر وأنا جالسة على هذا المقعد أفكر فيما حدث . وقد تلاحقت على الذكريات حتى اكتنفتني الأحزان ...

هو : أكرر لك ياسيدتي أنه ليس هناك مايدعو الى الاعتذار بالمرة وانني لاقدر جيدا مبلغ الالم الذي تشعرين به ...

هي : لايمكن أن يعاشر شخص شخصا آخر مدة أربعة أعوام ثم يفارقه دون أن يترك هذا الفراق أثرا عميقا في نفسه وخاصة اذا كان هذا الحب هو الحب الاول !

هو (باحترام) : انني أعرف جيدا ماذا كنت بالنسبة لصديقي

هي : لقد أديت واجبي وماكنت لأفكر لحظة أن أقف عقبة في سبيل مستقبله أو ألقى ظلا أمام



الجيل الجديد
– الناظرة .. انا باعتذر عن الحضور النهارده علشان عندي ميعاد مهم .. مع واحد صاحبي !

الزوجة – انا قلت لك ترشح نفسك وقدى ما سمعتش كلامي !



الجيل الجديد
الأم – الولد بيعيط ليه ؟
الخادمة – عايز ينزل في المظاهرات زي كل يوم !



الجيل الجديد
الطفل – أنا قلت لك اطلبي ساميه جمال .. ان رد فريد الاطرش اقفل السكة



– انتي طالبه الطلاق من جوزك ليه ؟
– علشان مارشحشي نفسه وقدي !



الضابط – انت واقف كده ليه ياعسكري ؟
العسكري – مستني لما تفوت المظاهرة يافندم !



ليلة الزفاف
العروس – ماتعرفيش العريس راح فين ؟
الخادمة – راح السينما وجاي على طول !

مايعتقد أنه سعادته • لقدأخفيت‌عنه ألمى وقبلت أن أنفصل عنه وثغرى يكاد يفتر بالابتسام وذلك‌حتى يحتفظ لى بتذكار رقيق • انه لمن المؤلم هذا الفراق الـذى‌يمزق الماضى تمزيقا ! لماذا ندوس زهور الحب تحت أقدامنا بدلا من‌أن نحتفظ بعبيرها فى ركن من أركان الروح ؟ هذا ماأردت أن‌أفعله بالضبط ••• ولهذا وطنت نفسى على احتمال الالم •

(ترفع المنديل الى عينيها)

هو (وقد بدا عليه التأثر) :بودى ياسيدتى أن أكون‌بالنسبة لك أكثر مـــن غريب ••• وأن‌تسمحى لى أن أعبر لك •

هى:(تقاطعه) : ولكنت لست‌غريبا بالنسبة‌لى فقد قضـــينا ساعات معا كما يخيـــل لي ان‌العطف المتبادل يؤلف دائما بين من يتفقون فى الآراء والعواطف . . ولقد شعرت بعاطفتى تتجه‌نحوك لسببين : الاول انك صديق‌عزيز لصديقى والثانى لانه يبدو لي‌انك تألمت كثيرا فى حياتك . . .

هو : هذا حق .

هى : اننى اشعــر انّ كلماتك‌لن تكون كلمات غريب ! !

هو : ان كلماتك تشجعنى . . مع أنه يبـــدو سخيفا ان يحاول المرء التماس العـــزاء فى مواقف‌لا يجدى فيها العزاء !

هى (بابتسامة حزينة) : قدلا يجدى العزاء . . ولكن يمكن التخفيف من وقع المصاب !

هو : ليت هذا كان فى وسعى.

هى : انك طبيب القلب . . وقدكنت فى حالة يأس عندما وصلت انت الى هنا . . . ولكن حضورك‌وكلماتك خففا عنى كثيرا . . .

(تشير الى مقعـد قريب)

— هل لك ان تجلس بضـــع‌دقائق !

هو (يجلس) : لقـد اشرت الى‌الوقت الذى قضيناه معا . . انى اذكر هذا الوقت ، واحتفظ له‌بتذكار حسن . ونظرا لانه ليس هناك ما يشغلنى فى الحياة فقـداعتدت تحليـــل الشخصيـــات التى تصادفنى ومحاولة اكتشاف‌ما وراء الوجـوه من الم خفى . وعند ما فكر صديقى فى‌الافتراق‌عنك تحولت خواطرى اليك . . والواقع انه دل على انانية‌بتصرفه‌هذا .

هى : يبدو انك تعـرفه جيدا

هو : أن تصرفه معك يدل على‌ذلك ، فقد سـمعته كثيرا يكرر القول بانك كنت له‌خير الصديقات‌واشدهن اخلاصا . . ومع ذلك فما ان خيل اليه ان له مصلحة‌فى جهة اخرى حتى اسرع يقول لك : « وداعا وليبق كل منـا فى‌مـكانه » اننى اعرف انك كنت متسامحـة معه ، ولهذا يمكننى‌الحكم عليه بانه كان وغدا .

هى (فى مظهر الملك الكريم) :لا يجب أن نحقـدعليه ما دامت طبيعته هكذا !

هو (فى حماسة) : ولكن كان يجب ان يكون اكرم خلقا من‌هذا. أؤكد لك انه سيأسف على مـا حدث وخاصة يوم يغضـب من زوجته ، ويومئذ سيكون قد نال جزاءه الحق . .

هى : هل تظن انه سـيندم على الى هذا الحد ؟ اننى اعتقد ان كل ما سيشعر به هو الغيرة اذا عرف أن رجلا آخر قد حل مكانه فى قلبى .: أما الاسـف والندم فلا اظن انه سيشعر‌بهما!

هو : انك على حق ! فلكى‌يتالم يجب ان يعرف حق المعرفة . ـن أنت ! يظهـر ان حبك له مـلأه بالغرور فلم يشغل ذهنه بالتفكير فى شخصيتك الاخرى . . . ولم يعرف عنك شيئا . .

هى : هذا صحيح . .

هو (فى جد وحماسة) : لكى يفهم الرجل المرأة على حقيقتهـا يجب ان يحبهـــا . . يجب ان يحبها لا من اجل المتعة فقط‌ولكن من اجـل السر واللغز اللـذين يتمثلان فيها ، ومن أجل فتنة جنسها ، وما فى روحها من‌سحر واخــلاص خفى . . . ان المـرء ليـسعد يوم يكتشف الـروح النسائية الجميلة . .

هى : آه ! يظهر انك أنت‌الذى يعرف المرأة على حقيقتها . .

هو (فى حزن) : من الغريب اننى اعرفها فيمن لا صلة لى‌بهن ولكننى لم أعثر عليها بتاتا فيمن‌عرفت من النســاء !

هى : الم تحبك احداهن !

هو (فى حسرة) : لا ! اناأيضالم يتمكن احد من اكتشـــاف حقيقتى . . اننى من هذا النوع‌الذى لا يسلم ولا يستسلم ، ان هناك مخلوقات معينة ـ مثـل‌كتب خاصـة ـ يجب ان تقرأ سطرا سطرا حتى تعرف قيمتها‌الحقيقية ! اما انا فلم يعن احد بقراءتى بهذه الطريقة .

هى : يا صديقى المسكين !

هو : انك ترثين لحالى . . فى‌حين ان من واجبى انا ان‌اساعدك على التماس العزاء !

هى : لا تأسف على شىء . . فلقد تحسن حالى منذ سمعت كلماتك . . عن صديقك !

هو : صديقى !! لو كان لى‌مثل حظه لما فرطت فيه !

هى (تتظاهر بالسـذاجـة) :حظه !

هو : عفوا ! فى بعض الاحيان‌يشعر المرء بالغيرة اذ يرى كيف تمنح الاقدار بعض الاشخـاص سعادة لا يعرفون كيف‌يتمتعون بهـــا . . . الحق انه ليس فى وسعى ان أفكر كيف كانت حياتى تتغير لو أننى قابلتك من قبل . .

(يقترب منها)

— الم اغضبك بحديثى هذا ؟

هى : لا ! لا ! لم تغضبنى . . بل بالعكس انا ايضـــا اشعر بالاسف على‌هـذه السعادة التى فاتتنى . . . وخاصة اذ أشعر ان الوقت قد تاخر . . .

هو : تاخر !! ليس فى وسع احد ان يقول ان الوقت متاخر . ان بعض الزهـــور تنبت تحت‌الثـلج . . . وانت لا تزالين فى نضارة العمر . . . وفى كامـل سحرك وفتنتك ! . . بعيدا عن الثلج . . .

هى : ان الثلج قد وصل الى قلبى . .

هو : الى ان تهب عليه‌نسمات الربيع فتبعث اليــه بالدفء والحرارة . . .

هى : حقا انه يتبدد تدريجا ، ولعـــل مبعث ذلك عطفـك ، وشعورنا بالاشتراك فى هـــذه العواطف المتماثلة .

هو : آه ! انه لحلم جميـــل‌ان تتمكن روحـــان من تحقيق حب مخلص . . .

هى : انه لحلم جميل سام‌ولكن واأسفا عليه !

هو : ولماذا الاسف ؟ يخيل لمتسلق الجبـــال أحيانا اذا ما اقترب من القمة أن الوصول‌ اليها مستحيل ••• فى حين تكاد خطوة واحدة تكفى للوصول •

هى : ولكن اذا كان المتسلق وحيدا وقد حل به الاعياء •• فانه لايمكن أن يصل ••

هو : ومن قال أن المتسلق وحده ؟

(لاتجيب هى على السؤال •• وقد اشتد الظلام فى الحجرة كماسادها الصمت، ذلك‌الصمت الذى يوفق بين الارواح اكثر‌مما يوفق بينها الكلام ••• وتنفذ الى أنفهرائحة المرأة •• الى‌جانب ذلك العطـــر النـــافذ الذى يفوح من ملابسها • انه يتحرك دون شعور ••• كذلك هى •• فتتقابل الايدى ثم •••يتعانقان وتمر فترة من الزمن)

هى : (فى هـــدوء) ـ الوقت قد تأخر ياصديقى ••• ويجب ان نفترق !

هو : انت تقولين ياصديقى !
••• وهذا النداء يعطينى الحق فى رؤياك مرة أخرى ••

هى : اننى لا اعارض فى هذا.
••• وانا لا ابارح المنزل كل يوم بين الخامسـة والسابعة !

ـ ٣ ـ

الزوج ـ الزوجة

(بعد ثلاثة اسابيع • يتلقى الصديق الاول ، رسالة برقية. يتلقاها وهو يقضى شهر العسل مع زوجته فى ايطاليا ••فيفضها باهتمام • انها برقية‌من‌صديقته التى هجرها ••)

الزوج : انها برقية من‌صديق عزيز !

الزوجة : وماذا بها •• لمـاذا لاتقرؤها . . .

الزوج : لا اهمية لها •• انه يقول انه نجح فى مشروع خطير ويبشرنى بذلك ! انه لشىء‌فظيع

الزوجة : (فى دهشـــة) ـ شىء فظيع . . . لأنه نجح ؟!

الزوج : (مستدركا) ـ اقصد شىء رائع . . . !!

عن بروفان : فرج جبران





احدى اسواق مصر



فتاة من مصر



ام مصرية

Greetings
from Egypt

مصر القديمة

نريد وزارة للدعاية

هل نجحنا فى دعايتنا لمصر ؟

وجهنا هـذا السؤال الى جميع القائمين بأمور الدعاية فلم يحاول احدهم أن يدافع عن نفسه — الا مدير ادارة الصحافة بوزارة الخارجية — بل قالوا جميعا فى صراحة مرة تستحق الاعجاب :

— اننا لم ننجح قط ! !

اما مدير ادارة الصحافة فقال :

— ان الادارة قد ادت مهمتها منذ اعادة تنظيمها فى عام ٤٩ ، خير اداء . كما انها صادفت نجاحا لم يكن متوقعا ، وخاصة اذا قدرنا ما تحت تصرف الادارة من اداة ، وما يكتنفها من عراقيل الروتين الادارى والمالى وخلافه ...

هذا ما قاله المدير . والكلام شىء ... والعمل شىء آخر ! !

الحقيقة

والحقيقة اذن للأسف ... ان المسئولين لم يقوموا بالدعاية لمصر كما ينبغى .. ولم ينجحوا فى اداء رسالتهم كما صرحوا ! !

وللأسف أن كل ما نجح فيه القائمون بأمر الدعاية — كما قال لنا الاستاذ حسن صقر وكيل مصلحة السياحة والدعاية — هو الدعاية لانفسهم ! ! الامر الذى لقيت فى سبيله لجنة الدعاية حتفها ، وهى اللجنة التى الفت من اسابيع من مندوبى الوزارات ومصالح الحكومة ونقابة الصحافة !!

سؤال

والسؤال الاول الذى يتبادر الى الذهن هو :

— هل عندنا عقلية تفهم الدعاية ؟

والجواب : لا

لأن القائمين بامور الدعاية ، لا يعرفون عن الدعاية الا نوعا واحدا ، وهو الدعاية المباشرة عن طريق النشرات ! !

فادارة الصحافة تصدر نشرات باللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية تجد طريقها دائما الى سلة المهملات ، وتصل غالبا الى المفوضيات والسفارات بعد شهرين ، واذا ادركتها عناية المسئولين ، وصلت بعد شهر واحد ! !

ومصلحة السياحة ايضا تصدر عدة نشرات مماثلة من ناحية الفكرة ، عن نهضة مصر الفرعونية ، وعن القاهرة ، وغيرها من مدن المملكة المصرية ، بالايطالية ، الانجليزية والفرنسية ... وكلها جافة تكرر احداها الاخرى !!

ومحطة الاذاعة ايضا تذيع اربع نشرات بثلاث لغات العربية والفرنسية والانجليزية ... وكلها ترديد لما تذيعه وكالات الانباء الاجنبية بدون تحريف او تغيير .. وبأمانة منقطعة النظير ! !

من المسئول ؟

اذن من المسئول عن هـذا الفشل ؟

يقول الاستاذ حسن صقر ان هناك عوامل خارجية وعوامل داخلية هى التى ادت الى مانعانيه من دعاية ضد مصر ! !

وان العوامل الخارجية هى :

١ — الدعاية الصهيونية ، والافتراءات التى تذاع عن مصر كل يوم .. فى صحف امريكا واوربا ! !

٢ — الصعوبات التى يواجهها المسافر الى مصر لأخذ تأشيرات الدخول من القناصل المصريين .. فبدلا من ان تتحرى القنصلية عن المسافر بنفسها ترسل طلبه الى وزارة الداخلية المصرية للتحرى عنه ! !

ويستغرق هذا الروتين الغريب السخيف عدة شهور .. يكون المسافر قد عدل عن فكرة السفر الى مصر ... او سافر فعلا الى مكان آخر ! !

.. والعوامل الداخلية

اما العوامل الداخلية فهى :

١ — كثرة حوادث الاغتيال والارهاب السياسى التى كانت مصر مسرحا لها خلال الشهور الماضية .

٢ — تعقيد الاجراءات الجمركية ، وجوازات السفر ، التعسفية بحيث لا يستطيع المسافر أن يغادر المطار او الميناء الا بعد ثلاث او اربع ساعات

٣ — انعدام وسائل التسلية ... فان الآثار الفرعونية ليست هى كل ما يسعى اليه السائح .. انه يستطيع أن يقضى طوال نهاره فى زيارة الآثار فاذا ما حل الليل لم يجد مكانا يذهب اليه

٤ — قلة الميزانية المخصصة للدعاية وهى مبلغ ٤٠ الف جنيه فقط .. الامر الذى جعل المصلحة عاجزة عن القيام بمجهودات كافية

٥ — تناطح الاحزاب .. وعدم الاستقرار الذى يسود الاداة الحكومية ويمنع تقدمها ! !

شركة واحدة

ونحن نقول له :

— هل تعلم ان مصلحة السياحة تصرف ٨٠٫٠٠٠ دولار أى نحو ٣٠٫٠٠٠ جنيه على النشرات والافلام السخيفة التى تقوم بها شركة اجنبية فى امريكا .. وهى شركة هاملتون رايت .. للدعاية لمصر . وان هذه النشرات لا تفترق فى كثير او قليل عن كتب المطالعة العقيمة التى توزع فى المدارس الابتدائية ... وان فى استطاعة مكتب مصرى بعشر هذه الميزانية ان يقوم بدعاية اوسع مما تقوم به هـذه الشركة التى تبتلع ثلاثة ارباع الميزانية !!!

ثم اليس من الغريب حقا ان ندفع كل هذا المبلغ ونترك مصايف مصر وموانيها فى حالة يرثى لها الامر الذى دفع ٧٠٫٠٠٠ من المصريين فى العام الماضى الى التصييف فى الخارج ! !

هذه الاذاعة

وذهبنا الى محطة الاذاعة ... ومحطات الاذاعة فى جميع انحاء العالم عنصر فعال فى الدعاية للدولة .. ولاينكر أحد امجهودات اذاعة برلين فى السلم وفى الحرب .

ان الاذاعة بدون شك سلاح ماض من اسلحة الدعاية .. حتى ان ديجول احد زعماء فرنسا قال :

— أن معركة المقاومة فى فرنسا يرجع سببها الى وجود الاذاعة البريطانية ! ! نعم الى هذا المدى ساهمت دعاية الاذاعة البريطانية فى دك حصون النازية فى قلب فرنسا نفسها ، والرد على افتراءات النازيين ! !

ولكن .. الى أى مدى ساهمت الاذاعة المصرية فى الدعاية لمصر ؟ او على الاقل فى الرد على مفتريات راديو اسرائيل ؟ !

ان محطة لندن مثلا ، وقد زرتها فى شتاء العام الماضى ، تذيع بسبع واربعين لغة ، انها تذيع بالعربية ، والفرنسية ، والاسبانيه والتركية ... حتى الصينية لها مكان بين نشرات محطة لندن ! !

وأن مجموع اذاعاتها ٧١ ساعة فى اليوم الواحد ، ويستمع اليها حسب التقريرات الاخيرة أكثر من ٩٠ مليونا من المستمعين فى جميع أنحاء العالم ، فى أمريكا ، وأوربا ، وآسيا ، وأفريقيا ، واستراليا !!

صوت مصر يتحشرج

اما الاذاعة المصرية .. فانها محطة ضعيفة .. لا تكاد تخرج من ميناء الاسكندرية وتستقبل ميناء فالتا فى مالطه ، والمسافة لا تتجاوز بضع مئات من الاميال ، حتى يتحشرج صوتها ! !

بل انك فى شرق الاردن ، وسوريا ، ولبنان ، والعراق ، والمسافة لا تزيد على ثلاث ساعات بالطائرة ، لا تكاد تميز بين صوت ام كلثوم وصوت عزيز عثمان !!

ونشرة الاخبار ، التى تذيعها محطة مصر ... مهزلة من المهازل انها ترجمة حرفية لبرقيات الوكالات الاجنبية بمفترياتها وسمومها واشاعاتها ، وما تسمعه فى نشرة الاخبار العربية ، تسمعه فى نشرة الاخبار الانجليزية ، كما تسمعه فى نشرة الاخبار الفرنسية بلا تبديل او تغيير ، الا فى اصوات المذيعين ! !

والذى يحدث مثلا فى جميع اذاعات العالم ، ان محطة الاذاعة تقدم الاخبار التى تهم الدول التى تذاع لها نشرة الاخبار بلغتها ، على غيرها من الاخبار حتى تضمن لنشرتها آذانا صاغية بين ابناء هذه الدولة ! !

• ورأى مصر !

ومسالة أخرى حيوية وهى التعليق على الاخبار من وجهة النظر المصرية فهناك آلاف من المشاكل الدولية تثار بين يوم وآخر وتذيعها محطات الاذاعة فى العالم لا اهتماما بها فقط وانما لابداء رأي حكومتها ووجهة نظرها فيها ! !

مثلا هناك مسالة الاعتراف بالصين الشيوعية ... انك كلما استمعت الى محطة اذاعة خارجية . وجدت فيها تعليقا على وجهة نظر الدولة فى هذا الموضوع فتردده فى اليوم التالى آلاف الصحف ووكالات الانباء فى جميع انحاء العالم .. اما محطة



على نفسها !!

وعيب آخر للاذاعة بالنظر الى الدعاية ، وهو انها لم تحاول ان تنزل الى مستوى الشعب .. عندنا مشاكل اجتماعية خطيرة تحتاج الى دعاية قوية وتأييد من الراي العام العالمى .. ولكننا مع ذلك لم نفلح فى استخدام الاذاعة للدعاية لها

صراحة تقليدية

وبعد هذا كله .. تعالوا نسأل مدير الاذاعة ، هذا السؤال التقليدى :

– هل ادت المحطةرسالتها فى الدعاية لمصر فى الخارج ؟

ان الرجل لا يملك الا الصراحة التقليدية فيقول :

– أن محطة الاذاعة ليست سوى مؤسسة قومية تعمل لمصلحة البلاد اولا وآخرا . . . ولكن وسائلها ما زالت محدودة نظرا لصعوبة الاتصال بالعالم الخارجى .. وعندما تصل الينا اجهزة الموجة القصيرة وستصل قريبا ، سيتحقق هذا الغرض على اكمل وجه ... وبهذه المناسبة يهمنى أن اذكر ان محطة الاذاعة قررت منذ شهور تعيين مندوبين لها فى العواصم الاوربية .و .و.

– هذه مشروعات عظيمة . . وقد سمعناها اكثر من مرة . . ولكنها لم تتقدم خطوة واحدة نحو التنفيذ ..

فصاح قاسم بك :

– ونحن ... كيف نتحمل المسئولية دون ان تكون لدينا الوسائل او السلطة ، هل يكفى أن تعلم ان المجلس الذى بيده السلطة لم يجتمع منذ سبعة شهور وان المسائل تتراكم ولا يبت فيها لانه ليس لدينا السلطة للبت فيها .. اننا كالرجل الذى القوا به فى اليم ثم قالوا له اياك ان تبتل !!

– ولكن هل انت راض عن العمل ؟

– لا ...

وبعد كل هذا يجب ان تعلم ان ميزانية محطة الاذاعة المصرية نصف مليون جنيه..وان ميزانية محطة دمشق مثلا لا تزيد على ٥٠٫٠٠٠ جنيه وكلتاهما تذيع نفس القدر من الزمن !!

الرجل المتفائل

والرجل المتفائل الوحيد ، هو الاستاذ صلاح فاضل مدير ادارة الصحافة بوزارة الخارجية ، وفى رايه ان مصر منذ عام ١٩٤٨ كانت هدفا قويا لحملات صحفية منظمة، واخرى غير صحفية فى دول اوربا وامريكا .. وانها واجهت سيلا من الدعايات المغرضة ،والاشاعات الكاذبة ، والمفتريات الدنيئة ، وترويجها بشتى الطرق ، كما يعترف ان مصر لم تكن مهياة لمثل هذه الحملات الواسعة ،لانها لم تكن قد رسمت سياسة واضحة بنفسها ، ولم تعمل على تبيان أوجه الحق فيما تتخذه من سياسة داخلية وخارجية ، كما انها لم تظهر نواحى نهضتها الحديثة فى النواحى الثقافية .. هذا الى جانب تنظيم الاتصال السريع بالهيئات التمثيلية فى الخارج وتزويدها بالمعلومات والانباء والتوجيهات فى الوقت المناسب ..

ولكن الواقع انه ليس لادارة الصحافة الآن الا مهمة واحدة وهى استقبال الصحفيين الاجانب وتزويد الصحف المحلية والاجنبية، والسفارات والمفوضيات فى مصر والخارج بالمعلومات ..

ولكن هل نجحت حتى فى هذا ؟

لا ...

لان الادارة بتكوينها الحالى ، ادارة من الدرجة الثانية ، فليس بها ارشيف خاص للصور او المعلومات ، كما انها تفتقر الى موظفين يتمتعون بكفايات خاصة، فى التصوير مثلا ، والسينما ، والاذاعة ،والطباعة وتلقى الاخبار من مصادرها .. هذا اذا ارادت ادارة الصحافة ان تؤدى رسالتها التى رسمتها لنفسها وان تقوم بالمسئوليات الموكلة اليها على اكمل وجه !!

ويقول الاستاذ صلاح فاضل فى مذكرة رفعها الى السلطات المختصة ان اهم عمل قامت به الادارة هو دعوة الصحفيين السويسريين ، فقد قاموا بدعاية واسعة لمصر فى سويسرا . . . ونحن لا نملك ان نرد عليه ، ولذلك نترك احمد صديق باشا منشىء مصلحة السياحة والدعاية يقول :

– ان عيبنا ان سياستنا ارتجالية ... لقد سمعنا ان الدول المتمدينة تدعو الصحفيين الاجانب فدعونا نحن الصحفيين السويسريين ... فعذبناهم ببرامج ضخمة مزدحمة .. حتى ان بعضهم كما قالوا لى كانوا يعتذرون بالمرض من عدم حضور الحفلات والدعوات

– وما رايكم فى مقالاتهم . . لقد سمعت انهم قاموا بدعاية واسعة لمصر ؟

فضحك سعادته وقال :

– هل تصدق انها لقيت صدى؟ والا فخبرنى كم سائحا سويسريا جاءوا الى مصر هذا العام ؟ لقد كانت مقالاتهم كلها فى اسلوب واحد ، كما انها جاءت فى وقت واحد .. حتى ان كل من كان يطلع عليها كان يؤمن بانها دعاية سافرة ، رخيصة !!

– وما هو العمل ...

– انى أفهم ان ندعو صحفيا واحدا .. والا نقيده ببرنامج ضخم .. والا نسوقه مع زملائه كقطيع من الغنم كما فعلنا مع السويسريين . . بل نتركه يرى ما يريد ، وينتقد ما يريد !!

اقتراحات للدعاية

– وما هى اقتراحاتكم ؟

فقال صديق باشا :

١ – أن الدعاية فى الخارج يجب ان تقترن بعمل ايجابى فى داخل البلاد سواء من جانب الحكومة او من جانب الافراد ، كتيسير السفر بنبذ القيود التى لا محل لها وخاصة بعد صدور القانون الذى نظم اقامة الاجانب فى مصر واعداد وسائل الراحة لهم ، والعناية بنظافة القطارات او السيارات ، وتنظيم المدن الكبرى والاماكن الاثرية ، وشق الطرق فى طول البلاد وعرضها ، ولست اقصد بالطرق تلك الطرق القطرية التى لا تزال الحكومة دائبة على انشائها برغم ثبوت عدم صلاحيتها وباهظ تكاليفها ، انما اقصد طرقا قوية من الاسمنت لا تحتاج الى الترقيع كل شهر .. وندفع فيها دم قلوبنا ... نريد طرقا كتلك التى نراها فى المانيا ، وامريكا ، والمكسيك ، لتعيش عشرين عاما على الاقل كل هذا خليق بأن يوجه اليه المسئولون عنايتهم خير من ان يركزوا كل همهم فى طلب الاعتمادات الضخمة من غير ان يكون لهم برامج شاملة

٢ – ينبغى على المسئولين ان يطرقوا اساليب جديدة فى الدعاية غير كتابة المقالات المأجورة ،وطبع المجلات ، وتوزيع النشرات والكراسات الانيقة التى لا تحتوى فى الغالب على بيانات دقيقة تمكن من يقرؤها من تكوين فكرة واضحة عما تتكلفه الاقامة فى مصر ، واسعار الفنادق ، والاماكن التى يجب ان يتناول فيها طعامه ، وثمن الوجبة ، والطرق التى يسلكها ليصل الى الاماكن التى سيزورها ، واجرة تذكرة القطار من مكان الى مكان الى غير ذلك من المعلومات التى تهم السائح..

٣ – الواقع ان تنافر الادارات القائمة بالدعاية ، وتنازعها على الاختصاصات وتجاوز احداها لاختصاصات الاخرى ، هى التى ادت الى ضعف الدعاية لمصر .. فلو ان الادارات المبعثرة فى الوزارات المختلفة ، والاعتمادات المتناثرة، والجهود الضائعة، ضمت الى صعيد واحد ، وفى هيئة حكومية مستقلة على غرار وزارات الاستعلامات فى الخارج ، لامكن تنسيق الدعاية المصرية وتنظيمها

٤ – عظيم جدا ان ندعو لمصر، واعظم من ذلك ان تستقبل مصر ٤٠٫٠٠٠ سائح فى العام . ولكن هل يعرف المسئولون ان فنادق مصر كلها لا تتسع لاكثر من ٤٠٠٠ سائح. نريد فنادق رخيصة انيقة!!

٥ – أن الدعاية لمصر يجب الا تقتصر على موسم واحد، فالموسم السياحى موسم ضيق ، ولذلك يجب ان ندعو لمصر فى الصيف كما ندعو لها فى الشتاء وان تكون الدعاية سلسلة متصلة

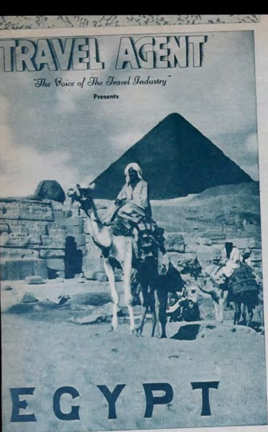
٦ – الحد من الروتين الحكومى . . . ان طلبا بسيطا يحتاج الى توقيعات ما لا يقل عن ستة موظفين يوقعون ميكانيكيا بمجرد ان يروا امضاء احدهم !!

٧ – محاربة الشحاذين ،والباعة المتجولين ، وباعة اوراق اليانصيب ان هؤلاء يسيئون الى سمعة مصر فى الداخل والخارج ..

وبعد . . .

وبعد كل هذا .. ما هو رايك انت ايها القارىء .. هل تعتقد اننا نجحنا فى الدعاية لمصر ؟..

محمد البيلى



النشرة التى تقوم بها شركة امريكية للدعاية عن مصر وتبلغ تكاليفها حوالى ٣٠ الف جنيه مصرى



أولاد الفلاحين فى الريف المصرى



EGYPT news

VOL. I — OCTOBER, 1949 — NO. 9

TRAGEDY OF WAR

HE NEEDS A WARM HOME—This youngster is one of the Arabs who were evicted from their homes in Palestine. They were forced to accept whatever shelter they could find in the wind-swept desert. Like thousands of other Arab children, this tot lost his parents in the fighting.

U.N. Hears Egypt's Views on Italian Colonies

Ambassador Suggests U. N. Boundary Commission

"Refugees Must Return"—Khashaba Pasha

احدى النشرات التى توزعها وزارة الخارجية المصرية وتصل عادة الى السفارات بعد شهر او شهرين

A happy Christmas and a bright New Year

النقل فى مصر



مبنى الحكومة فى برن عاصمة سويسرا

كورنيش اللمات والبواكى الصغيرة



سويسرا حديقة الله



الخريف على بحيرة ماجيورى قرب لوكارنو

الطرف الجنوبى لبحيرة لوسرن

انه حلم طالما داعب خياله فى سني شبابه الصغير . شبابه الذى كان يحلق دائما بين تلك الرواسى ذات التيجان الناصعة البياض ،.والذى كان يطل من ابراجها السامقة على تلك الرقاع الخضراء ، وعلى البحيرات الصافية الوادعة بين المروج والغابات .

ويتحقق له الحلم . ويقبض احلامه بيديه ، ويقف وحيدا ، الا من اخيلته وتأملاته على احدى هذه القمم الناصعة البياض ، يحضن الثلج بكلتا يديه ، ويفرك وجهه الدافئ به .

ان الشمس تعلو رويدا رويدا .. ومواكب السحاب تزحف اليها وكأنها مواكب الاعراس فى ابهى ما تتجلى به من الالوان والاضواء . وهذا الفتى من الجنوب حفى باختفاء الشمس ، فهو لا يريد وهو فى أوروبا ان يرى الشمس ابدا . وهو يرثى للذين يرفعون اليها وجوههم لتقبل بأشعتها الدافئة وجناتهم الباردة . ياليتهم يأخذون بعض حرها ولهيبها .

رياضة الثلج

ويفيق من ذهوله الفنى فى ذلك الجمال المسجى تحت قدميه ، على اصوات ضاحكة ناعمة ، فيرى خلفه جماعات من الشباب والكهول تستعد للتزحلق على الجليد . لقد نسى موعده معهم ، وها هم يحثونه على الاسراع ، وهاهو يهرول على الثلج بخطوات متعثرة حتى يختفى فى فندقه الخشبى ، ويخرج بزحافتين وعصوين ، ثم ينـدمج فى الجماعة ، ويبدأ فى التزحلق على الثلج ، انه يحاول ان يصلب عوده مرة ، ولكنه يسقط مرات .

وتتشبث عينه بالمنحدرات البعيدة البيضاء ، فيرى أقرانه نقطا سوداء تطير عليها كالعصافير ، فيقعد فى صحراء اليأس ، وقد فاتته قافلة الجليد .

ثم ينعقد عقد الجماعة كلها مرات أخرى على منضدة الغداء والعشاء ، وفى حلقات اللهو والسمر ، وكان هو بينهم «زبيبة فى طبق الصنوبر» ولم يكن فى الصنوبر مع ذلك حبتان من بلد واحد .

وكم كان يبرم بالاسئلة السخيفة التى كانت تنطلق عليه كالسهام ، عن بلده وشعبه .

وكان من المؤسف ان اكثر الجماعة كانت من الطبقة المثقفة فى أوروبا .

وكم حز فى نفسه ان يبلغ علمهم عن بلده هذا الحد الشائن لقد سألته شابة فنلندية مرة « هل ستكون زوجتك الواحدة والاربعين منا » ، وسأله شاب سويدى عما اذا كانوا يأكلون فى بلده شيئا آخر غير الأرز والقهوة ، وطلبت منه فتاة انجليزية ان يكون كريما ويرسل لها نسناسا صغيرا .

انغام الألب

وكانت امسياته حافلة دائما بالمرح والبشر . وكان نزلاء الفندق الجبلى اسرة كبيرة واحدة ، وكأنهم من بلد واحد ، يغنون معا اغنية شعبية انجليزية ، او اغنية حب فرنسية ، أو لحنا المانيا جامعيا .

وكان النغم يهزه هزا ، ولا يعرف كيف ينطق ، ورجته الجماعة مرة ان ينشد شيئا . ولم يجد هو شيئا والحفوا عليه فى الرجاء . وشاء له الحظ ان تسمع سماء الالب اغنية شرقية من جرامفون كان يحمله معه دائما

وران على الجماعة سكون رهيب . بل وجوم كئيب . ونقلتهم الموسيقى الى عالم آخر هادئ حزين . وانتهى اللحن .. ومازالوا كما هم جامدين .. الى ان انطلق صوت شاب بالغناء ، ومعه صوت البيان

وانطلق المرح والبشر من جديد .

القرية التى تركع على الارض

لقد رحل بعد ذلك من «جريسون» الى «سان موريتز» الى « مارتنيى ، وشامونيكس » . وجاء عليه يوم الاحد وهو فى قرية « كانتون فاليه » ، ورأى كل القرية تخرج فى ثياب يوم الاحد .

الفلاحات كلهن بقبعاتهن المطرزة ، والفلاحون ببذلاتهم كاملة ، ورؤوسهم عارية . ان القرية كلها ترتل الصلاة وتركع على الارض .

ان الحب والسلام حقا تحت سماء الألب .

حياة الريف

ثم هو يرى فلاحا ينشئ كوخا جديدا له ، تساعده زوجته وابنته فى اعداد الاخشاب والادوات ، او يرى فلاحا يمضى وقت فراغه فى تشكيل قطعة من الخشب ليعمل منها غزالا ، او ثورا ، فيمصمص شفتيه مرة على فلاح بلده الذى يعيش فى الروث والطين .

لقد شاهد الفلاحة وهى تمضى وقت فراغها فى الغزل ، او النسج ، او الرسم ، وتصنع كل شئ بيديها ، وتخلق من كوخها جنة أرضية .

ان كل هذه القرى المتناثرة هى لآلئ تلمع فوق هذه الجبال ، فالكهرباء فى كل كوخ . والصحف يقرؤها الفلاحون بانتظام . والمجالس القروية هى الحكومات المستقلة التى تشرف على هذه القرى ، وتوجه تيار الحياة فيها .

ارتفاع الاجور

كانت الساعة تدق الثانية عشرة ليلا حينما كانت اقدام تدق ارض ميدان « باهنوف » المستطيل . وسار وراء الحمال الرشيق ببذلته المخملية الحمراء ، وقبعته الصغيرة المستديرة ، حتى عبر الميدان الى الجانب الآخر ، حيث الفندق الذى سيقيم فيه . لقد اخذ منه فرنكا سويسريا اى ما يوازى عشرة قروش اجرا له .

الاحذية فى الردهات

ان كل نزلاء الفندق يتركون احذيتهم على عتبات حجراتهم . ان كل حذاء ترى فيه وجه صاحبه . وشغل نفسه قليلا بالنظر اليها . وعرف الحجرات التى يشغلها فرد واحد .

وامضى ليلته كما يقضيها اى رجل عزب . واخذ يسلى نفسه بالنظر الى اللوحات الزيتية المعلقة ، ثم بالاثاث المتقن الجميل المصنوع من الخشب السويسرى . ان النظافة والعناية تجلان عن الوصف

الاوز المدلل

ان الشمس تسطع الآن على هذه المدينة القديمة الراقدة بين

↑ سقوف مدينة زيوريخ

↓ موكب دينى فى « جريسون »



احضان جبال الالب البيضاء .

ويتهادى نهر « الليمات » فى وسطها بقناطره الجميلة العديدة حتى يصب فى بحيرة زيوريخ

وبحيرة زيوريخ فتنة من مفاتن سويسرا ، ولا يكفيها ما يحوطها من جمال ربانى ، بل يزيدها فتنة ذلك الكورنيش البديع بمقاعده المتناثرة واضوائه الراقصة ، ويزيدها بهجة تلك الاندية البحرية الانيقة للتجديف ، وللسباحة ، او للنزهة بالدراجات

وان هذه المئات من الاوز المدلل الذى يعيش فى البحيرة وليس هو ملكا لاحد ، يجد طعامه سهلا هينا بما تقدمه ايدى الاطفال والشيوخ من الصباح حتى المساء

زيوريخ القديمة

ان زيوريخ فندق كبير ، ويبدو أن الناس كلهم يبيتون فى الفنادق والبنسيونات التى لا حصر لها. وهى فى الواقع تكلف الناس اقل مما تكلفهم مساكنهم الخاصة .

وفى زيوريخ القديمة دروب صغيرة ضيقة ترتفع وتنخفض . وبيوتها القديمة الانيقة دائما ذات الطراز السويسرى ، كلها فنادق ومطاعم ، وهى المعرض الدائم لكل الاجناس .

والفتيات هن الغالبية العظمى فى هذه الفنادق والمطاعم . وهن فعلا أساتذة هذا الفن . وهن يشعرن ان الزبائن هم الضيوف ، وهن .. المضيفات .

مطعم الملك فاروق

وفى احد هذه الازقة التى لا يمكن أن تتسع لأكثر من مار ، لفت نظره بناء صغير . كل واجهته محلاة بصور الحياة الجبلية السويسرية . وعلى بابه شعار من الحديد المزخرف كتب عليه بالالمانية « مطعم ريفر ريبلوب – ١٧٧٩ »

.. وامضى الثلاث ساعات التى امضاها فيه ، فى الاكل والكلام . وكانت مضيفته تخدمه وتحدثه فى كل شىء ، حتى عن الملوك والامراء الذين كانوا يحبون هذا المكان . ولما عرفت انه من مصر ، دعته لمشاهدة الحجرة التى كان يأكل فيها الملك فاروق وشقيقاته الاميرات .

قهوة الف ليلة

.. واذ هو يخترق ايضا تلك الدروب الضيقة ، يصافح سمعه نغم لم يألف سماعه فى هذه البقعة من العالم . وتتألق روحه بين جنبيه .. هناك من نافذة تستوى قائمة على الارض ، كان يصدر النغم .. نغم شرقى .. « وحقك انت المنى والطلب »

وينزل درجتين أوثلاثا ، ويمر بردهة ضيقة ذات ضوء باهت ، ويزيح ستارا من المخمل الاخضر الثقيل .. ثم يتسمر فى مكانه ، ثم ينصب عليه سيل من النظرات .. ويحاول ان يخفى ارتباكه . ويتهالك على اول حشية يلقاها من تلك الحشايا المتناثرة . ثم استجمع هدوءه ، فعرف انه الشرقى الوحيد ببشرته السمراء فى القهوة الشرقية ، واصبح بلاشك وحدة متممة للمكان .. للقناديل الخافتة المغطاة بحرير الموصل ، للصوانى النحاسية المتناثرة فوق الكراسى الشرقية الصغيرة المطعمة بالعاج والصدف من صناعة خان الخليلى ، وللسجاجيد الشيرازية المفروشة على الارض ، والمعلقة على الجدران

العدل الاقتصادى

ان زيوريخ هى مدينة المواطن العالمى . مدينة الجمال الطبيعى ، والصناعة الفنية المتقدمة

وزيوريخ التى تعتمد حياتها على ملايين السياح من كل بلد ، وفى كل فصل ، لا تعتمد فقط على الفنادق والمطاعم ، وانما تعتمد ايضا على جامعتها ومدارسها التى تخرج خيرة الطلاب فى كل فن ، وفى كل علم

والمنافسة التجارية فى سويسرا منافسة حرة ، ولكنك تفضل الانتاج السويسرى على اى انتاج آخر معروض فيها . لأنه الانتاج الذى يصنعه الانسان لأخيه الانسان ، وليس الانتاج الذى يصنعه الانسان لعبده الانسان . انها تصنع لغيرها كما تصنع لنفسها ، لا أن تصنع لغيرها غير ما تصنعه لنفسها .

حمام فوق السحاب

ان من يذهب الى سويسرا لا يفقد شيئا . انه يفقد فقط الاحقاد والاطماع والضغائن .

.. لقد كان يشعر بالسلام والسكينة اينما سار .. تحت البواكى الصغيرة الانيقة على « كورنيش نهر الليمات » ، او حينما كان يصعد بالترام الجبلى الكهربائى « الفوينكيلر » الى غابات الدولدر ، ويلقى بجسده بين آلاف الاجسام العارية المنبطحة المستسلمة على البساط الاخضر .. حول حمام السباحة الجميل ، او حينما يمضى بعض وقته فى احد المشارب المطلة على البحيرة .. فتحمله الموسيقى بعيدا على جناحيها ، فوق قمم الالب البيضاء .. الغارقة فى السحاب ..

او حينما كان يغوص فى أحقاب التاريخ ، ويسبح بين ردهات وقاعات المتحف الوطنى القديم

انه كان يرى بعينيه ، ويحس بقلبه ذلك الجهد الذى اشترك به أبناء ذلك البلد فى بناء المجد الانسانى .

حى العمال

انه قد شعر بهذا ، وربما باكثر من هذا ، حينما دخل بيتا لأحد العمال فى حى « ماجنستراس »

الاثاث المصقول .. التحف الفنية والصور .. الستائر والزهور .. الثلاجة والمدفأة .. كل هذا كان يشير الى ان هنا انسانا يعيش . يعيش لا بجسمه فقط ، وانما بعقله وبروحه أيضا

تنظيم العمل

لقد شاهد القوم هناك كيف ينظمون حياتهم ، ويقسمونها بين اللهو والعمل . فالمحال أيا كان نوعها ، لا تعمل الا فى ساعات معينة بالنهار او بالليل . فالاسواق لا يجب ان تظل مفتوحة الا لساعات ، ووجبات الطعام لا يمكن تناولها الا فى أوقاتها بين ساعات محددة . ومحال اللهو لا يجب ان تقبل طارقا بعد العاشرة مساء ولا يمكن أن تدق الساعة دقاتها الاثنتى عشرة ، الا والمدينة كلها قد شملها سكون رهيب .

انه فى سويسرا قد دفع كثيرا ، ولكنه .. قد نال اكثر . نال السلام والبشر .. والاطمئنان والصحة .

انها سويسرا . انها حديقة الله التى اختارها ، ليتخلص فيها الانسان من الآلام . ومن الاطماع

محمد عبد الرحمن



خطوط نفسية

أعلم رجل في العالم لم يكن يعرف كيف يتكلم!

هذه خطوط نفسية لعظماء الرجال والنساء . . يحاول فيها العالم النفساني المعروف ديل كرنيجي ان يرسم صورا واضحة لشخصيات هؤلاء العظماء من فنانين ، وعلماء ، وادباء . . على ضوء علم النفس الحديث . . .

كنت اسير فى احد طرقات مدينة صغيرة فى جنوب المانيا منذسنوات عند ما اشار صديق، كان يسير معى ، الى نافذة صغيرة فوق حانوت بقال وقال لى :

ـ هل ترى هذه الشقة الصغيرة هناك ؟ لقد ولد هنا اينشتين !!

وفى نفس اليوم كنت اقابل عم اينشتين .. واتحدث اليه ، غير أن حديثه لم يترك اثرا فى نفسى !!

ولكن هذا امر لايستدعى الدهشة ، فانالبرت اينشتين ، عند ما كان طفلا ، لم يكن احد يتصور انه سيصبح شيئا يذكر!!

واليوم ... ينظرون الى اينشتين ذى العقل الجبار ، كمعجزة هذا الجيل واحد عظماء العالم المفكرين !!

ولكنه منذ خمسين عاما مضت لم يكن سوى طفل خجول مهمل بليد الفهم .. وكان يجد صعوبة شديدة فى استذكار دروسه بل فى الكلام نفسه !! وكان ايضا غبيا . حتى أن اساتذته سموه «النكبة» وخشى والداه ان يكون طفلا شاذا !!

وقد تملك اينشتين نفسه ، الدهش عند ما استيقظ منذ سنوات قليلة فوجد نفسه اشهر رجل على وجه الارض !!

ومن الصعب ان يتصورانسان أن تحتل اخبار استاذ للرياضيات ، الصفحات الاولى الصحف السيارة فى القارات الخمس .. وأن يصبح ـ وهو عالم ـ مشهورا شهرة جاك دمبسى ، بطل العالم فى الملاكمة !!

ان اينشتين نفسه يعترف بانه لا يستطيع ان يفهم سر ذلك !! ولا احد يستطيع ان يفهم سر ذلك . فان هذا الحدث لم يحدث قط قبل ذلك فى جميع عصور الجنس البشرى !!

واينشتين شخص غريب ، غرابة نظريته فى النسبية ، انه لا يهتم فحسب ، بل يحتقر كل تلك الامور التى يوليها الناس كل اهتمامهم : كالشهرة ، والغنى ، والرفاهية !!

حدث مرة ان قبطان احدى السفن التى كان يستقلها اينشتين أراد ان ينزل له عن أفخم قمرة فى سفينته ... فرفضها وقال :

ـ انى افضل ان اسافر فوق سطح السفينة على أن أقبل تقديرا خاصا ! !

وعندما احتفل اينشتين بعيد ميلاده الخمسينى ، اغرقته المانيا بمرتبات الشرف .. فأقامت له تمثالا نصفيا فى بوتسدام ، ومنحته منزلا صغيرا ، وقاربا شراعيا اعرابا عن حب الشعب له وتقديره الخالد لمواهبه !!

ولكن السلطات الالمانية مالبثت ان جردته من كل شىء بعد سنوات حتى انه خشى ان يعود الى وطنه ، وراح يعيش طريدا فى بلجيكا ، مهددا بالقتل وراء ابواب موصدة بالمزاليج ، وراح احد جنود البوليس ينام بجوار فراشه كل ليلة ليحميه !!

وعندما سافر اينشتين الى نيويورك ليكون استاذالرياضيات بمعهد الدراسات المتقدمة فى برنستون ، كان يحرص على أن يتجنب الصحفيين والاحاديث الصحفية وصخب المجتمعات !!

وقد استطاع اصدقاؤه ان يهربوه فى ذلك اليوم من السفينة سرا ، قبل ان ترسو فى الميناء وان ينقلوه فى سيارة خاصة !!

ويقول اينشتين ان هناك اثنى عشر شخصا فقط من الاحياء هم الذين يفهمون نظرية النسبية التى وضعها .. على الرغم من ان اكثر من ٩٠٠ كتاب حاولت شرحها !!

ويشرح اينشتين نظرية النسبية بهذه الصورة البسيطة فيقول :

عندما تجلس مع فتاة جميلة ساعة فانك تعتقد انك ماجلست معها اكثر من دقيقة واحدة ! !

ولكنك عندما تجلس فوق موقد لمدة دقيقة واحدة فانك تعتقد انك جلست فوقه ساعة ..

اذن فهذه هى النسبية !! انها تبدو نظرى نظرية بسيطة ..

ولكن اذا خامرك الشك فيها فما عليك الا أن تحاول .. واكون سعيدا لو جلست انا مع الفتاة الجميلة ، وجلست انت على الموقد !!

وما دمنا نتحدث عن النساء. فان اينشتين قد تزوج مرتين ، وانجب ولدين من امرأته الاولى، وهما ولدان ذكيان . . تبدو عليهما علامات النبوغ ..

وتقول فراو اينشتين انها حتى هى لا تفهم نظرية النسبية ولكنها تفهم شيئا اكثر اهمية بالنسبة لها كزوجة .. وهو انها تفهم زوجها !!

وقد اعتادت فراو اينشتين ان تدعو اصدقاءها الى حفلة شاى فى بعض المناسبات ثم تسأل زوجها ان ينزل من غرفته ليشاطر الجميع الشاى ... فيقول اينشتين بحدة ودهش :

ـ لا . لا . لن انزل . . لن انزل !! انى سأترك هذا المكان .. انى لا استطيع ان أعمل هنا .. انى لا استطيع أن اتحمل كل هذه المضايقات بعد الآن !!

وتظل فراو اينشتين طوال هذه الثورة صامتة حتى يهدأ . وهنا فقط تستخدم بعض اساليب الدبلوماسية .. فمما يلبث اينشتين ان يهبط الدرج ليتناول الشاى ويستريح قليلا .. وما أكثر حاجته الى الراحة !!

وتقول فراو اينشتين انزوجها يميل الى تنظيم افكاره . ولكنه لا يميل الى هذا التنظيم فى حياته .. انه يفعل كل ما يريد ان يفعله ، ومتى ما يريد ذلك !!

وسلوكه الشخصى تسيطر عليه قاعدتان :

الاولى : لا تحاول أن تسير على نظم وقواعد مهما كانت !!

والثانية : كن مستقلا فى آرائك عن الآخرين !!

ويعيش اينشتين حياة سهلة للغاية .. انه يغدو هنا وهناك فى ثياب قديمة تحتاج الى الكى . وقلما يرتدى قبعة فوق راسه . كما انه يحب أن يصفر ويغنى وهو فى الحمام !!

ويحلق ذقنه وهو قابع فى « البانيو » ولا يستعمل صابونا خاصا فى حلاقة الذقن بل يحلق بنفس الصابون الذى يستحم به!

ويقول ذلك الرجل الذى يحاول أن يحل معضلات العالم :

ـ ان استعمال نوعين من الصابون يجعل الحياة معقدة للغاية !!

واينشتين رجل سعيد جدا ، وفلسفته فى السعادة ، بلا شك أعظم بالنسبة للحياة البشرية من نظريته فى النسبية ..

انه يقول :

ـ انى سعيد لانى لا اريد شيئا من مخلوق .. انى لا اريد مالا . أو لقبا . او مدحا .. انى احس بالسعادة عندما اعمل ، وعندما أعزف على الكمان ، وعندما اقود قاربى الشراعى ...

والكمان تبعث فى حياة اينشتين سرورا اكثر من اى شىء آخر . انه يقول عادة :

ـ انى أفكر فى الموسيقى واعيش لاحلم فى الموسيقى !!

واخيرا .. حدث مرة انه كان يركب الترام فى احد شوارع برلين .. فقال للكمسارى :

ـ لقد اخطات فى الحساب .

فاحصى الكمسارى ما اعطاه لاينشتين من نقود . . للمرة الثانية .. فوجدها كما ينبغى .. فاعادها اليه وقال له :

ـ ان عيبك يا سيدى . انك لا تعرف الارقام



غزة ـ لمراسل « آخر ساعة » :

يظهر ان النظرية التى تقول ان البؤس والفقر والضنى هى المدرسة الاولى للعبقرية . . . نظرية صحيحة . . !

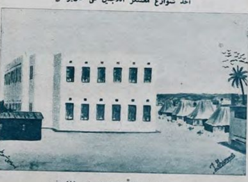
ويكفى ان يلقى المرء نظرة على الرسوم التى انتجها الفنانون بين اللاجئين العرب فى منطقة غزة لنجد دليلا على صحة هذه النظرية

ومن اشهر الفنانين اللاجئين الآن فتى فى السابعة عشرة من عمره وهو تلميذ ومعلم متطوع فى وقت واحد بمدرسة اللاجئين فى خان يونس

وقد اتم اخيرا رسم ثلاث لوحات الاولى شارع لمعسكر اللاجئين فى خان يونس والثانية منظر عام لهذا المعسكر والثالثة مدرسة المعارف الثانوية وهى المدرسة التى كانت اول مكان نزلت فيه قوات قائد الكوماندوس المصرى الشهيد احمد عبدالعزيز

ويقول اللاجىء الفنان واسمه اسماعيل شموط ان كل امانيه ان تسمح له الظروف بدراسة الفن على اسس علمية صحيحة فى القاهرة . . .


احد شوارع معسكر اللاجئين فى خانيونس


مدرسة المعارف الثانوية للبنين فى خانيونس


منظر عام للمعسكر بين كثبان الرمال غربى خان يونس










عندما يبكى الرجال

هل بكاء الرجل عيب ؟

حينما توفى فتحى زغلول باشا – شقيق الزعيم الخالد سعد زغلول – واعلن ان حفلة ستقام لتابينه فى الاوبرا وان سعد زغلول باشا سوف يخطب فيها، انتظر الناس باهتمام ..

كان سعد زغلول وقتها ابلغ الخطباء وافصحهم واكثرهم سيطرة على منابر الكلام ، ولقدكان يثير ويؤثر حينما يخطب فى العادى من المسائل ، فكيف به حين يخطب فى رثاء شقيقه ، ماذا يقول ؟ أو بمعنى اصح كيف سيقول هذا الذى سيقوله ؟

وانتظر الناس وجاء يوم حفلة التأبين وصعد سعد زغلول الى المنبر وامسك الناس قلوبهم ، وانحنى سعد على المائدة ثم فجأة اذا به يجهش بالبكاء ثم يغادر المنبر ...

وانتهت خطبة سعد زغلول

وكانت – برغم كونها غير مقصودة – افصح من اى كلام !

وكان منظر الزعيم الهائل وهو يبكى ويجهش بالدموع امام مئات الحاضرين ، ابلغ من اى حديث !

***

من الذى يبكى ؟

ومع ذلك فلا زال هناك كثيرون من الرجال يخجلون من البكاء علنا أمام الناس ويعتقدون ان الدموع مظهر من مظاهر الضعف البشرى يحسن بهم اخفاؤه والتستر عليه

ومن هنا يندر أن تجد ممثلا – رجلا – فى رواية سينمائية يبكى فى أحد المشاهد – ومبعث ذلك بالطبع ان المخرجين يترددون كثيرا فى اظهار مثل هذا المشهد الذى لا يتفق فى رأيهم مع ما يتصوره الناس عن قوة الرجولة

ومع ذلك فان التجارب تقول ان الذين يبكون ليسوا من ضعاف القلوب بل على العكس تماما من الاشداء الاقوياء .

دموع تغير التاريخ

من الدموع المشهورة فى السياسة المصرية مثلا دموع غيرت حقبة معينة من تاريخ مصر ..

كانت الخلافات بين سعد وثروت عنيفة ، كأعنف ما تكون الخلافات السياسية ... الى درجة أن ثروت منع الصحف من ان تنشر اسم سعد زغلول او تشير الى حركة من حركاته ، والى درجة ان سعد اطلق على معارضيه وبينهم ثروت لقب : براذع الانجليز !

ثم هدأت العاصفة حينا وقضت الظروف ان يذهب ثروت باشا ليقابل سعد زغلول فى بيت الامة .

ودخل ثروت مكتب سعد وقبل أن يتصافح الرجلان نظر سعد الى عينى ثروت واذا الدموع تسيل منهما .. ونهض سعد زغلول .. وتعانق الرجلان مع الدموع .. ثم كان الائتلاف ، وفعلت دموع ثروت باشا مع سعد زغلول ما عجزت كل الجهود والمساعى عن تحقيقه

جهاد العمر !

وحدث أثناء وزارة النحاس باشا الماضية أن استحكم الخلاف بين رفعته وبين مكرم باشا ، ولم يكن هناك مفر من الانقسام ، وبذلت جهود لتسوية الازمة ولكنها فشلت جميعا .

وفى يوم من الايام اتصلت احدى الصحف اليومية بمعالى مكرم باشا وكان وزيرا للمالية وابلغته ان مجلس الوزراء اذاع بلاغا رسميا عن « دعوة مجلس الوزراء الى الاجتماع ما عدا وزير المالية »

وكان معالى مكرم باشا لايزال ممسكا بالتليفون لما سأل :

– هل قالوا هذا .. « ما عدا وزير المالية ؟ »

وقيل لمعاليه : نعم

وثار مكرم باشا .. ثم القى السماعة من يده وجلس على مقعد بجوار التليفون وغطى وجهه بيديه ثم اجهش بالبكاء وظل يبكى وينهنه فترة طويلة والجالسون معه فى الغرفة يحترمون دموعه وتتقاذفهم الحيرة فيما يصنعون !

وقال مكرم باشا بعدها ان هذه النوبة من البكاء اجتاحته لأنه رأى – فى هذه اللحظة – بناء الوفد كله – جهاد العمر – ينهار وتتقوض دعائمه !

القادة يبكون !

وثمة دموع مشهورة للقادة والزعماء خارج مصر أيضا !

حدث حينما قررت الجمعية الوطنية الفرنسية انتخاب المسيو فنسان اوريول رئيسا لجمهورية فرنسا ان القى الرئيس الجديد بنفسه بين ذراعى المسيو ليون بلوم واجهش بالبكاء – داخل قاعة الجمعية – وصفق الاعضاء بحماسة منقطعة النظير – حتى معارضو فنسان أوريول – ادموا أيديهم من التصفيق !

> يا ابتى ما افتك السحر الذى تحويه قطرة صغيرة من الدمع ! شكسبير
>
> دعنى ارقد كطفل متعب وابكى على سابق اهتمامى بالحياة ! شيلل
>
> « انه يحتقر البكاء ، وقد حاول ثلاثا ان يمنع دموعه ولكنها غلبته وتدفقت كدموع الطفولة الملائكية » ميلتون
>
> ابتسم فى وجه من لا يحبونك ، اما دموعك فاحتفظ بها لى ! توماس مور
>
> ان الذين يزرعون وسط الدموع يحصدون وسط الافراح ! مزامير داوود
>
> « من يجفف دمعة واحدة يستحق من الشهرة اضعاف ما يناله عادة رجل اسال بحارا من الدماء ! » بيرون
>
> « الله وحده يعلم أننا لا نخجل من البكاء ... لأنه الغيث الذى يعمل على تسكين الاتربة التى تعمى الابصار والتى تخيم على قلوبنا » شارلز ديكنز
>
> « ما أثمن تلك الدمعات التى تسلك احداها طريق سابقتها فى سكون متالقة كحبات اللؤلؤ فى طفولتها » دريدن
>
> « ان الدموع هى اقوى لغة للتفاهم بين اللغات التى يتفاهم بها سكان هذا العالم الكبير » ريدجل تورانس

تشرشل يبكى

وفى ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٤ ركب تشرشل بجوار الجنرال ديجول وسارت بهما السيارة فى طريق الشانزليزيه فى باريس بين حشد من الجمهور ليس له نظير ... وقال تشرشل : « ما ان اقتربت السيارة من قوس النصر ودوت فى اذنى الهتافات واحسست فى اعماقى أننا حققنا الحلم الكبير وخلصنا باريس من طغيان النازى حتى وجدت دموعى تنهمر على خدى ! »

ووقف المارشال شيانج كاى شيك اخيرا امام مؤتمر صحفى ضم عددا كبيرا من مراسلى الصحف ومندوبى وكالات الانباء وقال المارشال شيانج كاى شيك: انه قرر ان يترك رئاسة الحكومة الصينية الوطنية بعد ان ظل فيها عشرين عاما متوالية ...

وعندما وصل شيانج كاى شيك الى هذه النقطة من حديثه تهدج صوته ثم أجهش بالبكاء أمام عشرات الصحفيين !

عادت اليه الثقة

ويعتقد الاطباء أن البكاء يفيد الانسان فى معظم الاحيان فهو يزيح عن الاعصاب كابوسا ثقيلا ينتج عن كبت الانفعالات والتأثرات داخل الجسم ..

وكان احمد سالم الذى كانت حياته مليئة بالمآسى والمتاعب يروى دائما القصة التالية :

« حدث بعد واقعة اطلاق الرصاص على اسمهان واصابة احمد سالم نفسه بعدة رصاصات كانت احداها قريبة من القلب ان نقل احمد سالم الى مستشفى القصر العينى بين الموت والحياة

وروى احمد سالم انه تمنى الموت وقتها، فقد كانت الفضيحة مدوية وخيل اليه انه خسر كل شىء .. حياته ومستقبله وامانيه .. وكان يردد عبارة : انتهى كل شىء

واقترب احد الاطباء من احمد سالم وهمس فى اذنه :

– سوف نتركك جميعا ونخرج فابك ، وابك كثيرا ، ودع دموعك تخفف عنك !

وخرج الطبيب واغلق الغرفة على احمد سالم وحده .. وبكى احمد سالم وبكى ..

ثم دخل عليه طبيبه بعد ساعة واحدة وكانت اول كلمة قالها احمد سالم : انى أريد ان اعيش .. لا اريد ان اموت الآن.

وقاوم احمد سالم وعاش ... وعاش بعدها ست سنوات حتى كانت مأساته الاخيرة !

ان الشجعان يبكون احيانا

وحدث مرة أثناء معركة « رامات راحيل » التى كان يقودها الشهيد احمد عبدالعزيز أن جرح احد الجنود فى الخنادق ونظر الجندى الى يده المجروحة ثم بدا يبكى وقد اعترته نوبة انفعال عنيف

وكان « احمد عبد العزيز » بنفسه فى الخندق .. وأشفق جاويش الخندق أن يبكى احد الجنود امام القائد العام للقطاع فنهر الجندى الجريح ونعته بانه « امرأة » !

وثار « احمد عبد العزيز » . ثار على الجاويش واقترب من الجندى الجريح وربت على كتفه وقال له : ابك يا بنى ابك .. ان الشجعان يبكون احيانا »

وأجهش الجندى بالبكاء ولكنه بعد عشر دقائق كان يجفف دموعه ويربط يده الجريحة بمنديل من جيبه ثم يندفع مع زملائه فى هجومهم على استحكامات « رامات راحيل »

الصفاء والسلام

ويكاد علماء النفس اليوم يتفقون على فائدة الدموع ، ويكاد أجماعهم ينعقد على أنه اذا استبدت بالانسان ازمة طاغية وتضاربت عقدها داخل نفسه . فان دمعة او قطرات من الدموع تعيد اليه ثقته بنفسه وتغسل قلبه وتعيد الى ذهنه الصفاء والى روحه الهدوء والسلام !

عندما تبكى النساء




هل يحبك؟

قبل ان تقبل الفتاة على الزواج ... يتردد في نفسها سؤال محير ! . . . هل يحبنى ؟!

وجواب السؤال ليس عند علماء النفس .. او قارئى الكف. أو ضاربى الرمل والودع !

ولكن اذا كنت امينة على نفسك فى شان فتاك .. فستساعدك اجاباتك «بلا» او «نعم» لتقررى لنفسك مقدار حبه لك !..

اجمعى اجاباتك « بنعم » عن ال ١٣ سؤالا الاولى ... الى اجاباتك « بلا » عن الخمسة الاخيرة ..

فاذا كانت النتيجة ١٦ او أكثر .. فانه يحاول اقناعك بانه يحبك .. وربما كان محقا !

١ ـ هل يعتقد اصدقاؤك انه يحبك ؟

٢ ـ هل يتوق لمعرفة كل شيء عنك ؟

٣ ـ هل يعتبرك الشخص الذى يستطيع ان يعتمد عليه فى حياته ؟

٤ ـ هل عرفك بعائلته واصدقائه ؟

٥ ـ هل يحاول دائما كسب ثقتك ؟

٦ ـ هل يكرر عليك مرارا انه يحبك ؟

٧ ـ هل يعتبرك مثله الاعلى ؟

٨ ـ هل يقيم وزنا لمبادئك وافكارك ؟

٩ ـ هل تلمحين فى حديثه وافعاله الانانية وحب الذات ؟

١٠ ـ هل يجامل افراد عائلتك واصدقاءك ؟

١١ ـ هل يقضى معظم وقت فراغه معك ؟

١٢ ـ هل يذكر كلمة « نحن » عندما يتكلم عن حياته المستقبلة ؟

١٣ ـ هل هو مستعد لان يتخلى عن بعض رغباته فى سبيل ارضائك ؟

١٤ ـ هل يترك اعماله واشغاله ليقضى وقته معك ؟

١٥ ـ هل يغار عليك الى حد بعيد ؟

١٦ ـ هل تشكين احيانا فى شعوره نحوك ؟

١٧ ـ هل يبذل جهده « لتصحيح » اخطائك ؟

١٨ ـ هل هو معجب بمظهرك وجمالك فقط ؟









سر المرأة فى قبعتها !

يقول صاحب محل لبيع قبعات السيدات ان السيدة تقدم على شراء القبعة لانها تعتقد ان فى لبس القبعة مجالا لتحقيق احلامها ! !

ومنهن من تلبس القبعة اذا شعرت بالحزن وخيبة الأمل يتطرقان اليها .. لانها تجد فى لبس القبعة عزاء لنفسها .. !

وتلبس السيدة القبعة لانها تعتقد انها تساعدها على الاحتفاظ بزوجها ! . ولو ان هذا الاعتقاد بعيد الاحتمال .. الا انه ليس بالمستحيل . !

واذا كانت غير متزوجة فانها تلبس القبعة لتساعدها فى البحث عن زوج ! وقد ساعدت القبعات فعلا كثيرا من الفتيات فى العثور على زوج . !

والقبعة هي أصدق تعبير لروح المراة انها ذلك الشىء الذى تلبسه فوق راسها .. ولكنه فى الواقع ملك لقلبها . ! وشعور السيدة التى تلبس القبعة هو شعور بالتحدى للعالم كله . !

وتلبس السيدة القبعة احيانا لكى تبعث الغيرة فى نفوس السيدات الأخريات ! . او لكى تدخل السرور على زوجها !

ان القبعة هى مفتاح شخصية المراة .. فالسيدة التى تذهب الى بائع القبعات وتطلب قبعة من طراز قديم .. فهي فى الغالب تخشى زوجها . ! وتريد ان تبدو امامه متحمشة . !

والسيدة التى تطلب قبعة تزينها الورود الصفراء والبنفسجية فهى سيدة لابد أن تكون واقعة فى غرام جديد !

والسيدة التى تصر على ان يكون منظر القبعة مرحا يبعث على السرور .. هى فى الغالب سيدة ليست سعيدة في حياتها الخاصة ! تريد ان تظهر بهذه القبعة امام الناس لكى تخفى حقيقة شعورها بالألم .. !

وبعد كل هذا ينظر الرجل الى قبعة المراة كانها اطار يحيط بوجه صاحبته .. فاذا كان هذا الاطار لا يلائم الوجه الذى يطل منه .. ابدى امتعاضه .. !

أقوال أعجبتنى

ـ حين يبكى الشجاع يضحك الجبان !
(على بن أبى طالب)

ـ ان خير دواء للقلب المحطم هو أن يحطم مرة اخرى !
(شكسبير)

ـ مما يؤسف عليه انه قلما يكون هناك : « عظيم بلا وصمة ! »
(جورج واشنطون)

سؤال !

أيهما اخون لصاحبه : من يفشى سره ؟ ... ام من يخفى عنه سرا ؟!

اجتماعيات

يخوت فى البحر الاحمر

... وبدا المجتمع يمارس الرياضات الارستقراطية ...

ففى هذا الاسبوع خرج **النبيل عمرو ابراهيم** بيخته الجديد الى البحر الاحمر ...

وكان اليخت فى الاصل قطعة من قطع الاسطول البريطانى الخفيفة واشتراه النبيل واعده فأصبح يختا ممتازا ...

ومع النبيل على اليخت عدد كبير من ضيوفه واصدقائه

والطريف ان النبيل لا يحب ان ينام فى البحر ... وهكذا يقضى اليخت يومه فى المسير فاذا أقبل الليل اتجه الى اى شاطىء فينصب عليه مخيم كبير ينزل اليه النبيل ويقضى الليل فيه

واشترى **فؤاد سلطان بك** يختا جديدا واعده بحيث يتمكن من القيام برحلة عليه ... الى البحر الاحمر ايضا فى شهر فبراير المقبل ...

ضرب الصاص

ويستعد نادى الصيد للمباريات الدولية المقبلة فى الرماية

واستعد النادى بميدان جديد لضرب النار

واستعد كذلك بمدرب

اقام امير البحر احمد بدر بك حفله استقبال فى نادى اليخت الملكى براس التين تكريما للورد مونتباتن

وكانت الحفلة مرحة بديعة

كان ضباط الاسطول بالاشرطة الذهبية

والملحقون العسكريون والبحريون الاجانب بملابسهم الرسمية يتقدمهم الكولونيل فيسك الملحق الحربى الامريكى والكولونيل هيدن الملحق البحرى ...

ثم عدد كبير من السيدات المصريات والانجليزيات بملابس بعد الظهر الانيقة

وضباط الطرادة ليفربول التى جاء عليها اللورد مونتباتن

واخيرا وصل اللورد مونتباتن وبدات الموسيقى تعزف الحانا شجيه..

ثم دامت حفلة الاستقبال الى منتصف الليل وكان مفروضا ان تنتهى فى الثامنة او التاسعة على اكثر تقدير

اللورد مونتباتن يستمع للكولونيل فيسك الملحق الحربى الامريكى وبينهما امير البحر احمد بدر بك قائد السلاح البحرى المصرى



↑ ساعة وصول مونتباتن ... امير البحر المصرى يستقبله على سلم نادى اليخت

ابتسامات البحرية ... اثناء عزف الموسيقى فى حفلة السلاح البحرى المصرى ↓



ستوديو مصر
يفخر بانتاج
القصة التى كتبت مجد النهاية للنجم الخالد
احمد سالم

موعد
الفرح

الفاتنة
مديحة يسرى

وجمعت أبطال الفكاهة فى مصر
حسن فايق اسماعيل ياسين
زينات صدقى عبد الفتاح القصرى
ثريا حلمى
اخراج احمد سالم

هى متعة القاهرة الآن

بسينما ستوديو مصر

ومن ٣٠ يناير
بسينما رجب بالسويس وسينما الاهلى بدمنهور
ومن ٦ فبراير بسينما سلمى بالزقازيق

سويسرى جديد للرماية بالبندقية والطبنجة ...

وفى هذا الاسبوع سجل احد اعضاء النادى – **يحيى عارف** – رقما قياسيا فى الضرب بالطبنجة فقد اصاب ٩٦ طلقة من مائة !

اصحاب الملايين

ويصل الى مصر قريبا خبير فى الديكور من فرنسا استأجره **المليونير سامح عمرو** ليشرف على تأثيث بيته الذى بناه على طراز اندلسى فى شارع الهرم وتكلف بناء المنزل عشرين الف جنيه وسيتكلف الديكور بضعة آلاف اخرى

وقضى سامح عمرو الشهور الاربعة الماضية يطوف أوربا بسيارة مكشوفة وسيعود قريبا ينتظر « **جانش** » خبير الديكور

غرف غالية

وهناك فى مصر الآن اثنان ينتظران نفس خبير الديكور وهما **شريف صبرى باشا والمليونير محمد سلطان بك** وسوف يجرى « جانش » فى قصورهما بعض الاصلاحات

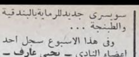
ومما يذكر أن شريف باشا فرغ منذ مدة قريبة من اصلاح قصره وتكلف اعداد احدى الغرف أكثر من ثلاثين ألف جنيه

مصريون فى لندن

ويزور لندن الآن **الاستاذ العشماوى** نجل **محمد العشماوى باشا** وزوجته وهى ابنة شقيقة **عمرو باشا** سفير مصر فى لندن وكان الاثنان ينزلان فى ضيافة عمرو باشا ، ومما يذكر أنهما يطوفان أوربا معا لان الاستاذ العشماوى موفد فى بعثة مدتها ستة شهور لزيارة المحاكم فى أوربا

الأب والأبناء

ويقوم **الدكتور النقيب باشا** بنشاط ظاهر فى لندن الآن لاعداد معهد فاروق الأول للأبحاث العلمية ، وانتهز النقيب باشا الفرصة وزار أولاده الذين يدرسون فى لندن





سليمان نجيب بك يتحدث فى حماسة أثناء المناقشة التى نظمها الرواد عن مدى ماحققته مصر فى الفنون فى السنوات الاخيرة

تحف من ايطاليا

وتسلم **بهى الدين بركات باشا** هذا الاسبوع عدة لوحات زيتية كان معاليه قد اشتراها أخيرا من ايطاليا

أوان العلم

ووصلت الى زيوريخ **الاميرة نعمت حليم** وزوجها **أحمد جلال بك** ، والاميرة نعمت هى شقيقة **الاميرة كريمة** – وابنة **الامير عباس حليم** والاميرة **خديجة** ابنة **الخديو توفيق** – وزوجها **جلال بك** هو نجل **الاميرة عفت وجلال باشا المنيكلى**

وتعيش الاميرة نعمت وجلال بك معظم الوقت بين استانبول والقاهرة .. الصيف فى استانبول والشتاء فى القاهرة ، وخرجت الاميرة على القاعدة لان زوجها جلال بك يريد أن يدرس علم النفس دراسة أعلى فى زيوريخ ومما يذكر أنه من هواة علم النفس والفلسفة وقد حصل على الدكتوراه فى بحث عن هذه الناحية ... ويبقى أن تعرف أن جلال بك فى الاربعين من عمره الآن ... ولكنه يبتسم ويقول :

– ان العلم لا وقت له ... وليس له سن خاصة ..

رياضة الشتاء

وتقيم فى سان موريتز – سويسرا – الآن **الآنسة صوفى جريس** كريمة **المليونير جريس بك** وقد استأجرت منزلا خاصا فى مدينة السياحة المشهورة وأخذت تشترك فى رياضات الشتاء ...

البروتوكول .. فى قرى المنوفية

.. وحدث فى زيارة **السفير الامريكى** للمركز الاجتماعى فى قرية القرينين أن تقدم معالى الدكتور **احمد حسين بك** وزير الشئون الزائرين الى فصل محو الأمية ، فقام الطلبة يهتفون لمعاليه « يحيا الملك .. تحيا الحكومة .. يحيا معالى الوزير »

وسأل أحد رجال السفارة الامريكية هل يهتفون للسفير ؟

ولما ترجمت له الهتافات قال : ولكن البروتوكول يقضى بأن يهتف بحياة السفير أيضا .

فقال أحد الصحفيين «اعذرهم فانهم لم يدرسوا بعد مادة البروتوكول » . وضحك رجال السفارة .

منديل راس .. للسفير الامريكى

.قدمت احدى تلميذات المركز الاجتماعى علبة الشيكولاته للسفير .. وكانت ترتدى منديل رأس أحمر محلى « بأويه » حول أطرافه

وأشار السفير الى المنديل قائلا : « رائع .. كيف يصنعون هذا . »

فأمر معالى وزير الشئون بأن يهدى للسفير منديل « بأويه » . وأرسل المنديل للسفارة .

موعد غداء السفير

.. وقرب الظهر بدأ السفير يتطلع الى ساعته كل خمس دقائق ثم سأل وزير الشئون «هل سنتأخر كثيرا .. فان موعد غدائى قد قرب »

ووعد الوزير أن ينهى الزيارة بسرعة حتى لايتأخر السفير عن موعد غدائه . ووصل السفير الى القاهرة فعلا قبل موعد الغداء بربع ساعة .

السفير يخاف من ميكروب البلهارسيا

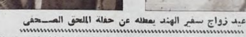
« وقال السفير لمعالى وزير الشئون : « اود ان أرى ميكروب البلهارسيا ... الذى تعانى منه مصر . »

وانحنى السفير على الميكرسوب ثم تراجع الى الخلف وهو يقول: انه مرعب ... مخيف .





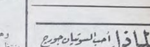




عيد زواج سفير الهند يعطله عن حفلة الملحق الصحفى

اقام مستر جانسون الملحق الصحفى بالسفارة الهندية وقرينته حفلة كوكتيل فى شقتهما الأنيقة بالزمالك . وكانت قرينة الملحق الصحفى تتقدم من المدعوين واحدا واحدا ثم تميل على اذنه هامسة : هل قابلتك قبل الآن ؟ ثم تقدم له نفسها . وحضر سفير الهند قبل نهاية الحفلة بخمس دقائق . ووقف السفير على باب الشقة وانحنى [illegible] يقول: اعذرونى أيها السادة فانى كنت احتفل بعيد زواجي





الزكام

والكحة والنزلات الشعبية . ضد هذه الاصابات تناول الدواء الذى يفيدك اكثر .. بفضل عناصره الملطفة والمطهرة والطاردة للبلغم

شراب

بلمونكس

ولو فاتك امتص دائما اقراص بلمونكس

انتاج معامل روش





الدكتور عثمان لبيب بك وقد استولى على زمارة من كريمته الاستاذة زينب لبيب .

ترك عبدالله اباظة بك جو الحفلة واخذ يفكر فى مشكلة الغلاء .

بهيجة هانم البكرى والخروف السعيد الذى بلغ ثمن الرطل منه مائة قرش فقط .



خروف فى المزاد !

وأقام عبدالعزيز طلعت حرب بك رئيس مجلس ادارة جمعية مكتبة الاميرة فريال الحفلة السنوية للجمعية باوبرج الفيوم ، وتفضل جلالة الملك فشملها برعايته وأقيم فى الحفلة مزاد أمريكى لبيع خروف وافتتح عبدالعزيز بك المزاد بعشرة جنيهات ورسا الخروف فى المزاد على صاحب العزة عبدالله فكرى أباظة بك باربعين جنيها ثم تبرع بالخروف الغالى لموظفى الفندق .

وفى الصباح نظمت رحلات لصيد السمك والبط ومباريات لالعاب مختلفة آخرها سباق الدراجات .



المصنوعة خصيصاً بمصانع انجلترا ذات الشهرة العالمية لكواكب هوليود

ولمحلات

محمد نور سالم

اخصائى أصواف البدل الانجليزية

بميدان الأوبرا
أمام جامع الكخيا
تليفون ٥٤٧٦٩

سوتة ١٨٤



مكاتب اعلانات أخبار اليوم

بالاسكندرية

تليفون رقم ٢٠٢١٥

وطنطا

تليفون رقم ٢٤٨٢

والمنصورة

تليفون رقم ٦٠٤



الآنسة ايزيس فهمى فى زى سلطانةمن الجوارى والسيدة هدى الشمى بالملاءة اللف والممثل الامريكى المشهور آلن كورتيس



الآنسة « سيكل دوناتيللا » ابنةقنصل ايطاليا فى الاسكندرية فى زى بدوى



مرجريتا سيرانو ابنة اخى مستشارمفوضية شيلى وهى تزور القاهرة الآن فى زى عربى وبجوارها احدرجال السفارة الهندية فى زى هندى

الجوارى فى صالونات القاهرة

وكانت حفلة الاسبوع هى الحفلة التنكرية التى اقامها المستر « اتكنسون » نائب القنصل الامريكى فى القاهرة

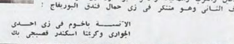
واستعان اتكنسون ببعض أصدقائه المصريين لاعداد بيته للحفله وفى مقدمتهم الآنسة ايزيس فهمى – كريمة ابراهيم فهمى باشا – واستقر الرأى على رفع كل الاثاث من المنزل ونصب خيام فى الحجرات التى أقيمت فيها الحفلة ، وفرشت الخيام بالشلت والمراتب وكان نص الدعوة أن تكون الحفلة تنكرية شرقية

وظل المدعوون وبينهم عدد كبير من رجال السلك السياسى وسيداته يضعون الاقنعة على وجوههم حتى منتصف الليل

وكان هناك كثيرون يطالبون برفع الاقنعة حتى يرى بعضهم بعضا ويعرف كل واحد منهم من هو الشخص الذى يقف أمامه .. وطال الاحتفاظ بالاقنعة بناء على طلب الاغلبية وحدثت عدة حوادث مرحة ثم ظلت الابتسامات حتى الساعة السابعة صباحا حيث انتهت الحفلة!



اختار الامير رومانوف ان يلبس هذا الزى وقلده فيه واحد آخر



الجوارى والسلاطين والعرب والمماليك والاكراد يرقصون وفى طرف الصورة الامير رومانوف الثانى وهو متنكر فى زى حمال فندق البوريفاج !

المسيو ليسكو المستشار الشرقى للسفارة الفرنسية يرتدى زى الاكراد وجلست بجواره زوجة المليونير «دار» بلابس زوجة العمدة



كريمة اسكندر قصبجى بك مستشار وزارة الخارجية فى زى سلطانة



الآنسة باخوم فى زى احدى الجوارى وكريمتا اسكندر قصبجى بك





تدريب على عملية الشهيق والزفير اثناء الغناء

حصة الأسبوع

كيف تربي صوتك؟

كيف تربي صوتك اذن؟ انها مادة جديدة ادخلت حديثا على معاهدنا من اجل خلق الاصوات المسرحية الصالحة للاوبرا والاوبريت

وتلك مهمة شاقة

الاصوات جواهر

فالمعروف ان الاصوات جواهر تختلف فى معدنها على حسب طبيعتها الموجودة فى الحنجرة ، فترى من بينها الاصوات النادرة الثمينه التى تشبه فى معدنها الاحجار الكريمة كاللؤلؤ والماس والاصوات التى تشبه فى معدنها الصفيح والنحاس

ومهمة تربية الصوت هى صقل هذا المعدن واجتلاء جوهره بالتدريب والمران ، وليست مهمتهما تحسين الاصوات القبيحة لان الصوت القبيح يظل دائما قبيحا ، كما يظل النحاس دائما نحاسا ولا يمكن تحويله الى ذهب

اختلاف الاصوات

وهناك عوامل كثيرة تؤثر فى معدن الصوت وتطبعه بطابعها كالبيئة واللغة والحياة الاجتماعية وطبيعة البلد ، ولذلك ترى أصوات أهل الحضر تختلف عن أصوات أهل الباديه او الشواطئ، أو الجبال كما تختلف أيضا باختلاف اللغات واللهجات وطبيعه البيئة من حيث المعاملات وأساليب المعيشه التى تؤثر فى معدن الصوت تأثيرا كبيرا

وتنقسم أصوات الرجال الى ثلاثه أنواع وهى « التينور » « والباريتون » و « الباس » ويقابلها عند السيدات « السوبرانو » « والسوبرانو المتوسط » « والكونترالتو »

ويقوم بتدريس هذه المادة فى المعهد العالى أربعه من المدرسين الاجانب الذين بدأوا حياتهم مغنين

حصة شهيق وزفير

لقد بدأت الحصة .. فلنصغ معا الى الدرس

ها هى المدرسه تلقن احدى الطالبات المبادئ الاولية للغناء ؛ تقوم بتدريبها بمصاحبة البيان على طريقه التنفس المنتظم أثناء الغناء ؛ حتى يخرج صوتها طبيعيا بغير اجهاد ؛ ثم تمضى الحصة كلها فى اجراء عملية « الشهيق والزفير »

فان التنفس المنتظم هو اساس الغناء

حاذر لئلا تفقد صوتك

ويبلغ عدد طلبه وطالبات قسم الصوت حوالى ستين طالبا وطالبة يتولى المدرسون تدريبهم واحدا واحدا لان لكل منهم طبقته الصوتيه الخاصة التى يجب ألا يخرج عنها أثناء التدريب ؛ حتى لا تتلف اوتاره الصوتية

وهناك حوادث كثيرة تروى عن مطربين ومطربات فقدوا أصواتهم بسبب تلك التدريبات الخاطئة



طالبة تحفظ قطعة جديدة تحت اشراف المدرس

المدرسة تغنى . والطالبات مستمعات



أنا وانت
بطولة
محمد الكحلاوى و هاجر حمدى
مع حسن فايق * اسماعيل يس * زينات صدقى
شرفنطح * والمطربة فايده كامل
حاليا بسينما الكوزمال بمصر
إخراج بدرخان
حوار بديع خيرى
تصوير خورشيد
توزيع ستوديو الأهرام

حتى أصحاب الملايين
لا يمكنهم شراء
شفرة حلاقة أجود منها!

BLUE Gillette BLADES

إنك إذ تحلق بشفرات جيليت الزرقاء فانك تحذو حذو اكثر رجال العالم اناقة . ان شفرات جيليت الزرقاء لها احد حافة فى العالم . ونوعها الممتاز لا يتغير . إن المال يعجز عن شراء ما هو افضل منها . وستدرك فى النهاية ان اجود الاشياء تكلف اقل من غيرها . وان الحلاقة بشفرات جيليت توفر نقودك .

شفرات جيليت الزرقاء ١٠ بـ ١١

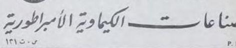
الأدويــة



إن الأغلب الأعم من الأدوية التى يتعاطاها المرضى فى هذا العصر تؤخذ على هيئة أقراص أو داخل كبسولات أو على شكل حقن . ولذا لم يعد المريض مضطراً إلى تجرع الجرعات الكريهة التى لا يستساغ طعمها كما كان الحال أيام أسلافه . ونحن مدينون بهذا التقدم وبتحسينات طبية أخرى ، لدرجة كبيرة ، إلى عمل البحّاثة الكيماوى وإلى الصناعات الصيدلية الكيماوية . وقد عرف الانسان ، منذ اقدم العصور ، إن الأدوية الشافية لكثير من العلل التى تعتريه توجد فى جذور ولحاء وأوراق وحبوب الأشجار والنباتات . ولقد كانت هذه الأجزاء النباتية موضع دراسة وتجارب المشتغلين بالكيمياء فى العصور الوسطى . ثم استطاع العلماء بعد ذلك ، على مرّ الزمن ، أن يغربلوا المعرفة الحقيقية من الخرافات والتدجيل . وكانت أول مرحلة من مراحل تقدم البحث الكيماوى أن ينتج عقاقير نقية مثل الكينا والاستركنين والمورفين والكوكايين والأتروبين ، من مصادر نباتية معروفة منذ القدم . والمرحلة الثانية ، في المعمل ، حيث كان يجرى تحليل هذه العقاقير واكتشاف ما يمكن ان يصنع منها مركباً كيماوياً بوسائل كيماوية . أما ثالثة هذه المراحل فهى التى يهتم بها الآن قسم الابحاث الكيماوية بشركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية (آى . سى . آى)من تنمية الميدان الواسع للكيمياء العضوية للوصول إلى علاجات جديدة لم تخطر على بال أحد من قبل ، لفائدة الجنس البشرى للحيلولة دون المرض ولتخفيف العلة وشفاء السَّقَم .

العلامة المسجلة لشركة آى سى آى ليمتد لندن انجلترا

ICI



١٣١ ت • س　　P. R. 5

الجمهور المصرى يطرب لقفزات حارس المرمى البهلوانية

وقع بين يدى كتاب فى كرة القدم ((مستشار الكرة)) لمؤلفه هوينتشر ، ولما تصفحته وجدت ان جزءا منه من صفحة ١٢٩ ، يتحدث عن كرة القدم فى مصر ، وقد تضمن هذا الجزء بعض الحقائق عن لاعبينا ، ولكنها طليت ، بما يمليه خيال الكاتب الفكاهى ، عن تصرفات بعض اللاعبين ، مما اكسبها كثيرا من التجنى !!

وانى اعتقد ان كثيرا من عظماء اللاعبين ، الذين ضمهم فريق الواندررز ، وهو منتخب القوات البريطانية بالشرق ، اثناء الحرب الماضية ، امثال فنتون ، وودورز ، وجوهنسون ، وكوكس ، وفنى ، وجالواى ، وغيرهم ، والذين لعبوا فى أعظم اندية انجلترا ، عند عودتهم الى بلادهم عقب الحرب ، ايكونوا فى أعماقهم ، صورة اخرى ، وحقائق مخالفة ، عن لاعبينا وعن اللعب فى مصر

وانى لأنقل هذه القطعة الى اللاعبين والمتفرجين المصريين ، ليقفوا على ما يوجه الينا من نقد مزعوم .

المحرر

... وكانت اللجان ترتب المباريات ، بين وحدات الجيش البريطانى المختلفة ، وفى كثير من الاوقات ، كنا نلعب ضد فرق مصرية ، حتى كنا على معرفة بنجوم الكرة من المصريين ، واصبحنا نحس بالمتعة ، من مشاهدتهم وهم يلعبون على طريقتهم ، ولا بد لى من التحدث هنا ، عن احدى المميزات المصرية فى كرة القدم ، وهى شدة حبهم للاستعراض ، ثم ان اهداء الازهار قبل المباريات ، والوان ملابسهم الساطعة ، ثم عدم تجانس الفكر بين اللاعبين ، كل هذه تظهر جلية فى لعبهم لكرة القدم

حارس المرمى بهلوان !

والمشاهد المصرى لا يبتهج بلعب احد من اللاعبين ، اكثر من ابتهاجه بلعب حارس المرمى ، الذى يقفز القفزات البهلوانية حتى لأبسط اللعبات التقاطا ، ولا يخلو ضربه للكرة من تيه وخيلاء ، وتراه دائما يستند الى قائمة المرمى ، عندما تبعد الكرة ، فى عجب مصارعى الثيران ، ويومىء مترفعا ، الى تصفيق الجماهير ، كلما اهتزت الطرابيش الحمراء اهتزاز الزنبقة ، وكلما ارتفعت ايدى النظارة شاكرة المولى على الحدث السعيد ، الذى انقذ فيه المرمى

الحيلة .. والمكر !

اما لاعبو الكرة انفسهم ، افراد الفريق الآخر ، فانهم أميل الى الحيل ، ومداعبتها بمكر ، منهم الى لعبها ، بقصد احراز الاهداف وهم اذ يمررونها فى اتقان يستحق الاعجاب ، تراهم يسرفون فى ذلك حتى امام الهدف المفتوح

معبود الجماهير

وانى لأذكر مباراة بين فرقة من الجيش المصرى ، وبين احدى الفرق الانجليزية فبمجرد ان نزل اللاعبون الى الارض ، ظهر واضحا ان رئيس الفريق المصرى ، هو معبود الجمهور ، كما كان واضحا ايضا ، انه موقن بان الجمهور قد اتى لمشاهدته وحده ، وكان ضخم الجسم ، ذا بطن كبير « كالبرميل » كشخصية من شخصيات شكسبير المشهورة ، وقد اظهر قدرة وتحكما فى الكرة ، ندر ان رايت من يضارعه فى هذا السبيل ، فقد كان يتعدى القوم الذين تكتلوا امامه واحدا وراء الآخر ، وكان الكرة قد ربطت بقدمه ، وفى الاوقات القليلة التى لم يكن يشترك فيها فى اللعب ، لبعد الكرة عن ناحيته ، كان يدير الحركة ، بصوت عال ، كما لو كان قائدا فى معركة .

روح رياضية

وكان يتحدث ايضا الى النظارة حتى انه ذهب الى خط التماس ، ولام المتفرجين البريطانيين بلغة انجليزية صحيحة ، لصياحهم من اجل تسلل ، وكان اول من يهنىء اللاعب المجيد ، حتى لو كان من خصومه ، واذا ما تعثر ووقع ، نهض ضاحكا مربتا على ظهر خصمه .

توجيه ورفض !

واحرز فريق الجيش ، فى بدء النصف الثانى من المباراة ، هدفا يلوح انه كان تسللا ، ولم يعترض احد من افراد الفريق المصرى على اللعبة ، بل تركوا الامر الى رئيسهم فتوجه ناحية الحكم ، وكنا بعيدين حتى لا نستطيع ان نسمع ما دار من حديث ، ولكننا كنا نلحظ مادار بينهما ، ففهمنا انه بين للحكم بلطف ان الهدف كان تسللا ، ولما اصر الحكم على رايه تغيرت حالة النقاش واتخذت سحنته مظهرا قاسيا ، وما لبث ان اخذته هزة الغضب ، لان الحكم رفض ان يقبل توجيهه

المايسترو

وضرب الكرة التى كانت قد وضعت فى وسط الميدان الى حيث التسلل المزعوم ، واتجه المايسترو ثانية الى الحكم ليراجعه للمرة الاخيرة ولكن الحكم تشبث برايه ، فصفق الرجل الضخم بيديه ، فأسرع افراد فريقه الى جانبه ، فتقدمهم خارجا من الحلبة ، تاركا الحكم والفرقة الانجليزية ، يهرشون رءوسهم .

وانى لجد متاكد ، ان بطلنا ، قبل ان يصل الى غرفة تغيير الملابس عاد الى مرحه وضحكه العادى .

محمود بدر الدين

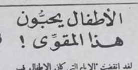


ايزارد شارلز – بطل العالم فى الوزن الثقيل

خليفة جولويس وتلميذه ، والذى اعترفت به دوائر اللكم فى العالم عدا القليل منها ، انه من غير شك اقوى الملاكمين واعظمهم فى هذا الوزن .







لقد انقضت الايام التى كان الاطفال فيها يكرهون المولت وزيت السمك . فانهم الآن يحبون طعم « ميلامولت » الذى يشبه طعم « الكرملة ». و « ميلامولت » يزخر بالفيتامينات المحبوبة لصحة اطفالك ونموهم لأنه يحتوى على خلاصة المولت وزيت السمك وخلاصة الخميرة ونخاع العظام الاحمر وعصير البرتقال المركز بنسب متعادلة مما يجعل له قيمة غذائية عظيمة. شجع اطفالك على الاستمرار في طلبه. ومتى انت شخصيا ستجده خير وسيلة لسد حاجة جسمك الى الفيتامينات.

ميلاموك
MILLAMALT
خلاصة المولت مع الفيتامينات لذيذة الطعم
JEFFREYS MILLER & CO LTD WIGAN AND LONDON
الموزعون الوحيدون : الصناعات الكيماوية الامبراطورية (مصر) شركة مساهمة



سيجرى السحب حتما يوم ١٤ مارس ١٩٥٠

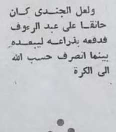
والتقط حسب الله الكرة ، من بين تومى وصالح سليم

السكة الحديد فى المنطقة الخطرة

يناضل نادى السكة الحديد ، نضالا كبيرا للصعود من المنطقة الخطرة ، خوفا من النزول الى دورى الدرجة الثانية ، وكانت النقطة التى احرزها ، فى مباراة الأهلى ذات قيمة كبيرة له



ولعل الجندى كان حانقا على عبد الرءوف فدفعه بذراعه ليبعده بينما انصرف حسب الله الى الكرة



وتميل الاجسام ، وتتخذ اوضاعا ، تصعب محاكاتها طبقا لمقتضيات اللعب





حافظوا على عيونكم باستعمال
قطرة سيمون
لشفاء الرمد والحبوب والأرماد المزمنة التى تسبب الحرقان والدموع وضعف النظر

ما أسهل
التقاط
الصور
بآلة
بيبى براونى
وما أرخصها !
بيبى براونى هى الآلة التى تعطيك صورا رائعة لقاء ثمن زهيد . فهى رخيصة ولا تكلفك كثيرا . واستعمالها أيضا سهل للغاية اذ يكفى أن تعبئها بشريط كوداك ، وتنظر فى نافذة المرئيات ، ثم تضغط الزر فتحصل على الصورة
الثمن ١١٠ قرشا
آلات براونى انتاج
كوداك

صراع بين القدر واسرة جندى شهيد !



الاسرة الحائرة تنتظر اعتماد المساعدات

هذه قصة من عشرات القصص التى تمثل يوميا على مسرح الحياة . . انها قصة صراع عنيف بين القدر واسرة فقيرة تتكون من سيدة واربعة يتامى . . كان ابوهم الى عهد قريب ، جنديا من حراس الامن فى البلاد . .

ففى احدى الامسيات خرج الجندى متولى عمر ليتسلم عمله بقسم بوليس الزيتون ، واتخذ مكانه فى طابور دورية الليل ثم سار الطابور الى المنشآت والمرافق العامة ليوزع جنوده على الامكنة المنوط بهم حراستها . . وفى الساعة الثالثة صباحا سمع سائق احدى السيارات الخاصة — انيناخافتا — فاوقف السيارة ونزل الركاب ليشاهدوا الجندى متولى عمر وزميلا له قد غرقا فى بركة من الدم . . وسرعان ما جاءت سيارة الاسعاف وحملت الشهيدين ، وفى الطريق صعدت روحهما : ولم ير المحققون خيطا واحدا يؤدى الى المجرمين ، وان كان رجال البوليس يؤكدون ان مرتكبى هذه الجريمة من الاشقياء وأبناء الليل . .

للمأساة بقية !

وهكذا ذهب الجندى الشهيد تاركا زوجته واولاده الاربعة على كف القدر . . ولجأت الزوجة البائسة الى الجهات الرسمية ، فامروها باستخراج شهادات كلفتها اربعة جنيهات ، وظلت المسكينة تتردد ثلاثة اشهر على دور الحكومة باعت اثناءها جهاز الراديو وبدأت تبيع اثاث بيتها لتشترى بثمنه خبزا للاطفال . . .

وحفيت قدماها فى الذهاب يوميا الى الحكمدارية لتصرف مكافأة زوجها الشهيد الذى قضى فى الخدمة عشرين سنة . . وطال بها الانتظار . . ووقف الروتين الحكومى فى جانب القدر . . ولم تصرف للآن مليما واحدا !

تلجأ الى وزارتى الشئون والاوقاف

ولجأت الى مكتب المساعدات الاجتماعية وقدمت طلبا تشرح فيه حالتها . . وقامت الباحثة الاجتماعية بزيارتها وايدت فى تقريرها ماجاء فى طلب الاسرة الحزينة ، ولم تطق السيدة صبرا فقدمت طلبا آخر الى وزارة الاوقاف . وغيره الى وقف قاسم باشا ، وذهبت كل هذه الاستجداءات مع الريح

آخر ساعة تحقق الشكوى !

بحثت آخر ساعة الطلب الاول الذى تقدمت به السيدة عزيزة كامل زوجة الجندى الشهيد متولى عمر — فوجدت ان الطلب ارسل الى وزارة الشئون الاجتماعية بتاريخ ١٩٤٩/٩/٢٥ برقم ٢٦٨ وعرض على لجنة تقدير المساعدات الاجتماعية وتقرر منحها مبلغا يتراوح بين ثلاثة وخمسة جنيهات

وتبين أن الوزارة لم تصرف الاعانة التى قررتها اللجنة لان الاعتماد الخاص بالمساعدات قد نفد وعليها ان تنتظر الاعتماد الجديد

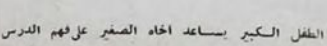
وفى هذا يقول المسئولون :

— اننا لانملك أكثر من هذا . . فالفقر يملأ كل مكان فى البلاد . وميزانية الدولة لاتكفى للقضاء على كلمة الفقر من قاموس المجتمع المصرى !



الارملة فى مكتب مساعدات الوايلى

الطفل الكبير يساعد اخاه الصغير على فهم الدرس



حلمت ذات ليلة



١ – حلمت انني التقيت بصديق قديم لى فى غابة كبيرة .. وبينما انا اتكلم معه اذا بحية كبيرة تخرج من بين الاشجار ... فذعرت جدا وصرخت من شدة الخوف



٢ – واذا بالحية تفتح فمها وتبتلع صديقى الذى احبه ... وعندئذ بدأت انا فى البكاء والعويل لاننى فقدت صديقى ... ثم صحوت من النوم

حكمت بيروتى – بيروت

هذا هو تفسير حلمك

يبدو انك تحبين صديقك هذا باخلاص .. ويبدو ايضا انك غير واثقة من حبه لك . يجب ان تكونى على حذر فى الايام القليلة المقبلة . . فهناك امرأة ستظهر فجأة فى افق حياتك وستنتزع هذه المرأة فتاك منك حاولى ان تعاملى فتاك بلطف وحنان .. واحذرى من صديقاتك .. خصوصا أولئك الخبيثات اللاتى يظهرن غير مايبطن .. وحاولى ان تتحكمى فى أعصابك حتى تمر الازمة بسلام

« مفسر الاحلام »

أرشيف صاحبة الجلالة



محمد يوسف

- كبير مصورى أخبار اليوم
- استطاع ان يثبت انه احسن مصور صحفى فى مصر
- نجح نجاحا رائعا فى التصوير فى المحافل الدولية وكان فى مجلس الأمن موضع اعجاب المصورين العالميين
- صور بعض معارك فلسطين من خط النار الاول
- وقف أمام عدسته عدد كبير من الملوك ورؤساء الجمهوريات وزعماء العالم
- عمره أربع وثلاثون سنة

قلوب فى البريد

زوجة حائرة !

انى فتاة فى العشرين من عمرى، يتيمة ، تزوجت من خمس سنوات رجلا عمره ٤٥ سنة ، عابس الوجه لا يضحك ابدا .. وكثيرا ما سألته عن سر هذا الوجوم الابدى فلا يرد !

انه يقضى سهراته دائما مع اصدقائه خارج البيت ، ولا اخفى عليك انى جميلة ومطيعة وسيدة بيت من الطراز الاول .. ولا ازور اهلى الا فى المصائب او الافراح ! ولا اطلب اليه ذلك ، بل هو الذى يدعونى للذهاب معه ..

انى احب زوجى حبا لامثيل له ، وارى فيه كل امل فى الحياة ، ولكنى غير سعيدة ، للاسباب التى ذكرتها واكاد افكر فى الانتحار لاتخلص من هذا العذاب !

س٠ ع – الموسكى

● ارى من بين السطور ان الثقة التى يجب ان تتوافر بين كل زوج وزوجه ، لا وجود لها بين جدران البيت !

وقد ينشأ هذا من بعض تصرفات صغيرة من جانبك – تبدو فى نظره اكبر مما تتوقعين ..

ان وراء كل رجل هارب من البيت زوجة تدفعه دفعا الى الطريق .. فحاولى ان تجتذبى قلب الرجل الكبير نحوك بالعطف والحنو والحب !

الجزاء !

تحت هذا العنوان قرأت فى العدد الاسبق من « آخر ساعة » قصة السيدة التى فشلت فى زواجها ، وعاشت مع شقيقها الى ان خطبت له الفتاة اليتيمة التى اذاقتها المر ..

وانى يا سيدى مهندس نسيج، من أسرة طيبة ، ومرتبى ٣٥ جنيها، وعلى استعداد لانتشال هذه السيدة من الجحيم الذى تعيش فيه .. فارجو ان تذكر لى عنوان شقيقها لاتصل به مباشرة للتفاهم – اذا لم يكن هناك مانع ، فى مسألة الزواج ..

٠١ م٠ ح – مهندس نسيج

اجابات خاطفة

ع٠ هلال ٠ كوم النور :

✱ ترفق بها .. ولو من اجل الاولاد !

ف٠ م٠ خليل ٠ اسكندرية :

✱ ارى ان تصارح والدك بكل شىء !

ش٠ ش٠ ٠ اسكندرية :

✱ ارى ان تؤجل البت فى هذه المسألة الى ان تتم دراستك !

س٠ م :

✱ لا انصحك بالعودة اليه مرة ثانية !

شكوى من الست المدبرة !

تزوجت احدى قريباتى – منذ سنة – فكانت مثلا لسيدة البيت المدبرة .. انها تحبنى جدا وانا ايضا ابادلها حبا بحب .. ولكن الذى يؤلمنى منها بعض العادات التى لم استطع علاجها خلال مدة الزواج ، فهى تبحث دائما عن النزاع لاتفه الاسباب ، وتحاول تقليد غيرها من السيدات فى كل شىء وهذا يكلفنى فوق طاقتى ، كما انها تحاول ان تفرق بينى وبين اسرتى – مع العلم بأن جميع افراد عائلتى يحترمونها جيدا ويعاملونها بمنتهى الرقة والادب!

س٠ ١٠ ب – شبرا

● استعمل لباقتك معها .. فقد يكون هناك من الاسباب ما يجعل الحق – ولو الى حد ما – فى جانبها !

عروس فى المزاد !

انى مدرسة بمدرسة اولية نموذجية، وطالبة بالجامعة الشعبية .. احببت شابا من عائلتى، وبعد عقد القران تبين ان ظروفه المالية لا تسمح له بالزفاف !

ولما كنت على شىء من الجمال فقد تقدم احد اصدقاء هذا العريس ليخطبنى من اهلى !

واستطاع ان يجتذب اليه بعض الآراء – ولكنى رفضته .. فماذا افعل ؟

خ٠ م٠ ب٠

● هل تظنين ان القلوب كالالفاظ – تقولها وتسحبها فى اى وقت ؟

انك يا آنسة – لست سلعة تباع فى المزاد .. والرجل الذى عقد قرانه عليك – بمحض اختيارك – هو صاحب الحق الاول حتى ولو كان فقيرا معدما ..

قلب للايجار !

عمرى ٣١ سنة ، ادير معملا لصنع الاسنان ، ودخلى الشهرى لا يقل عن خمسين جنيها .. ارغب فى الزواج من فتاة جميلة ة مثقفة ولا يهمنى بعد ذلك ان تكون غنية او فقيرة ..

ز٠ م ٠ المنصورة

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – موسولينى كان والده يعمل :

ا – ضابطا فى الجيش
ب – رئيس حزب
ج – حدادا
د – عازف قيثار

٢ – الشاعر محمود سامى البارودى باشا نفى بعد الثورة العرابية الى :

ا – البرازيل
ب – مالطة
ج – الجزائر
د – سيلان

٢ – جواهر لال نهرو حكم عليه الانجليز بالسجن :

ا – ثلاث مرات
ب – اربع مرات
ج – خمس مرات
د – تسع مرات

٤ – دوق وندسور كان مصروفه فى الاسبوع ايام التلمذة :

ا – شلنا واحدا
ب – عشرة شلنات
ج – عشرين شلنا
د – خمسين شلنا

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقيه البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وسبعة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية


آخر ساعة
AKHER SAA No 796 — 25 JANUARY 1950
خطاب مستعجل!
8520
8527